



أحمد الصافي النجفي شاعر رصد لحظة انحسار النجف عن دورها التاريخي

ص 13

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/03/26 - الموافق لـ 17 جمادى الثانية 1437
السنة 38 العدد 10226
Saturday 26/03/2016
38th Year, Issue 10226



العرب

alarab.co.uk

بوتين.. كبح انفلات الأسد حفاظا على النفوذ الدولي الجديد

● لا خيار أمام بشار الأسد إلا الانخراط في التسوية السياسية إرضاء لموسكو



كلنا معك، ولكن ليس الجميع ولا دائما

بالأسد لاحقا، أو تفويض سلطاته إلى الحد الأدنى.
وقال ليش لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن "الأسد أدرك أن قوات الحرس الثوري وميليشيات حزب الله التي تدعمها إيران غير كافية لإبقائه في السلطة، لذلك يجد نفسه مجبرا على الانخراط في نوع من المقاربة السياسية على الأقل لإرضاء بوتين".
ويتعلق الأسد بقضية أخرى تتمثل في اعتقاده بأن الغرب بات في أشد الحاجة إليه من أجل السيطرة على حدود سوريا وقتال تنظيم داعش، ووقف تدفق اللاجئين.
ويخشى مسؤولون في الكرملين من أن قرار الدعم العسكري للنظام السوري كان "سلاحا ذا حدين" قد يستخدمه الأسد "للمنفلت" للانقلاب على التزاماته تجاه الروس.
ويتوجس قادة في الشرق الأوسط من حدوث ذلك، وكانت اجتماعات الخميس في موسكو استكشافية لدى استعداد موسكو لممارسة ضغوط على الأسد لاستكمال مفاوضات جنيف التي لم تات جولتها الأولى بأي ثمار تذكر.

حزب الله بشأن ساحة القتال، ومع الروس بشأن الأداء العسكري".
ويصف الدبلوماسيون النظام السوري بـ"المحترف في ملاعبة الحلفاء"، ويقولون إنه إذا شعر بأنه بات مجبرا على تقديم تنازلات، فإنه يلجأ في الغالب إلى التأخير والتهرب وتعقيد الموقف كوسيلة لكسب الوقت إلى حين تحسن موقفه.
وكان سلوك الأسد المراوغ أحد العوامل التي أثرت على مصداقية الولايات المتحدة في نظر حلفائها التقليديين في المنطقة.
كما ساهم الحسم الروسي المقابل في سعي دول خليجية وعربية محورية لتعديل أولوياتها التي كانت تعول في السابق على رؤية واشنطن الاستراتيجية في الشرق الأوسط.
ويقول كثيرون في الغرب إن "عودة المنتصر" إلى الساحة الدولية التي حققها بوتين عبر نزعم العملية السياسية مع الولايات المتحدة في سوريا كان حلا توافيقيا مع الغرب الذي ينتظر أن يرى استعداد الرئيس الروسي للموافقة على التضحية

موسكو خلال لقائه بوتين الخميس الماضي أمام لحظة الحقيقة.
وقال بلهجة دبلوماسية لم يغب عنها اللوم "سيتعين على روسيا أن تتحدث بنفسها في ما يتعلق بما ستختار فعله من أجل مساعدة الأسد على اتخاذ القرارات الصحيحة".
لكن وكالة انترفاكس الروسية نقلت عن نائب وزير الخارجية الروسي قوله إن واشنطن "تفهمت موقف موسكو بأن مستقبل الأسد يجب ألا يبحث في الوقت الراهن".
وبالتزامن مع كل هذه الجهود لـ"رفع العملية السياسية قدما" يبدو الأسد مستعدا للمراوغة أكثر من أي وقت مضى.
ويصر المسؤولون السوريون على أن روسيا ما زالت تقف بقوة إلى جانبهم، لكن في الوقت نفسه يعولون على ورقة ضمان حليفهم الأقرب إيران.
ويراهن النظام السوري على مجارة الحليفين المهمين معا. وتقوم سياسته على اختبار صبر الحلفاء طوال الوقت.
ويقول دبلوماسيون إن "نظام الأسد اشتبك مع الإيرانيين بشأن الدعم المالي، ومع

لندن - يترقب الرئيس السوري بشار الأسد بحذر نتائج الاجتماعات المتلاحقة في موسكو بين روسيا والولايات المتحدة وقادة عرب قد ترسم ملامح المرحلة المقبلة في سوريا التي مازال نظامها متمسكا بالقتال السياسي والعسكري إلى آخر لحظة أملا في الحفاظ على سلطته.

وتجد روسيا خصوصا نفسها مرة أخرى وجها لوجه أمام التزاماتها بالضغوط على الأسد للخضوع إلى اتفاقات القوتين العظميين بعدما ضغطت على النظام بسحب جزء كبير من قواتها في سوريا. لكن يبدو أن الحلقة المقربة من الأسد تصر على المقاومة.

ويقول صحفيون ومراقبون التقوا شخصيات نافذة في دمشق رغم أنه لم يكن أمام الأسد سوى الاعتماد على الدعم السياسي والعسكري والمالي لروسيا خلال الستة أشهر الماضية، فإن هذا الدعم تسبب في ارتفاع منسوب الثقة والطموح داخل أروقة النظام الذي حقق مكاسب عسكرية غير مسبوقة على الأرض.

وكان آخر هذه المكاسب تقدم الجيش السوري كي يسيطر على القلعة المشرفة على المنطقة الأثرية لمدينة تدمر بعد أكثر من أسبوعين على بدء معركة استعادتها.

ويقول ديفيد ليش الذي شارك في كتابة مذكرات الأسد، ويعمل الآن أستاذا في جامعة ترينيتي في سان أنطونيو إنه "من الواضح أن بوتين يعتقد أن سوريا تحتاج روسيا أكثر من احتياج روسيا لها".

وأضاف "لكن الأسد والدائرة المقربة منه يسيطر عليهما غرور يدفعهما إلى الاعتقاد بأن روسيا هي التي تحتاج سوريا بشكل أكبر".

ووصف كثيرون ممن قابلوا مسؤولين كبارا في الحكومة السورية المزاج العام في دمشق بـ"المبتهج". وقالت محامية لبنانية تعرف رجل المخابرات القوي علي ملوك عن قرب إن "الأسد ليس مقتنعا بأنه تخطى مرحلة الخطر فحسب، بل يعتقد أن نجاحه في تحدي العالم سيصنع منه أكثر من أي وقت مضى زعيما إقليمي".

ويقلق هذا الشعور الوهمي الذي ينعكس على تصرفات النظام السوري وواشنطن. ووضع وزير الخارجية الأميركي جون كيري

ديفيد ليش

غرور الأسد يدفعه
إلى تصديق أن روسيا
هي من تحتاج سوريا



العراق يتربح حكومة ملء الفراغ بعد استقالة العبادي

● المجلس الأعلى يعد لحكومة تقصي حزب الدعوة ويرأسها عادل عبدالمهدي

مع له التهديد الأقرب إلى السنة المعتصمين بتحويله إلى القضاء، بسبب شبهات الفساد التي تحوم حوله.

ولذلك سيسعى رئيس الوزراء السابق إلى استدراج الكثير من نواب الكتل السياسية الأخرى عن طريق الإغراءات للوقوف معه لإفشال سحب الثقة من حكومة العبادي.

وإذا نجح ترشيح عادل عبدالمهدي لحكومة ملء الفراغ وقدم حيدر العبادي حقا استقالته، فإنها ستبدو المعركة الأخيرة لرئيس حزب الدعوة الإسلامي نوري المالكي. وهي نهاية سبق وأن توقعها النائب السابق عزة الشايندر، حين قال إن حيدر العبادي سيكون آخر رئيس وزراء من حزب الدعوة في العراق.

● الصدر يهدد العبادي بأشكال «غير سلمية» من الاحتجاج ص3

المترامية إن هم وافقوا على ترشيح عبدالمهدي رئيسا للوزراء.
وتجري فكرة التحول في سياق التضحية بالعبادي ومن ورائه حزب الدعوة مقابل القبول باستمرار نظام المحاصصة الحزبية، وهو ما سيصطدم ببنود المشروع الإنقاذي الذي تقدم به الصدر وتبناه المعتصمون في بغداد.

وعبر المصدر في تصريح لـ"العرب" عن عدم يقينه من مدى قدرة حزب الدعوة على تلمين موقفه والقبول بطريقة لائقة بهزيمته. وقال "في هذه النقطة قد يلعب هادي العامري دورا مهما، كونه يتزعم الحشد الشعبي، اليد الشيعية الضاربة وممثل سلطة ولاية الفقيه الإيرانية في العراق".

وأكد على أن نوري المالكي لن يقبل باختفائه من الصورة، فذلك الاختفاء يحمل

مناصرين للمالكي وهما حسين الشهرستاني وهادي العامري، إضافة إلى تاييد حزب الفضيلة وتيار إبراهيم الجعفري مما فرغ ائتلاف دولة القانون من أغلبيته النيابية التي قد يتلصص أعضاؤها إلى أربعين نائبا في البرلمان وهذا العدد لا أهمية له في عمليات التصويت بمجلس النواب مقابل أكثر من 180 نائبا يعتقد أنهم سيصوتون لصالح حكومة عادل عبدالمهدي المقبلة.

ويرى المراقبون أن لجوء عمار الحكيم إلى السليمانية يعني أن مقتدى الصدر نجح في ضرب وحدة التحالف الشيعي. كما أن محاولة الزج بالأكراد طرفا في عملية التغيير إنما يُراد من خلالها الوصول إلى أقصر طريق تؤدي إلى السفارة الأميركية.
وتوقع مصدر سياسي عراقي أن الحكيم سيفرض الأكراد بدفع استحقاقاتهم المالية

مغادرة منصبه كوزير للنقط، وفق السياقات التي ينشط المجلس الأعلى في إطارها لتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة العبادي.

وتندرج مساعي الحكيم لإقصاء حزب الدعوة الإسلامي الذي يرأسه نوري المالكي وينتمي إليه العبادي من الحكومة الجديدة، بعد أن ضمن موافقة أبرز كتلتين في ائتلاف دولة القانون وهما "مستقلون" برئاسة حسين الشهرستاني ومنظمة بدر بقيادة هادي العامري الذي استقبله الحكيم الثلاثاء في اجتماع مطول.

وحسب معلومات تداولتها أوساط سياسية الجمعة وتابعتها "وكالة العباسية نيوز" فإن محاولات عمار الحكيم إقصاء حزب الدعوة عن الحكومة المقبلة تسير بهدوء وفي طريقها إلى النجاح بعد أن سحب أكبر

بغداد - أثار مقترح عمار الحكيم، رئيس المجلس الإسلامي في العراق، عقد اجتماع يجمع رؤساء الكتل السياسية في مدينة السليمانية بعيدا عن ضجيج العاصمة بغداد الواقعة تحت سطوة معتصمي التيار الصدري، التوقعات بفشل رئيس الوزراء حيدر العبادي في تمرير تشكيلته الوزارية المرتقبة بمجلس النواب الأسبوع المقبل واحتمالات تقديم استقالة حكومته الحالية. وشرع الحكيم في إجراء اتصالات سريعة مع عدد من الأطراف السياسية والكتل النيابية لإعلان حكومة جديدة تملأ الفراغ الذي يعقب تلك الاستقالة، ورشح لرئاستها عادل عبدالمهدي القيادي في المجلس الأعلى ووزير النفط الذي قدم استقالته الخميس من حكومة العبادي.

وجاءت استقالة عبدالمهدي وإعلانه



«البنانيون سيجدون صعوبة جدية في إنشاء علاقة جديدة وصحية مع أي شكل من أشكال النظام الجديد في سوريا، بسبب حزب الله».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني

«الإعدام الظاهر لمهاجم فلسطيني في الخليل بالضفة الغربية عمل مريع وغير أخلاقي وظالم يساهم فقط في تاجيح العنف ويجعل الوضع الحالي أكثر توترا مما هو عليه».

نيكولاوي ملادينوف
الموفد الخاص للامم المتحدة إلى الشرق الأوسط



أخبار

فرنجية يهدد عون بالنزول إلى البرلمان لانتخابه رئيسا للبنان

● رئيس المردة: كل المحرمات ستسقط في حال نزل العونيون إلى الشارع ● حزب الله يخشى ضياع فرصة الرئاسة من 8 آذار



أسلحة المعركة تشمل كل شيء.. إلا الصناديق

التلويح بخيار الشارع لن يساهم إلا في زيادة التوتر وتكريس حالة الانقسام داخل فريق 14 آذار و 8 آذار.

بانتخاب عون رئيسا للبنان. ويعتبر العديد أن الحركة القوات ليس بمقدورها فعل الكثير في حال قرر فرنجية النزول إلى المجلس، وأن

ويخشى الحزب من تزايد حجم الضغوط وضياح فرصة انتخاب شخصية موالية له، على غرار فرنجية الذي يدعمه أيضا سعد الحريري، في حال استمر في إهدار الوقت من جهة أخرى يربط متابعون التحول في تصريحات فرنجية، والذي لا يعتقد مثلما ذكرنا آنفا أنه يجيد عن مسلك حزب الله، بانطلاقة قطار التسويات في منطقة الشرق الأوسط، بدءا بسوريا وصولا إلى اليمن. ومعلوم أن لبنان بحكم موقعه الجغرافي وسياسي مرتبط إنما ارتباطا بالتطورات الإقليمية، وقد أعرب رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال لقائه الخميس، بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (اختتمت زيارته الجمعة إلى لبنان التي دامت يومين) عن أمله في أن تشمل التسويات الإقليمية ملف الرئاسة في لبنان.

وقبلها بأيام كان بري المؤيد لتولي فرنجية رئاسة الجمهورية، قد صرح لزوجته بأن "الانتخابات الرئاسية باتت أكثر من ضرورة ولا بد من قطف هذه الثمرة التي نضجت. وإذا لم تتم المبادرة إلى قطفها سريعا سيخسر الكل والخاسر الأكبر قوى 8 آذار". ولا يتوقع أن يلاقى وعيد فرنجية أذانا صاغية لدى التيار الوطني الحر، المعروفة عنه اندفاعته، بل سيعمد إلى التصعيد رفقة حزب القوات المعارض لفرنجية.

وقال عضو كتلة التغيير والإصلاح فادي الأعور في تصريحات صحفية "التيار الوطني الحر يعي أنه سيميل إلى هذه المرحلة في نزول النائب فرنجية إلى البرلمان، ولكن عندما يقرر أن ينزل يعرف فرنجية أيضا أنه سيكون رئيسا غير ميثاقني إذا انتخب، والتحجج بنزولنا إلى الشارع هو ذريعة، لأن فرنجية يبدو مرجحا من الحريري، كذلك يعي أن حركة الناس في الشارع بإمكانها إعاعة وصوله إلى بعدا".

وشدد الأعور على أن "خيار النزول إلى الشارع طرح جدي، وحان أوان الانقلاب على الطبقة السياسية الفاسدة، ومجلس النواب ينتحل صفة الشرعية، لذلك فإن نزولنا إلى الشارع هو للمطالبة بانتخابات نيابية وقانون انتخابي يصحح التمثيل".

ويتهم التيار الوطني الحر بممارسة "الانتهازية السياسية"، فمن جهة يشكك في شرعية البرلمان ومن جهة أخرى يطالب نوابه

بتجسه العلاقة بين التيار الوطني الحر والمردة نحو المزيد من التدهور، على خلفية تلويح سليمان فرنجية بالنزول إلى البرلمان لانتخابه رئيسا للجمهورية في حال أصر التيار على النزول إلى الشارع، ويرجح محللون أن يكون موقف زعيم المردة مرتبطا بوجود ضوء أخضر من حزب الله.

إلغاء نفسه ملتبسا بفرصة عون في الانسحاب. وكشف أن حزب الله لم يطلب منه الاستمرار في ترشيحه ولا الانسحاب لمصلحة رئيس كتلة التغيير والإصلاح، وشدد "حتى لو طلب الحزب مني هذا الأمر، فانا لن أقدم عليه ولن ألغي نفسي".

ويعلن حزب الله تأييده الكامل لتولي ميشال عون منصب الرئاسة، وقد أكد زعيمه حسن نصرالله مرارا على أن هناك التزاما "أخلاقيا وسياسيا" لتبني هذا الخيار، فيما يقول محللون وسياسيون لبنانيون إن الحزب يعتمد إلى تأخير عملية انتخاب الرئيس قدر المستطاع في انتظار ما ستسفر عنه التطورات الإقليمية بدءا من سوريا.

وهذه المرة الأولى التي يبدو فيها سليمان فرنجية متحديا حزب الله الحليف الرئيسي بالنسبة إليه، حيث أنه طالما أعرب عن تأييده ودعمه لأي قرار يتخذه الحزب الشيعي تحت شعار "أؤيده طالما أو مظلوما". ويرى متابعون أن موقف فرنجية الأخير لا يمكن الأخذ بظاهره، فليس من المنتظر من رئيس المردة أن يتقدم على "حليفه".

ولا يستبعد هؤلاء أن تكون تصريحات فرنجية أنت بضوء أخضر من حزب الله، خاصة وأن نصرالله وفي حوار له على قناة "المباين" الأحد الماضي، أكد أنه ليس بصدد ممارسة أي ضغط على حلفائه سواء كان فرنجية أو نبيه بري، للقبول بدعم عون.

وأطرب نصرالله في الحديث عن مزاي فرنجية وقدرته على ملا منصب رئاسة الجمهورية، قائلا "نحن نريد رئيسا قويا وثابتا لا يتسرتى بالمال ولا يخاف من الإعلام، والنائب سليمان فرنجية مؤهل لأن يكون رئيسا للجمهورية وهو حليفنا وصديقنا".

ويقول محللون إن الحزب ربما يرى أن الفراغ الرئاسي اقترب من خواتيمه وأنه لا يمكنه الاستمرار في هذا الوضع في ظل الضغوط التي يواجهها محليا وإقليميا بعد تصنيفه منظمة إرهابية من قبل جامعة الدول العربية وقبلها مجلس التعاون الخليجي.

بيروت - صعد رئيس تيار المردة سليمان فرنجية من لهجته تجاه حليفه المفترض رئيس كتلة التغيير والإصلاح ميشال عون، في خطوة تعكس اتساع الهوة بين الطرفين. وهدد النائب سليمان فرنجية عون من مغبة تغيير قواعد اللعبة الديمقراطية المتعلقة بانتخاب رئيس للجمهورية عبر النزول إلى الشارع.

واعتبر رئيس المردة، أن نزول التيار الوطني الحر إلى الشارع يعني سقوط جميع المحرمات، وحضور سائر الخيارات، ومنها خيار النزول إلى البرلمان في جلسة الانتخاب. وكانت مصادر قد تحدثت مؤخرا عن تحضيرات للتيار الوطني الحر للنزول إلى الشارع رفقة حزب القوات اللبنانية الذي يقوده سمير جعجع (ينتمي إلى فريق 14 آذار)، للضغط باتجاه انتخاب عون رئيسا للبلاد. وقبلها أكد ميشال عون استمراره في خوض معركة الرئاسة "حتى النهاية"، طالبا من أنصاره "تجهيز سواعدهم" استعدادا للأيام المقبلة.

ويقاطع سليمان فرنجية جلسات انتخاب رئيس للجمهورية، نزولا عند رغبة حزب الله والتيار الوطني الحر المقاطعين.

ويحظى فرنجية بدعم كل من تيار المستقبل الذي يرأسه سعد الحريري، واللقاء الديمقراطي بقيادة وليد جنبلاط، وكذلك حركة أمل برئاسة نبيه بري لرئاسة الجمهورية. وفي حال حسم أمره بالنزول إلى البرلمان فإنه سيتمكن حسابيا من اقتلاع المنصب، حتى في ظل مقاطعة نواب حزب الله وتكتل التغيير والإصلاح الجلسة.

وأوضح رئيس المردة، في تصريحات لصحيفة "الجمهورية" اللبنانية أنه يرفض

فادي الأعور:

خيار النزول إلى الشارع طرح جدي، وحان أوان الانقلاب على الطبقة السياسية الفاسدة



داعش يخسر قلعة تدمر ورجله الثاني في سوريا

واشنطن، حسب ما صرح به وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر الجمعة. ويشن التحالف الدولي منذ صيف العام 2014 غارات جوية ضد التنظيم في سوريا والعراق.

واعتبر أشتون كارتر أن من شأن مقتل القادولي "إضعاف قدراتهم (الجهاديين) على القيام بعمليات داخل سوريا والعراق وخارجهما".

وكانت وزارة العدل الأميركية عرضت مبلغ سبعة ملايين دولار لمن يدي بمعلومات تقود إلى القادولي ما يجعله المسؤول الأرفع في التنظيم بعد أبي بكر البغدادي الذي "يساوي" عشرة ملايين دولار.

ومنذ سيطرته على المدينة الأثرية، دمر التنظيم العديد من معالمها وبينها قوس النصر الشهير ومعبد بلع شمين وبل. ويواصل الجيش السوري، بغطاء جوي روسي، تقدمه في ضواحي المدينة. وقطع، بحسب التلفزيون الرسمي عن مصدر عسكري، الطريق الرئيسية تدمر- دير الزور المؤدية إلى الحدود العراقية السورية. وأوضح مصدر ميداني سوري أن "خطة الجيش هي فرض الحصار والإطابق على المدينة من ثلاث جهات، وترك منفذ لانسحاب جهاديين التنظيم من الجهة الشرقية".

ويخوض الجيش السوري والمسلحون المواليون حاليا "حرب شوارع في حي

دمشق - تلقى تنظيم الدولة الإسلامية، الجمعة، خسارتين فادحتين، إذ تمكن الجيش السوري من طرده من قلعة تدمر الأثرية بعد معارك عنيفة، في حين أكدت واشنطن مقتل الرجل الثاني في التنظيم عبدالرحمن القادولي في سوريا. ونجح الجيش السوري "من بسط سيطرته على قلعة تدمر الأثرية بعد تكبيد إرهابيي داعش خسائر كبيرة"، بحسب التلفزيون الرسمي السوري. وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد سيطر على قلعة تدمر، المعروفة أيضا بقلعة فخر الدين، في 23 مايو ورفع فوقها رايته السوداء والبيضاء.

فقدت الأمم المتحدة خلال خمس سنوات من النزاع في سوريا أكثر من 50 موظفا، بين قتيل ومعتقل أو في عداد المفقودين، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

حدد ميخائيل بو جدرانوف، نائب وزير خارجية روسيا، مطلع الصيف القادم موعدا محتملا لاستئناف الرحلات الجوية بين روسيا ومصر.

يعتزم رئيس الوزراء التركي، أحمد داودأوغلو، التوجه، السبت، إلى عاصمة المملكة الأردنية عمان، في زيارة رسمية، لبحث العلاقات والتطورات الجارية في المنطقة.

أكدت مصر أن المنظمات غير الحكومية تعمل "بكل حرية" في البلاد وذلك بعد أن نددت الأمم المتحدة بتحقيق يستهدف منظمات حقوقية بتهمة الحصول على تمويل خارجي.

استنكرت الحكومة الأردنية ما جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية، حول عدم تقديمها العلاج لعدد من اللاجئين السوريين وتركهم يلاقون حتفهم، ودعت الحكومة المنظمة الأممية إلى حث المجتمع الدولي على تقديم المساعدة للأردن لمساعدة اللاجئين.

انتقدت إسرائيل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لتبنيه إجراء يدعو إلى وضع قاعدة بيانات للشركات "المتورطة في أنشطة استيطانية" في الضفة الغربية.

انتقدت إسرائيل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لتبنيه إجراء يدعو إلى وضع قاعدة بيانات للشركات "المتورطة في أنشطة استيطانية" في الضفة الغربية.

انتقدت إسرائيل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لتبنيه إجراء يدعو إلى وضع قاعدة بيانات للشركات "المتورطة في أنشطة استيطانية" في الضفة الغربية.

انتقدت إسرائيل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لتبنيه إجراء يدعو إلى وضع قاعدة بيانات للشركات "المتورطة في أنشطة استيطانية" في الضفة الغربية.

القاهرة تغلق قضية «ريجيني» وتفتح على نفسها نيران الشكوك

وأوضح مصدر في مكتب رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينيسي "لا تزال الحكومة الإيطالية مصرة على أن يسلط التحقيق الجاري الضوء بشكل كامل وشامل دون ظلال من الشك حول موت الباحث الإيطالي الشاب".

ورأى اللواء محمد مجاهد الخبير الأمني، في تصريحات لـ "العرب" أن التشكيك في رواية أجهزة الأمن المصرية يأتي ضمن مخطط من وصفهم بـ "المخربين" الذين يستهدفون مؤسسات الدولة.

وكان البرلمان الأوروبي أصدر قرارا يدين ما وصفه بـ "تعذيب جوليو ريجيني واغتياله في ظروف غامضة".



صدق أو لا تصدق

الشرطة المصرية بأنها قامت بتعذيب وقتل الطالب، لكن القاهرة نفت الاتهامات. وعقب إعلان وزارة الداخلية المصرية التوصل إلى قتل ريجيني، بدأت حملات التشكيك في الرواية، وقال نشطاء إن الحكومة المصرية تسعى إلى غلق القضية بشتى الطرق.

واختفى ريجيني (28 عاما) يوم 25 يناير، أثناء الاحتفال بالذكرى الخامسة للثورة، ثم عشر عليه بعد أيام مقتولا وعلى جثته آثار تعذيب في أحد الطرق الصحراوية بالقرب من العاصمة المصرية. وأثارت القضية توترا في العلاقات بين مصر وإيطاليا، واتهمت وسائل إعلام غربية

أحمد حافظ

القاهرة - أثار إعلان وزارة الداخلية المصرية عن إلقاء القبض على تشكيل إجرامي متورط في مقتل الشاب الإيطالي جوليو ريجيني المزيد من الشكوك.

وجاءت محاولة الوزارة إسدال الستار على هذه الحادثة، من خلال روايتين، الأولى عندما قالت في بيان لها صباح الخميس، إنه تمت تصفية تشكيل إجرامي في نطاق القاهرة الجديدة، تخصص في انتحال صفة ضباط شرطة وسرقة واختطاف أجانب، وهناك شكوك حول مسؤوليته عن مقتل ريجيني، ثم نفت النيابة علاقة التشكيل بالطالب الإيطالي. واثت الرواية الثانية، خلال بيان صحافي مساء الخميس، قالت فيه إنها توصلت إلى قتل ريجيني، خلال مدهامة منزل عصابة إجرامية متخصصة في عمليات اختطاف أجانب متكررة بأزياء رجال الشرطة، في حي شبورا، بشمال القاهرة، وعثرت معهم على متعلقات تعود للطالب القتيل.

وقال اللواء أبو بكر عبدالكريم، الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية المصرية، إن الأجهزة الأمنية عثرت أثناء مدهامتها لمنزل خاص بشقيقة أحد المتهمين باختطاف أجانب في مصر، على حقيبة بها جواز السفر الخاص بالطالب الإيطالي ريجيني.



«الدولة التي تحكمونها -القادة السياسيون- ليست لكم وحدكم، والإمكانات والثروات الموجودة في العراق لم تكن يوما ملكاً لابائكم لكي ترثوها، بل هي ملك للشعب».
محمد تقي المدرسي
مرجع شيعي عراقي

«إخماد نيران الأزمات في المنطقة مصلحة دولية وليست محلية أو عربية فحسب لما لاستقرار وأمن المنطقة من دور كبير ومؤثر على الأمن والسلام الدوليين».
أحمد الجروان
رئيس البرلمان العربي



أخبار

الصدر يهدد العبادي بأشكال «غير سلمية» من الاحتجاج

● ملامح تأسيس «جمهورية ثانية» للأحزاب الطائفية ● جماهيرية الصدر لا تعني قدرته على إصلاح أوضاع البلاد



صعود نجم زعيم التيار الصدري بفعل ركوبه موجة المطالبة بالإصلاح يؤهله لتجديد شباب تجربة حكم الأحزاب الشيعية في العراق التي شاخت سريعاً واحترق كبار رموزها وتلوث صورهم بالفساد، إلا أنه يظل أبعد ما يكون عن القدرة على تأسيس الدولة المدنية المنشودة، والتي تمثل أساس أي إصلاح جدي وشرطاً لأنقاذ الدولة العراقية من الانهيار.

بغداد - جدد الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الجمعة، تهديده بالتصعيد ضد رئيس الوزراء حيدر العبادي ونواب البرلمان على حد سواء، في حال الفشل في تقديم إصلاحات «منطقية ومقنعة».

وطالب الصدر خلال خطبة صلاة الجمعة في بغداد والتي القاها نيابة عنه أسعد الناصري، رئيس الوزراء بإعلان إصلاحاته، السبت، قبل انتهاء المهلة الزمنية التي حددها ومدتها 45 يوماً.

واحتشد آلاف من أنصار الصدر لأداء صلاة الجمعة عند أحد المداخل الرئيسية للمنطقة الخضراء في بغداد وسط إجراءات أمنية مشددة.

وورد في الخطبة «نتمنى على رئيس الوزراء أن يخرج، السبت، بإصلاحات جديدة مقنعة للشعب نحو حكومة تكنوقراط مستقلة ترضي الشعب وليس الكتل السياسية التي تتصارع من أجل بقائها وهميتها على مقدرات البلاد.. وفي حال عدم إعلانه تلك الحزمة ستكون لنا وقفة أخرى نعلنها، السبت، وسوف لن نكتفي باعتصامنا أمام المنطقة الخضراء، وباحتجاجات سلمية».

ويبدأ حضور الصدر من خلال خطاباته وتوجيهاته وتهديدهاته للحكومة ومطالباته المتكررة بالتعجيل في إجراء الإصلاحات، يطغى على من سواه من قادة ورموز الأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق، والذين بدأ يظهر عليهم الارتباك في مواجهة «ظاهرة الصدر».

وفشل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، زعيم حزب الدعوة الإسلامية وصاحب أكبر كتلة في البرلمان «دولة

وفي حين بدأ أغلب قادة الأحزاب الشيعية في العراق يتحولون إلى أوراق محترقة بعد تجربة كارثية في الحكم امتدت من سنة 2003 إلى الآن، وتحول جل هؤلاء إلى رموز للفساد وسرقة المال العام وتدمير الدولة العراقية اجتماعياً واقتصادياً وعسكرياً، يبدو مقتدى الصدر بصدد الاستفادة، من بقائه طيلة الفترة الماضية على هامش السلطة، إذ لم يتول أي منصب رسمي واكتفى بالمشاركة في الحكومات المتعاقبة بوزراء ومدراء من تياره.

ومن هذا المنطلق يستطيع الصدر أن يلعب دوراً في «تجديد شباب» تجربة حكم الأحزاب الشيعية في العراق والتي شاخت سريعاً بحكم ما شابها من فساد ومن صراعات.

مطلوب وزارة للدعاء

لكن المشكلة بحسب المختصين في الشؤون السياسية العراقية أن رجلاً مثل مقتدى الصدر «ليس مؤهلاً لإعادة العراق إلى وضع طبيعي، وأن الأضرار التي لحقت بالعراق منذ العام 2003، تاريخ وصول الحكام الحاليين إلى السلطة على ظهر دبابة أميركية، هي من النوع الذي يتجاوز قدرة وكفاءة الصدر الذي لا تعني جماهيريته أنه قادر على قيادة بلد في حجم العراق وبكل ما ينطوي عليه من تعقيدات وتشعبات»، بحسب ما ورد على لسان أحد المراقبين الذي أكد أيضاً «أن بناء دولة عراقية حديثة لا يمكن أن يكون على أيدي أشخاص لا يعرفون شيئاً عن كيفية بناء الدول بمعزل عن الطائفية والمذهبية».

اجتماع للتحالف خصص لبحث قضية الإصلاح.

وبالنظر إلى ما يرفعه الرجلان من شعارات ومن مطالبات بإصلاحات جذرية وبتعدلات حكومية جوهرية، فإن حركتهما أشبه بالتأسيس لـ «جمهورية عراقية ثانية» للأحزاب الشيعية على أنقاض تلك التي انطلقت مع الاحتلال الأميركي وانتهت إلى فشل ذريع.

وفي حال نجاح مسعاها فإنهما يسديان خدمة تاريخية لتجربة حكم الأحزاب الدينية في العراق والتي تشارف على الانهيار، مع تصاعد المطالبات بحكم مدني يتجاوز الاعتبارات الطائفية والعرقية ويلغي المحاصصة السياسية.

وفسر متابعون للشان العراقي الصمت الإيراني على ما يجري في العراق، بأن طهران تراقب صعود الصدر وتدرس اعتماده وكبلاً لها في العراق وحامياً لنفوذها هناك، في ظل استحالة مواصلة الرهان على قيادات شيعية أخرى فقدت بالكامل ثقة الشارع وتحولت لديه رموزاً للفساد واقتربت أسماؤها بتراجع الدولة العراقية في كل المجالات.

وأصبح لافتاً ما بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وزعيم المجلس الأعلى الإسلامي، عمار الحكيم - وهما من نفس الجيل- من تناغم وتنسيق في الضغط على حكومة حيدر العبادي ومن وراءها من أحزاب وتكتلات على رأسها حزب الدعوة، والتحالف الوطني. وقد امتنع هذا الأسبوع عن حضور

باختصار

أعلن مصدر في السفارة الأميركية ببغداد، الجمعة، عن إرسال تعزيزات عسكرية إضافية لحماية مقر السفارة، موضحاً أنه تمت زيادة عدد الجنود الأميركيين المكلفين بحماية المقر إلى 300 جندي بعد مراجعة متطلبات تعزيز الحماية. وياتي هذا الإجراء مع تواصل احتجاجات واعتصامات أتباع رجل الدين مقتدى الصدر حول المنطقة الخضراء مقر السفارات الأجنبية في العراق.

تحدد يوم الرابع أبريل القادم موعداً لقمعة تجمع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في مصر مع الرئيس عبدالفتاح السيسي يبحثان خلالها تعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

كشف مصدر أمني كويتي أن وزارة الداخلية أبلغت عدداً من اللبنانيين وردت أسماؤهم ضمن قائمة المنتسبين لحزب الله بالغاء إقاماتهم ووجوب مغادرة البلاد في ظرف أسبوع واحد، وأن بعض المشمولين بهذا الإجراء يشغلون مناصب مديريين في شركات كبرى، وفق ما أوردته الجمعة صحيفة القبس المحلية.

بحث ولي ولي العهد، وزير الدفاع السعودي، الأمير محمد بن سلمان في اتصال هاتفي من وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر توسيع التنسيق بشأن الاستقرار في المنطقة وجهود مكافحة الإرهاب ومواجهة التطرف. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن المسؤولين بحثوا أيضاً مواجهة الدور الإيراني في المنطقة، مؤكداً أن ذلك سيكون من أولويات البلدين الصديقين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

بوادر السلام تطلق التفكير في يمن ما بعد الانقلاب

وأكدت المصادر وجود قناة خليجية بأن فقر اليمن والأوضاع المعيشية الصعبة لمواطنيه سهلت اختراقه من قبل إيران، كما جعلت قسماً من أبنائه مهياً لاحتضان الحركات الدينية المتشددة.

وقالت ذات المصادر إن شخصيات خليجية أكدت استعداد بلادها للذهاب بعيداً في مساعدة اليمن على إعادة بناء اقتصاده ومختلف مؤسسات دولته، وعلى رأسها المؤسسة الأمنية والعسكرية، على أسس جديدة تنبذ الولاءات الطائفية والحزبية والمناطقية.

الدورة الاقتصادية اليمنية بإقامة مشاريع كبرى تشمل قطاعات الطاقة والزراعة، وحتى السياحة التي يمتلك اليمن مقوماتها ولكن الوضع الأمني غير المستقر منع استغلالها على مدار السنوات الماضية.

ووصفت المصادر الجزء الأجل من خطة إعادة الإعمار، بأنه عبارة عن مشروع مارشال خليجي لليمن، وقالت إن هدف بلدان الخليج من ذلك المشروع هو خلق يمن مستقر ومزدهر وصلب في مواجهة التطرف، وأيضاً في ممانعة التدخلات الخارجية، والإيرانية تحديداً.

الإيراني، صاحبة الجهد الأكبر في إعادة إعمارها، خصوصاً وأنها تمكث من الوسائل والمقدرات المادية ما يساعدها على ذلك.

وقالت مصادر خليجية إن خبراء يدرسون خطة إعادة إعمار البلاد في نطاق رؤية «ليمن مستقر ممانع للتطرف والتدخل الأجنبي»، وأن الخطة الأولية المطروحة تقوم على مرحلتين: مرحلة عاجلة يتم بمقتضاها ترميم المرافق الأساسية وإعادة الخدمات التي انقطعت عن السكان بفعل الدمار الذي طال البنى التحتية جراء الحرب، ومرحلة ثانية أطول مدى وتستهدف إعادة تنشيط

عاد الحديث يدور بكثافة حول عملية إعادة إعمار اليمن، وذلك بالتزامن مع إعلان تقدم كبير باتجاه إطلاق مسار سلمي في البلد، يرى مراقبون أنه يمتلك الكثير من مقومات النجاح، لعدة اعتبارات أبرزها عجز جماعة الحوثي، الطرف الرئيسي في الانقلاب، عن مواصلة الحرب وورغبة قادتها في إيجاد مخرج من الأزمة بأقل ما يمكن من الأضرار والخسائر.

ومن المنتظر أن تكون دول الخليج العربي، التي اضطلعت بدور رئيسي في دعم الشرعية بالبلد، وحمايته من الانزلاق إلى الفلك



علم الكويت وعلم المغرب يتجاوران في بروكسل دعماً لضحايا الإرهاب الذي ضرب المدينة

السعودية تصد محاولة اختراق إيرانية لـ «أرامكو»

الرياض - تم الكشف في السعودية عن إحباط مخطط إيراني لاختراق شركة «أرامكو» عملاق صناعة النفط في المملكة العربية السعودية.

وأوردت صحيفة مكة المحلية أنه تم تفكيك خلية تجسس لصالح الاستخبارات الإيرانية يوضح مدى سعي جهاز مخابرات طهران لتجنيد مجموعة تجسسية داخل الشركة المذكورة لتكون مصدراً لحصولها على المعلومات.

وأوضحت الصحيفة أن متهماً مثل، الاثنين الماضي، أمام المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة في الرياض، يواجه عدداً من التهم التي تكشف رغبة جهاز الاستخبارات الإيرانية في تعريض الأمن الداخلي والخارجي للسعودية واقتصادها للخطر. وبحسب التحقيقات لعب متهمان من ضمن الشبكة دوراً مهماً من خلال لقاءات مباشرة مع عناصر استخباراتية إيرانية على الأراضي السعودية.

ويواجه أحد موظفي شركة أرامكو عدداً من التهم منها تسليمه لعناصر المخابرات الإيرانية صوراً لحقل الغوار النفطي، كما يواجه تهمة تكليفه من قبل عنصر بالمخابرات الإيرانية بتشكيل مجموعة داخل الشركة تكون أداة لجمع المعلومات وتسريبها.



«المغرب ليس في مشكلة مع الأمم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي لكن في مشكلة مع مواقف الأمين العام للأمم المتحدة عبر عنها وكان لا بد من الرد عليها بصراحة».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية

«الوضع الراهن يستوجب من الجزائر وتونس تنسيقاً أكبر وتكاملاً أكثر وتبني نظرة مستقبلية هدفها واحد وهو الحفاظ على أمن واستقرار البلدين».

نورالدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري



المغرب: لا رجعة في قرار تقليص بعثة المينورسو

● مجلس الأمن يدعو لعودة بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية ● مزوار يؤكد أن الرباط تتعامل مع البعثة في شقها العسكري



مزوار يظهر العين الحمراء

جزئي، إلا أنها لم تأخذ مقعدا بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أما المغرب فعمل على إقناع العديد من هذه الدول بسحب اعترافها، وتسبب الاعتراف من قبل الاتحاد الأفريقي سنة 1984 في انسحاب الرباط من المنظمة.

وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقدم منح الإقليم حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها وقد لقيت هذه المبادرة ترحيبا دوليا واسعا، في المقابل تطالب الجبهة الانفصالية بتنظيم استفتاء لتقرير مصير المنطقة، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تؤوي اللاجئين الصحراويين.

مطلع مارس الجاري، وأكد أنه لن يدخر جهدا للمساعدة في تحقيق تقدم للتوصل إلى حل لقضية الصحراء، واصفا وجود المغرب بـ«الاحتلال».

وبدأت قضية الصحراء عام 1975، بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة، ليتحول النزاع بين المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء «البوليساريو» إلى نزاع مسلح، استمر حتى عام 1991، وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار. وأعلنت البوليساريو قيام ما يسمى بـ«الجمهورية العربية الصحراوية» عام 1976، من طرف واحد، واعترفت بها بعض الدول بشكل

الصحراء، في إطار المهام التي تقوم بها»، مشير إلى أن «الاتصالات مستمرة ولم تسجل أي انقطاع يذكر، والتعاون مستمر للحفاظ على وقف إطلاق النار».

وتابع قائلا «عبرنا عن استعدادنا لتقديم الدعم لحسن سير المكون العسكري لبعثة الأمم المتحدة، للقيام بمهامها في ظروف ملائمة»، وقال إن بلاده «منفتحة على الحوار في إطار الاحترام من أجل إعادة الثقة وإنقاذ المسار السياسي الذي تضرر بسبب الانزلاقات التي قام بها بان كي مون»، وكان الأمين العام للأمم المتحدة، قد زار مخيمات اللاجئين الصحراويين في الجزائر،

في تطور ملفت للأزمة بين المغرب وأمين عام الأمم المتحدة، أكد وزير الخارجية المغربي أن قرار تقليص بعثة المينورسو سيادي ولا رجعة فيه، بينما دعا مجلس الأمن المغرب إلى تمكين بعثة الأمم المتحدة في أقاليمه الجنوبية من العمل مجدداً.

المغربية الرباط أن «الرد القوي والحازم للمغرب عن الزيارة الأخيرة للأمين العام للأمم المتحدة، والانزلاقات الخطيرة التي قام بها، أربكا الأمانة العامة للأمم المتحدة، التي تحاول بكل الوسائل التأثير على مجلس الأمن، وتشن حربا إعلامية يومية على المغرب، بهدف تحويل الأنظار عن الخروقات الخطيرة التي قام بها الأمين العام في المنطقة»، وفق تعبيره.

وغادر جزء كبير من موظفي بعثة الأمم المتحدة في إقليم الصحراء البلاد، الأحد الماضي (84 شخصا معنيون بالمغادرة)، بناء على طلب المغرب، الخميس الماضي، على خلفية التوتر القائم بين الجانبين، بحسب بيان لوزارة الخارجية المغربية.

وأوضح مزوار أن «مشكلة المغرب مع الأمين العام للأمم المتحدة، وليس مع الأمم المتحدة، كما تحاول الأمانة العامة أن توهم الرأي العام الدولي»، مضيفا «مشكلتنا مع تصريحات وتصرفات خطيرة للأمين العام للأمم المتحدة تهدد الأمن الإقليمي وتخرج عن ضوابط وقرارات المنظمة الدولية».

وفي المقابل، أشاد وزير الخارجية المغربي، بما وصفه بـ«التعامل الرصين والمسؤول لمجلس الأمن مع التطورات الأخيرة التي تعرفها قضية الصحراء»، وأضاف «المغرب تعامل بشكل رصين وغير انفعالي مع التطورات الأخيرة الناجمة عن استنزافات الأمين العام للأمم المتحدة»، وفق قوله.

وتكشف أن «الرد المغربي كان باستشارة جل أعضاء مجلس الأمن»، مشير إلى أن قرارات بلاده بشأن سحب موظفي بعثة الأمم المتحدة في الصحراء ذوي الطبيعة السياسية، كانت قرارات «مسؤولة ومتناسبة مع خطورة الانزلاقات التي قام بها بان كي مون».

كما لم يغفل الوزير المغربي عن التأكيد على أن بلاده «ملتزمة بالتعامل والتعاون مع المكون العسكري لبعثة الأمم المتحدة في

نيويورك - أعرب مجلس الأمن الدولي، عن أمله في أن تتمكن بعثة الأمم المتحدة في الصحراء المغربية (المينورسو) «من العمل مجددا بشكل كامل»، وذلك في أول رد فعل له على الخلاف القائم بين الرباط والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

ولم يتخذ أعضاء مجلس الأمن الـ15 أي قرار رسمي بخصوص هذا الخلاف، مكثفين بالدعوة إلى حله «بطريقة بناءة وكاملة وعبر التعاون».

وصدر هذا الموقف في ختام مشاورات مغلقة أجراها أعضاء مجلس الأمن، وقد أعلن عنه الرئيس الدوري للمجلس السفير الأنغولي إسمايل غاسبار مارتنز، حيث قال إن أعضاء المجلس «أعربوا عن قلقهم العميق» إزاء الوضع الراهن، مذكرين بان بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة حول العالم والبالغ عددها 16 بعثة تعمل بموجب تفويض من مجلس الأمن «لتنفيذ مهام حاسمة».

وجاء رد فعل مجلس الأمن في أعقاب تأكيد وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار أن قرارات الرباط بخصوص تقليص بعثة الأمم المتحدة حول الصحراء «سيادية ولا رجعة فيها».

وقال مزوار، إن بلاده مستمرة بالتعامل مع بعثة الأمم المتحدة في الصحراء في شقها العسكري، متهما الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بـ«شن حملة إعلامية ضد المغرب».

وأضاف وزير الخارجية المغربي، في مؤتمر صحفي، مساء الخميس، بالعاصمة

◀ مجلس الأمن لم يتخذ أي قرار رسمي بخصوص الخلاف بين المغرب وبان كي مون، مكثفا بالدعوة إلى حله بطريقة بناءة

قضاة تونس يرفضون مصادقة البرلمان على قانون المجلس الأعلى للقضاء

القضاء التي حسم فيها الدستور بالتنصيص على أنه «سلطة مستقلة تضمن إقامة العدل وعلوية الدستور وسيادة القانون»، إلا أن تركة الفساد والرشوة الثقيلة في صفوف بعض القضاة والموروث من العهد السابق تحول دون عملية الإصلاح المنشودة.

وانتهمت جمعية القضاة وبعض أحزاب المعارضة، في وقت سابق، الائتلاف الحاكم بالتقليص من صلاحيات المجلس الأعلى للقضاء ما يهدد بالحد من استقلاليته كما شئ في كافة المحاكم إضرابا على امتداد خمسة أيام في شهر مايو الماضي احتجاجا على مشروع القانون.

بناء على طلب من المعني بالأمر، إلى جانب الفصول 70 و71 و72 المتعلقة بميزانية المجلس. وأثار القانون المؤسس للمجلس الأعلى للقضاء وهو من بين الهيئات الدستورية التي تجري هيكلتها بعد أن تم وضع دستور جديد للبلاد في 2014 إثر فترة انتقال سياسي امتدت منذ أحداث الثورة في 2011، جدلا بين قطاع القضاء والأحزاب الرئيسية في البرلمان بسبب تنازع الاختصاص بين السلطتين القضائية والتنفيذية.

ورافق النقاش حول مجلس القضاء الكثير من التجاذبات حول إصلاح المنظومة القضائية في تونس ومعضلة استقلالية

القضاء يكرّس هيمنة السلطة التنفيذية على السلطة القضائية وهو ما كان سائدا أثناء فترة حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وصادق مجلس نواب الشعب، مساء الأربعاء، بالإجماع على مشروع القانون الأساسي المتعلق بإحداث المجلس الأعلى للقضاء وقد حظي بـ132 صوتا، في جلسة غابت فيها الاختصاصات والنقاشات.

وأضمت عملية التصويت إلى إسقاط العديد من الفصول مثل الفصل 65 الذي ينص على إمكانية رفع المجلس العقاب التأديبي بعد مرور خمس سنوات من تاريخ صدور القرار

تونس - رغم تصويت مجلس نواب الشعب (البرلمان) في تونس على مشروع القانون الأساسي لإحداث المجلس الأعلى للقضاء بالأغلبية، إلا أن حالة التجاذب بين السلطة التشريعية والسلطة القضائية مازالت حاضرة بقوة، حيث رفضت جمعية القضاة والمرصد التونسي لاستقلال القضاء مجريات التصويت معتبرين أن مشروع القانون الذي تم التصويت عليه لن يحقق استقلالية القضاء المنشودة.

وأشارت في هذا الصدد روضة القرافي رئيسة جمعية القضاة، في تصريحات صحافية، إلى أن قانون إحداث المجلس الأعلى

باختصار

◀ حث مفتي تونس، الجمعة، الأئمة والخطباء في المساجد إلى دعوة المصلين للتبرع بالأموال من أجل مساعدة جهود الدولة في مكافحة الإرهاب والتطرف.

◀ كشف مصدر رسمي أن الجيش الجزائري اكتشف ودمر 4873 لغما تعود إلى الحقبة الاستعمارية الفرنسية على طول الحدود الشرقية والغربية، في شهر فبراير الماضي.

◀ قضت قوات الأمن الجزائرية التابعة لمنطقة لمعاتقة (الواقعة على بعد 20 كلم جنوب تيزي وزو شرقي الجزائر العاصمة) على إرهابي، حسبما أفاد به بيان للأمن الجزائري.

◀ أنقذت قوات أمنية جزائرية، الجمعة، 17 مهاجرا غير شرعي، من جنسيات أفريقية، تاهوا في منطقة حدودية مع النيجر، بسبب عاصفة رملية، بحسب ناشط في الشأن الإنساني، ومسؤول محلي.

◀ قال رئيس الحكومة التونسية، الحبيب الصيد، الجمعة، إنه «قد تم تخصيص اعتمادات إضافية لوزارة الثقافة، لإنجاز برامج وخطط تساهم في جهود مكافحة الإرهاب».

◀ أفادت وكالة الأنباء المغربية الرسمية بأن فتاة مغربية لقيت مصرعها في تفجيرات بروكسل الإرهابية، واسمها لبنى الفقيري، بلجيكية من أصول مغربية وتحديدا من مدينة سلا، قرب الرباط.

حكومة إخوان ليبيا تستنفر قواتها على وقع انقسام ميليشياتها

فجر ليبيا، وأبدت تأييدها لحكومة السراج، وذلك بهدف تأمين منطقة المجمع السياحي «بالمستي»، استعدادا لاستقبال الفريق الحكومي. غير أن مصادر مقربة من حكومة السراج بتونس، أكدت لـ«العرب» أنه لم يستقر الرأي بعد حول اختيار مكان إقامة حكومة الوفاق الوطني في طرابلس.

وفيما تتصاعد حدة الاشتباكات وسط طرابلس ومحيطها، ربطت مصادر ليبية هذه التطورات الميدانية الخطيرة بنتائج الاجتثاث الذي عقده جماعة الإخوان في بداية الأسبوع الجاري في مدينة إسطنبول التركية.

وخصص ذلك الاجتماع لمناقشة الخطط والتدابير التي يتعين اتخاذها لمواجهة الضغوط السياسية والعسكرية الداخلية والإقليمية والدولية على الجماعة والميليشيات الموالية لها، خاصة بعد اتساع الهوة بين مكونات تحالف فجر ليبيا.

ويُنظر إلى التطورات الميدانية التي تشهدها ليبيا حاليا، وخاصة منها إعلان الطوارئ في العاصمة طرابلس، وتجدد الاشتباكات المسلحة، والفتوى التي أطلقها الصادق الغرياني مفتي ليبيا السابق، بوجود قتال الجيش الليبي في بنغازي، على أنها نتيجة لذلك الاجتماع.



حان وقت تحويل فوهة المدفع إلى الحلفاء

وترددت في وقت سابق أنباء تُفيد بأن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا برئاسة مارتن كويلر تدفع باتجاه اختيار منطقة المجمع السياحي «بالمستي»، في جنزور لتكون مقر حكومة الوفاق الوطني.

وأجرى كويلر، والجنرال الإيطالي باولو سيريا الذي كلفته الأمم المتحدة بملف إرساء الأمن والاستقرار في ليبيا، خلال الأيام القليلة الماضية، اتصالات ومشاورات في تونس مع عدد من الميليشيات التي انشقت عن تحالف

وقالت مصادر ليبية لـ«العرب» إن تلك الاشتباكات جرت بين عدد من ميليشيات فجر ليبيا التي انقسمت على خلفية الموقف من حكومة الوفاق الوطني.

وأوضحت أن عددا من الميليشيات القريبة من النوري بوسهمين رئيس المؤتمر الوطني العام الذي يرفض حكومة الوفاق برئاسة السراج، وبالتالي انتقلها إلى طرابلس، تسعى إلى السيطرة على منطقة جنزور للحيلولة دون تحولها إلى مقر لحكومة الوفاق الوطني.



«التهديد الرئيسي قادم من حدودنا الطويلة مع اليونان، وقلقون لأن أثينا لم تتخذ إجراءات خلال الأشهر القليلة الماضية، مستعدون لإقامة سياج إذا لزم الأمر».

بويكو بوريوسف
رئيس الوزراء البلغاري

«الإرهاب ينتشر ولا يجوز استبعاد إمكانية استخدام مواد نووية، وعلى الدول الأعضاء إبداء اهتمام متزايد بتعزيز الأمن النووي».

يوكيا امانو
المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية



أخبار

حملات أوروبية لتعقب متطرفين بعد هجمات بروكسل

● اعتقالات لمتشدين في فرنسا وألمانيا وبلجيكا



ترقب مستمر

أن «بلجيكا أبلغت بأن هذا الشخص مقاتل إرهابي أجنبي»، بحسب الرئيس التركي. وأنكر وزير العدل البلجيكي ذلك وقال «تم إبلاغنا فقط بعد هبوط الطائرة في أمستردام وبالتالي كان توقيفه في غاية التعقيد». وخفضت بلجيكا مستوى الإنذار الإرهابي إلى الدرجة الثالثة بعد رفعه إلى الدرجة الرابعة بعد الاعتداءات، والدرجة الثالثة تتعلق بتهديد «ممكن ومحتمل»، أي تعبئة قوات الأمن. ولن يعاد فتح مطار بروكسل الذي لحقت به أضرار جسيمة قبل الأثنين.

ورفض رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال استقالة وزير الداخلية والعدل بعد إقرارهما بارتكاب «أخطاء». وقال ميشال «لن يكون هناك إفلات من العقاب ولا نقاط غامضة» في التحقيق، في رد فعل على انتقاد تركيا للسلطات البلجيكية لعدم تحركها بعد تسلّم البكراوي مطرودا بحيث أفرجت عنه وفجر نفسه في المطار. واعتقل إبراهيم البكراوي في يونيو 2015 قرب الحدود السورية قبل أن يرحل في يوليو إلى بلجيكا عبر هولندا، ثم فقد أثره رغم

تشهد أكثر من عاصمة أوروبية تحركات أمنية مكثفة على خلفية تفجيرات بروكسل، ونجحت قوى الأمن في بلجيكا وألمانيا وفرنسا في القبض على مشتبه بهم فيما تواصل السلطات البلجيكية جهودها للكشف عن تفاصيل الاعتداءات.

شريط فيديو لـ «خبير نووي» بلجيكي. ووعدت الحكومة البلجيكية المتهمه بالنسائل بكشف كل تفاصيل هذه الاعتداءات خلال تكريم للضحايا، الخميس، الذين يتم التعرف على هوياتهم.

ولا تزال الشرطة تطارد رجلين على الأقل ظهرا في صور التقطتها كاميرات مراقبة مع الانتحاريين الثلاثة الذين زرعوا الثلاثة الصوت في مطار بروكسل الدولي ومحطة مترو مالبيك في الحي الأوروبي.

وليل الخميس الجمعة اعتقلت الشرطة البلجيكية ستة أشخاص في إطار التحقيق. وقال المتحدث باسم النيابة الفدرالية التي تقع مقرها في وسط بروكسل قرب قصر العدل إن ثلاثة منهم «كانوا أمام بابنا».

وبحسب صحيفة «لا ليدر بلجيكي» كان الثلاثة في سيارة لكن أي تفاصيل لم ترشح عن أسباب تواجدهم قبالة مبنى النيابة العامة.

وأعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف إفسال «مخطط لتنفيذ اعتداء كان في مرحلة متقدمة» بعد توقيف مساء الخميس رجل على صلة بالحركة الجهادية ما أدى إلى العثور على متفجرات في شقة في أرجنتوي (المنطقة الباريسية).

ورضا كريكيت الفرنسي البالغ من العمر 34 عاما أقيم في بروكسل، وحكم عليه غيابيا مع عبد الحميد أبا عود المخطط المفترض لاعتداءات باريس، في يوليو 2015 في بروكسل في محاكمة شبكية لتجنيد جهاديين إلى سوريا بحسب مصادر في الشرطة الفرنسية. إلى ذلك أوردت مجلة دير شبيغل الألمانية، الجمعة، في تقرير لم تنسبه إلى مصادر أن الشرطة الألمانية اعتقلت شخصين يشتبه في صلتهما بالإسلاميين المتشدين الذين نفذوا هجمات في بروكسل.

وجاء في التقرير أن أحد الرجلين اللذين اعتقلا الأربعاء على مقربة من فرانكفورت تلقى رسالتين قصيرتين على هاتفه المحمول قبل حدوث التفجيرات بقليل تضمنتا اسم خالد البكراوي.

والخميس تصاعد الجدل حول الإخفاقات في عملية مراقبة أحد الانتحاريين الذي اعتقل في تركيا الصيف الماضي.

بروكسل - اعتقلت الشرطة، مساء الخميس، ستة أشخاص في بلجيكا على صلة باعتداءات بروكسل الدامية في وقت أعلنت فيه فرنسا إفسال مخطط لتنفيذ اعتداء مع توقيف جهادي فرنسي مدان في بلجيكا.

وأفادت مصادر في الشرطة بأن قوات الأمن نفذت، الجمعة، عملية كبيرة في بروكسل على صلة باعتقال فرنسي، الخميس، في باريس قالت السلطات إنه كان في مرحلة متقدمة من التخطيط لتنفيذ اعتداء.

وقال مصدر في الشرطة الفرنسية إن العملية التي جرت في حي شارديك على صلة بتوقيف رضا كريكيت البالغ من العمر 34 عاما في باريس، الخميس، والذي عثر في شقته على أسلحة ومتفجرات.

وعثرت الشرطة في هذا الحي بعد اعتداءات بروكسل، الثلاثاء، على مشغل لصنع العبوات الناسفة انطلق منه منقذو اعتداءات مطار بروكسل الثلاثة.

وإذ أحرز التحقيق البلجيكي تقدما، لا يزال اثنان فارين من المشتبه بهما في اعتداءات، الثلاثاء، التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية وأوقعت 31 قتيلًا ونحو 300 جريح. ووصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الجمعة، إلى بروكسل لتأكيد دعم واشنطن في مجال مكافحة الإرهاب، وقال مسؤول أميركي إن أميركيين قتلوا في الاعتداءات.

وكتب كيري في تغريدة «وصلت إلى بلجيكا لتقديم تعازينا الحارة. اعتداءات بروكسل تبرز ضرورة الرد على التطرف العنيف ووضع حد لداعش».

وكتبت وسائل إعلام بلجيكية وعالمية، الجمعة، أن خلية بروكسل الإرهابية المسؤولة عن اعتداءات الثلاثاء كانت تخطط لشن هجوم في شوارع بروكسل على غرار اعتداءات باريس في 13 نوفمبر وصنع «قنبلة قذرة» شعاعية بعد مراقبة الأخوين البكراوي



جون كيري:
اعتداءات بروكسل تبرز
ضرورة الرد على التطرف
العنيف ووضع حد لداعش

باختصار

◀ قال الجيش التركي إن مقاتلاته قصفت أهدافا لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق وقتلت 24 من مسلحيه، الخميس، في جنوب شرق البلاد، بينما نفذ المسلحون تفجيرا بسيارة ملغومة استهدف منشأة عسكرية بالمنطقة.

◀ دانت روسيا، الجمعة، الحكم الصادر عن محكمة الجراء الدولية ليوغوسلافيا السابقة بحق الزعيم السياسي السابق لصرب البوسنة رادوفان كرادجيتش بعد إدانته بالإبادة واعتبرته «مسياسا».

◀ استدعت باكستان السفير الهندي، الجمعة، للاحتجاج على تسلل جاسوس هندي إلى أراضيها قالت إسلام آباد إنه اعتقل في إقليم بلوختستان. وقد يثير الاتهام التوتر بين الجارتين النوويتين.

◀ أعلنت محكمة مقدونية، الجمعة، أنها أصدرت أحكاما بالسجن تصل إلى سبع سنوات على ستة أشخاص - بينهم إمام- بعد إدانتهم بالقتال في صفوف تنظيمات إسلامية في سوريا والعراق وتجنيد آخرين للانضمام إلى هذه المنظمات.

◀ أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، الجمعة، أن روسيا ستنتشر أنظمة دفاعية ساحلية وطائرات من دون طيار على جزر كوريل التي تطالب بها اليابان وهي مصدر توتر مستمر بين البلدين.

◀ وجه القضاء النيجيري اتهامات باختلاس عشرات الملايين من الدولارات من خلال عقود وهمية لأكثر من 300 شركة وشخص بينهم مسؤولون عسكريون، وفق ما أعلنت عنه رئاسة نيجيريا.

المشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

قديروف قائما بأعمال رئيس الشيشان حتى انتخابات سبتمبر

في تمرد انفصالي قاتل حكم موسكو في الشيشان في التسعينات. وتحول ولاء الأسرة وأصبح قديروف زعيما للشيشان مواليا لموسكو عام 2003 لكنه اغتيل في تفجير في العام التالي وتمت تهيئة ابنه الذي كان يدير جهاز الأمن لأن يتولى زمام الأمور.

ومنذ عينه بوتين رسميا زعيما للشيشان أشرف قديروف على إعادة بناء العاصمة الشيشانية التي دمرتها حربان مع روسيا التي كانت تسعى لإبقاء الشيشان جزءا من روسيا إحداهما استمرت من عام 1994 إلى عام 1996 والأخرى دارت عامي 1999 و2000.

إسلامي كان قديروف قد ساعد في إخماده. وكان قديروف متمردا إسلاميا سابقا وهو الآن ومنذ 2007 يحكم المنطقة المضطربة التي يغلب المسلمون على سكانها والواقعة شمال القوقاز، ويقسم على الولاء لبوتين.

ويؤكد مراقبون أن ولاء قديروف المطلق لموسكو دفع بوتين إلى أن يعض الطرف عن سلوكيات يخص بها قديروف نفسه ومنطقته ومن ذلك فرض مظهر إسلامي واضح وإحراج الكرملين بانتقادات عنيفة للسياسيين المعارضين واتباع أساليب مع المتطرفين تعتبرها جماعات حقوق الإنسان انتهاكات. وكان قديروف ووالده أحمد مشاركين

عرقلوا عمل مسؤولين عن إنفاذ القانون تابعين لروسيا الاتحادية حين كانوا يدخلون الشيشان لتعقب مشتبه بهم.

ويشير مراقبون إلى تلملم واضح في دوائر القرار في موسكو من سلوكيات قديروف وطريقة إدارته للحكم في الشيشان. وفرض الرئيس بوتين شريعة الكرملين على كل ركن من أركان روسيا ما عدا الشيشان التي لا يدع زعيمها رمضان قديروف غالباً للقواعد التي تحكم بقية أرجاء البلاد.

ويحاول بوتين الآن تلجيم قديروف وتذكيره بأنه هو الرئيس رغم أن إبعاده عن الساحة يعني المخاطرة بإعادة إشعال تمرد

◀ موسكو - أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعيين رمضان قديروف قائما بأعمال رئيس الشيشان وعبر عن أمه في أن يعترف الشيشانيون بفضل قديروف وما حققه لهم حين يدلون بأصواتهم في الانتخابات الإقليمية التي تجري في سبتمبر المقبل.

وفي الوقت نفسه قال بوتين لقديروف إنه ينتظر منه أن يتعاون بشكل أفضل مع السلطات الاتحادية خاصة في ما يتعلق بقضايا الأمن. وتنتهي فترة ولاية زعيم الشيشان الحالية في أبريل المقبل. وتشير تقارير إعلامية روسية إلى أنه حدث مرارا أن مسلحين موالين لقديروف

تنسيق لمواجهة الإرهاب بين دول الساحل والصحراء

◀ القاهرة - اتفق وزراء دفاع أفارقة وعرب من 27 بلدا، الجمعة، على تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، في ختام اجتماعهم في منتجع شرم الشيخ المصري.

وجاء في البيان الختامي للاجتماع أن الممثلين اتفقوا على «تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب من خلال تنشيط الآليات القائمة لتعزيز علاقات التعاون العسكري ولاسيما في مجال تبادل المعلومات».

كما اتفقوا على «تعزيز أمن الحدود بين الدول الأعضاء وتسيير دوريات مشتركة في المناطق الحدودية بين الدول التي تشهد اضطرابات بما يساهم في التصدي بحزم لتهديد الإرهاب والجريمة العابرة للحدود».

وأشار البيان إلى الاتفاق على «تجفيف منابع الرئيسية لتمويل المنظمات الإرهابية من خلال إنشاء آليات للتعاون من أجل مكافحة الجرائم العابرة للحدود ولا سيما الاتجار بالمخدرات والأسلحة والبشر وغسيل الأموال». كما قرر المجتمعون «إنشاء مركز تجمع س. ص. لمكافحة الإرهاب».

ويخوض عدد من دول هذا التجمع معارك شرسة ضد جماعات جهادية قتلت الآلاف من المدنيين والعسكريين عبر الإقليم وسيطرت على بعض المناطق.



◀ لاجئ في مخيم مؤقت على الحدود اليونانية المقدونية بالقرب من بلدة ايوميني يعبر عن إدانة اللاجئين لاعتداءات بروكسل ردا على ارتفاع أصوات اليمينيين الذين يربطون بين الهجرة والتطرف.

«إجراء المحادثات في المنطقة وخصوصاً في دولة خليجية (الكويت) هو الأقرب إلى المنطق كون دول الخليج هي التي ستقوم بإعادة إعمار اليمن».



خالد اليماني
المنذوب اليماني لدى الأمم المتحدة

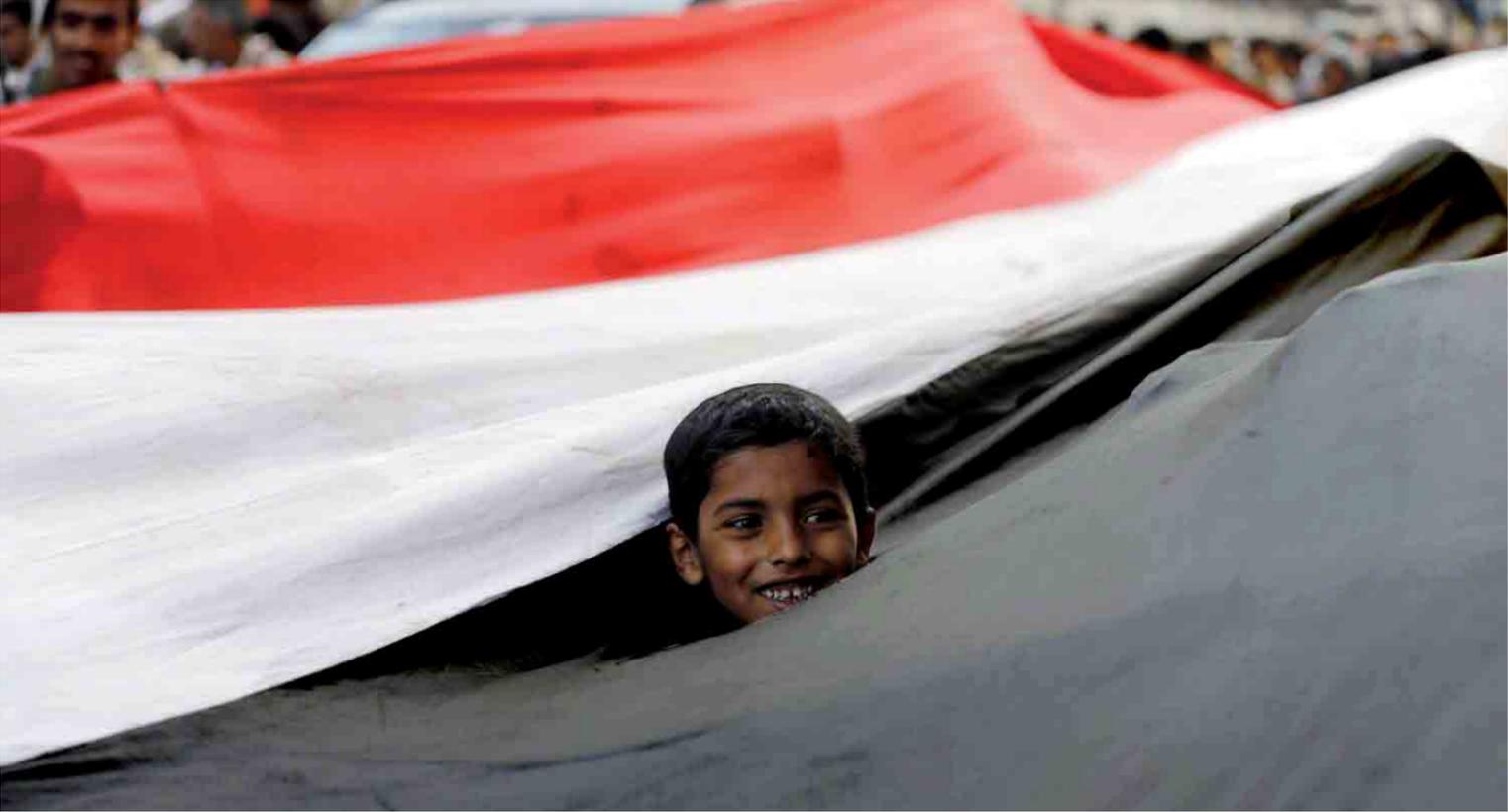
«استسلام الانقلابيين والقبول بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، لم يكن ليتمحَق لولا تدخل التحالف العربي على خط الأزمة اليمنية».



ياسين التميمي
محلل سياسي يماني

عاصفة الحزم والوعد: صنعاء لأهلها ولن تلحق بدمشق وبغداد

● الحرب حتمية لإنقاذ اليمن والحل السياسي يبقى الأجدى ● أقدام الحوثيين لم تعد ثابتة في صعدة ولا في صنعاء



في سبتمبر عام 2014، قال علي رضا زاكاني مندوب مدينة طهران في البرلمان الإيراني، المقرب من المرشد الإيراني علي خامنئي، إن العاصمة اليمنية صنعاء أصبحت العاصمة العربية الرابعة التابعة لإيران بعد كل من بيروت ودمشق وبغداد، لكن لم يكد يمر عام من انطلاق عاصفة الحزم في اليمن حتى ردّت الحكومة اليمنية والتحالف العربي، بقيادة السعودية، على هذا التصريح، بالفعل الذي تجسّد في إعلان الحوثيين عن قبولهم الدخول في جولة مفاوضات جديدة تنطلق بالكويت في 18 أبريل، والأهم من ذلك هو التزامهم بالقرار رقم 2216 الذي كان المعرقل الرئيسي من قبل للمفاوضات والذي ينص على خروج المسلحين الحوثيين من كافة المناطق التي يسيطرون عليها، وفي مقدمتها العاصمة صنعاء.



صالح البيهزاني
كاتب من اليمن

□ **صنعاء** - في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014، وبشراكة غير مباشرة من الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، بلغت ممارسات الحوثيين الانقلابية، التي تضمّنت تسيير المسيرات المسلحة ونصب المخيمات التي تعج بالمسلحين في تخوم العاصمة صنعاء، ذروتها.

شعرت القوى السياسية التي خرجت من صراع طويل على السلطة مع الرئيس السابق بالياس والإحباط وأدركت أنها استنفدت قوتها خلال السنوات الخمس الماضية، من دون أن تضع في الحسبان مخاطر القوة الجديدة التي كانت تستغل حالة الفراغ الأمني والصراع السياسي لتبني قوتها الراديكالية والعسكرية، في الوقت الذي كانت تعرقل فيه سياسيا فعاليات مؤتمر الحوار الوطني.

رضخت القوى السياسية التقليدية تحت الحصار ووقع قذائف الحوثيين التي كانت تملاً أرجاء صنعاء، للتوقيع على ما سمي اتفاقية السلم والشراكة التي أشرف عليها الجعوث الأممي السابق جمال بنعمر في منزل الرئيس عبدربه منصور هادي بصنعاء.

اعتقد الكثير من المراقبين حينها أن الحوثيين سيتوقفون عند هذه المرحلة التي منحتهم نفوذاً سياسياً غير مسبوق وهيمنة فعلية على العاصمة صنعاء أسوة بنموذج حزب الله في لبنان، غير أن ما كان يعتمل في كهوف صعدة وأدمغة قادة الحركة الحوثية في جبال أقصى شمال اليمن شيء مختلف للغاية وأكثر قتامة ومغامرة سيدفع اليمن ثمناً باهظاً.

لم يمض الكثير من الوقت حتى انقلب الحوثيون على اتفاق السلم والشراكة الذي لم يجف مداده بعد، حيث رأت القيادات الراديكالية في الجماعة أن الفرصة باتت مواتية لفرض سياسة الأمر استناداً إلى معطيات محلية وإقليمية ودولية أثبتت الأحداث لاحقاً أنها لم تكن دقيقة بما يكفي. من خلال سيطرتهم على المركز في صنعاء، تمكّن الحوثيون من التمدّد في عدد من المحافظات اليمنية وبشكل سريع أمّنه لهم الرئيس السابق الذي لا يزال يتمتع بنفوذ كبير على مختلف القطاعات العسكرية، إضافة إلى امتلاكه لشبكة علاقات واسعة داخل بنية المؤسسة القبلية والاجتماعية اليمنية.

دلالات عاصفة الحزم

■ **السعودية أكدت زعامتها التي تعمل على رسم ملامحها.**

■ **لأول مرة تأخذ دول الخليج العربي زمام المبادرة في عملية عسكرية.**

■ **القدرة على الإعداد الشامل للعملية؛**

■ **التسليح وتمهئة الأجواء سياسياً**

■ **والتنسيق العسكري مع قوى دولية**

■ **وإقليمية.**

■ **التأسيس لتحالفات وتدخلات عربية**

■ **أخرى.**

■ **اتخاذ قرارات استراتيجية في منأى**

■ **عن الحلفاء التقليديين.**

■ **توجيه رسائل غير تقليدية للخصوم الكلاسيكيين.**

في منتصف يناير من العام 2015، قرّر الحوثيون السير قدماً، وبشكل متسارع، نحو إسقاط صورة الدولة الشكلية التي كان يمثلها الرئيس عبدربه منصور وحكومته، حيث قام الحوثيون في السابع عشر من يناير باختطاف أحمد عوض بن مبارك مدير مكتب الرئيس بينما كان في طريقه لتسليم مسودة الدستور الاتحادي إلى الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وفي التاسع عشر من ذات الشهر قام الحوثيون بالإجهاز على بعض المعسكرات والمؤسسات الرئاسية، حيث قامت الميليشيات بمهاجمة دار الرئاسة والسيطرة على الوبية الحماية الرئاسية بعد معركة خاطفة نتيجة ما قيل إنه توجيهات من الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى رجاله في الحرس الجمهوري بعدم المقاومة.

في الثاني والعشرين من يناير قدم رئيس الحكومة خالد بحاح استقالته من منصبه نتيجة انقلاب الحوثيين، الذين قاموا في السادس من فبراير 2015 بالإعلان رسمياً عن تنصيب أنفسهم بديلاً للقيادة الشرعية من خلال ما أسموه الإعلان الدستوري والذي نص على تكوين مجلس وطني من 551 عضواً ومجلس رئاسي من خمسة أعضاء بقيادة محمد علي الحوثي.

أخطاء قاتلة

بدا أن اليمن وصل إلى الأسوأ، حيث صمّ الحوثيون أذانتهم تجاه كل ما يصدر من قبل الإقليم والمجتمع الدولي من ردود فعل غاضبة على الانقلاب الذي قاموا به، أغلقت السفارات الغربية والعربية أبوابها تباعاً في العاصمة صنعاء، قبل أن يحدث ما لم يكن في حسابان الحوثيين والذي يعده بعض المراقبين نقطة التحول الكبرى في مسار الأحداث لاحقاً، حيث تمكّن الرئيس عبدربه منصور هادي من تجاوز حالة الاحتجاز الإجباري في منزله بصنعاء بطريقة لم تعرف تفاصيلها الكاملة حتى اليوم والوصول إلى عدن في 21 فبراير 2015، وهو الأمر الذي خلق فرصة مواتية لدول الجوار للتعبير عن رغبتها في التدخل وتأييد الحكومة الشرعية من خلال إعلان دول مجلس التعاون الخليجي عن فتح سفاراتها في المدينة التي أعلن عنها الرئيس عبدربه منصور هادي عاصمة مؤقتة لليمن.

كان صير المملكة العربية السعودية قد بدأ ينفذ وهو ما لم يأخذه الحوثيون على محمل الجد. وقالت المصادر إن الرياض بعثت رسائل واضحة إلى الحوثيين وعلي عبدالله صالح مفادها أن عدن خط أحمر ومحاولة مهاجمتها ستكون عواقبها وخيمة.

صعد الحوثيون من هجومهم الإعلامي على دول الجوار، وخصوصاً المملكة العربية السعودية، حيث ألقي زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي، خطاباً في السادس والعشرين من

فبراير 2015، خصّص معظمه للهجوم على السعودية، وألح لبداء مرحلة جديدة في العلاقات الخارجية لليمن، ونزوعه نحو بناء علاقات مع حلفاء جدد، مشيراً إلى ما أسماه "البدائل الدولية"، وأن "اليمن لا يعاني عزلة دولية بل بات منفتحاً نحو أفق أوسع".

في الثامن والعشرين من فبراير 2015، أعلنت وكالة الأنباء اليمنية، التي سيطر عليها الحوثيون، عن توقيع اتفاق في مجال النقل الجوي. وقالت الوكالة إن الاتفاق الذي تم توقيعه في طهران منح سلطات الطيران في كلا البلدين حق تسيير 14 رحلة جوية أسبوعياً. كما أشارت التقارير إلى التوقيع على اتفاق آخر يمكن الحوثيين من إدارة الموانئ والمطارات اليمنية. وبلغ العبث الحوثيي ذروته في الثاني عشر من مارس عندما قاموا بمنافرة عسكرية في منطقة البقع على الحدود السعودية، في الوقت الذي كان فيه وزراء الخارجية الخليجيون يعقدون اجتماعهم في الرياض لمناقشة تداعيات الملف اليمني.

استمر الحوثيون في استفزاز دول الإقليم اعتماداً على معطيات غير دقيقة وتضليل قيل إنه كان متعمداً من قبل الرئيس السابق، إضافة إلى عدم إدراكهم بتغير مزاج دول الإقليم بشكل حاد في ظل التحولات الداخلية التي حدثت في دول الجوار وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، وهي التحولات التي صنعت جيلاً جديداً من القيادة بالغ الحساسية تجاه قضايا الأمن القومي نتيجة تصاعد المخاطر التي عزّزها التوسع الإيراني في العراق وسوريا. في الخامس والعشرين من مارس تجاوز الحوثيون كل الخطوط الحمراء وأسقطوا محافظتي تعز ولحج في طريق زحفهم إلى عدن التي سرعان ما غادرها الرئيس عبدربه منصور هادي إثر تعرض القصر الجمهوري في العاشيق للقصف من قبل الطائرات الحربية التي سيطروا عليها في صنعاء. ومع تفاقم الأحداث يؤكّد الكثير من الخبراء الاستراتيجيين أن ما حدث في مساء الخامس والعشرين من مارس 2015 كان آخر ما توقّعه الحوثيون وحليفهم صالح، بعد أن خرّق صمت الليل في صنعاء صوتاً لم يألفه سكان العاصمة من قبل.

الانفجار الكبير

حزمت دول الخليج العربي أمرها، وفي الساعة الثانية صباحاً بتوقيت صنعاء من الخميس السادس والعشرين من مارس 2015 نفّذت طلائع القوات الجوية لدول التحالف العربي تحت عنوان عاصفة الحزم، مهمتها العسكرية الأولى التي تمت من خلالها السيطرة على أجواء اليمن وتدمير الدفاعات الجوية ونظم الاتصالات العسكرية والطائرات التي كانت بحوزة الحوثيين خلال الساعات الأولى من العملية. وأعلنت السعودية الأجواء اليمنية منطقة محظورة، كما حذرت من الاقتراب من الموانئ اليمنية.

وقد توسعت عمليات عاصفة الحزم بشكل متدرج لتضرب في الصميم قوة الحوثيين والرئيس السابق من خلال الآلاف من الطلعات الجوية التي أخذت بعداً آخر في الحادي

والعشرين من أبريل 2015 بعد أن أعلنت دول التحالف عن توقف عملية عاصفة الحزم وبدء عملية إعادة الأمل.

يرى الكثير من الباحثين والمحللين السياسيين أن عاصفة الحزم كانت بمثابة تحول مفصلي في الرؤية الجيوسياسية والأمنية لدول الخليج العربي التي بدأت تتعامل بشكل جاد مع الأخطار التي أخذت تتفاقم خلال السنوات الأخيرة مهددة أمنها الحيوي الإقليمي. واستطاعت دول التحالف أن توجه رسائل من خارج السياق الدبلوماسي لحلفائها وأعدائها على السواء، حيث تم اتخاذ قرارات استراتيجية في منأى عن الحلفاء التقليديين وتم توجيه رسائل غير تقليدية للخصوم الكلاسيكيين مثل إيران.

من الأهداف غير المباشرة التي حققتها عاصفة الحزم، يرى الكثير من الباحثين السياسيين أن دول الخليج استطاعت بناء نموذجاً للردع وتشكيل تحالف إقليمي عريض قادر على التصدي لكل ما يهدد الأمن القومي للمنطقة، وهو الأمر الذي خلق حالة من القلق لدى الدول الكبرى من احتمال تكرار هذا النموذج الناجح في مناطق أخرى، عقب القلق الذي خلفته مناورات رعد الشمال والحديث عن إمكانية التدخل في سوريا.

رسائل العاصفة

ساهمت عاصفة الحزم إلى حد كبير في إفساح مشروع التطويق الجغرافي الذي سعت إليه إيران من خلال خلق منطقة الخليج بيّور توتر مذهبية في الشمال والجنوب، كما تم إجهاض مشروع إسقاط اليمن بالدرجة الأولى وهو الأمر الذي أفضى في نهاية المطاف وبعد عام من العمليات العسكرية الجوية والبرية والبحرية إلى استعادة حوالي 80 بالمئة من مناطق اليمن من قبضة الحوثيين كما هو الحال في المحافظات الجنوبية وآراب والجوف، إضافة إلى تضيق الخناق على الميليشيات في مناطق سيطرتها ونفوذها التاريخيين في صنعاء وصعدة بعد أن أصبحت قوات الجيش الوطني في منطقة نهم على بعد 20 كيلو متراً من العاصمة صنعاء وفي مناطق التماس مع محافظة صعدة من جهة الجوف، وكذلك استنزاف الميليشيات الحوثية في المحافظات الملتهبة التي تشهد حالة مقاومة عنيفة مثل تعز والبيضاء.

وبعثت عاصفة الحزم برسالة كذلك لبعض الجماعات في المنطقة التي كانت تراهن على تحقيق انتصارات أو اختراقات من خلال الدعم الإيراني الذي بدا عاجزاً عن مساندة حلفائه الحوثيين بعد الحصار الذي فرضته طائرات وسفن التحالف العربي على إيصال أي مساعدات أو إمدادات عسكرية.

وقد انعكست فاعلية قوات عاصفة الحزم وإعادة الأمل في المرحلة التالية من خلال رضوخ الحوثيين لتنفيذ القرارات الدولية مثل القرار رقم 2216 نتيجة للخسائر التي منيوا بها على الأرض.

يقول المحلل السياسي اليمني ياسين التميمي "استسلام الانقلابيين والقبول بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، لم يكن ليتمحَق لولا تدخل التحالف العربي على خط الأزمة اليمنية".

إبتسامة ترنو إلى الحياة

منصور صالح:

عاصفة الحزم بدأت لإنقاذ الشرعية ثم تحولت إلى مشروع نهوض عربي



ويضيف التميمي "الاستسلام كان حصيلة تقدم عسكري ميداني أنجز بواسطة جيش وطني حديث لم يكن موجوداً قبل تدخل التحالف العربي، وبفضل صمود المقاومة التي تلقت دعمها الكامل من التحالف العربي، بات ثلثي أراضي اليمن تحت سيطرة السلطة الشرعية، والإنقلابيون يقفون على أرض متماوجة ومحروقة وأقدامهم لم تعد ثابتة في صعدة ولا في صنعاء حيث يوجد معقلاهما الرئيسيان. عاصفة الحزم حققت كل هذا وبقي أن تكمل الجزء الأهم في خطة إسناد اليمن في هذه المرحلة وهي مساعدته على استكمال عملية الانتقال السياسي، ومساعدته في الاندماج السياسي والاقتصادي والأمني في المنظومة الخليجية".

الباحث المتخصص في الشأن الخليجي والسياسة الإيرانية عدنان هاشم بدوره يرى أن "عاصفة الحزم حققت الكثير، وأوقفت انهيار الدولة اليمنية، ووضعت حداً للمشروع الإيراني في المنطقة".

ويعتقد هاشم أن "عاصفة الحزم صنعت تحالفاً لم يتحقق منذ ستينات القرن الماضي. وأعطى التحالف العربي رسائل دولية تفيد بأن الشرق الأوسط يستطيع أن يقرر مصيره المشترك بعيداً عن الإملاءات الأمريكية التي طالما هدت بسحب نفسها من أزمار الشرق المتلاحقة، وأظهر المكون العربي كمكون موحد

إزاء الأخطار بالرغم من الاختلافات".

ويقول المحلل السياسي منصور صالح لـ"العرب"، متحدثاً عن أبرز الإنجازات المادية والمعنوية لعاصفة الحزم "ما حققته عاصفة الحزم، ثم من بعدها عاصفة الأمل هو إعادة الروح إلى الجسد العربي، وإحياء لأواصر الأخوة العربية بعد أن كادت تموت بفعل ما عاناه النسيج العربي سابقاً من تمزق وشتات فجاءت العاصفة لتجمع الأمة العربية في فضاء واحد وميدان واحد دفاعاً عن كرامتها وأمنها ومستقبلها. صحيح أن عاصفة الحزم هبت بدءاً لإنقاذ الشرعية في اليمن، لكنها تحولت لاحقاً إلى مشروع نهوض عربي، حمل للعالم رسالة تقول إن العرب اليوم في وضع سياسي وعسكري آخر وإنهم استطاعوا الانتقال من مربع التخالد والتشرذم والتمزق إلى مربع المبادرة. عاصفتا الحزم وإعادة الأمل هدت بصراً عسكرياً كبيراً، لكن الأهم هو النصر السياسي والمعنوي وعودة الثقة المفقودة بقدرة العرب على ردع المتطاولين من خصومهم".

ويختتم منصور صالح مؤكداً "لقد أدركت دول التحالف أن سقوط صنعاء بأيدي جماعة طائفية متطرفة لم يكن هو كل المشروع الإيراني بل مقدمة لمشروع كبير يستهدف السيطرة على أهم المنافذ والموانئ الملاحية للعالم، ومن ثم الاقتراب من الحدود العربية لإثارة القلاقل فيها واستهداف أمنها واستقرارها والأهم استهداف مقدساتها. وهذا هو الأمر الذي لم يكن ينبغي السكوت عنه".



"ليبيا بحاجة إلى حكومة واحدة لتتمكن من تقديم الدعم من أجل محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في بعض المناطق في ليبيا".

بيتر ميليت
السفير البريطاني في ليبيا

في ليبيا تشتد الأزمة فتولد حكومة مفتعلة

● تنافس ثلاث حكومات على الشرعية يزيد من تأزم الوضع الأمني ● الوفاق والمؤقتة والإنقاذ.. استعصاء ليبي أم فشل أممي



الجوار الليبي لا تتساوى في درجة الحرص على ليبيا وأمنها ومستقبلها، موضحا بالقول "نحن نعرف أن مصر دولة شقيقة واقفة مع ليبيا وهذا طبيعي لأن أمن مصر من أمن ليبيا".

ورفض عبدالمجيد اتهامات كوبلر لبرلمان وحكومة طبرق بعرقلة المصادقة على حكومة السراج وبالتالي عرقلة مخرجات اتفاق الصخيرات، وقال مشددا "لو كانت حكومة السراج حكومة سوية وقادرة على فرض استقلال البلاد وبناء الجيش والشرطة وضبط الحدود لكنها دعمنها بلا تردد".

وفي رده على تساؤل حول الدلائل على وجود ذلك التوجه السلبي لدى حكومة السراج، قال عبدالمجيد "لقد فوجئنا بالموقف الأممي السابق برناردينو ليون يخرج ورقة من جيبه وبها عدة أسماء من ضمنها السراج الذي لم يكن مطروحا تحت قبة البرلمان بالأساس، مما يعني دعمه من جهة غير معلومة".

ويرى عبدالمجيد أن أهداف حكومة السراج تتمثل في "الحصول على أموال ليبيا المجمدة بالخارج والتي تقدر بمليارات الدولارات وتمكين الإخوان وغيرهم من التنظيمات الإرهابية من السلطة مجددا ومن ثم العمل على تقسيم البلاد لعدة دويلات".

وكان المحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل، قد صرح في وقت سابق لـ "العرب" بأن هذه الحكومة "ستشكل عبئا سياسيا جديدا على المشهد الليبي الذي يئن تحت وطأة تراكم الخلافات، ليعود بذلك إلى المربع الأول الذي يُبقي الباب مفتوحا على مصراعيه أمام شتى الاحتمالات بالنظر إلى ضبابية الوضع التي تجعل أمراء الحرب في البلاد هم المستفيدون أولا وأخيرا من ذلك".

أزمة أعمق

يقول سكوت ستيفورت، المحلل بمؤسسة ستراتفور الاستشارية الأمنية الأميركية، "بينت تجارب السنوات الأخيرة في العراق وأفغانستان بشكل واضح وحسي أنه من الأسهل بكثير التخلص من نظام من حكم بلد لكن من الصعب جدا بناء حكومة مستقرة، والتاريخ مليء بأمثلة لجهات ائتلافية اتحدت للتخلص من نظام قمعي لكنها انقسمت بعد ذلك وبخلت في صراعات داخلية ما إن تم إسقاط النظام الذي كانت تحاربه. وفي بعض الحالات نتجت عن الصراع من أجل السلطة حربا أهلية أشد ضراوة من الحرب التي أسقطت النظام. وفي حالات أخرى نتج عن هذا الصراع الطائفي فوضى دامت لسنين بما أن القنبضة الحديدية التي أجمت التوترات الإثنية والطائفية نزع فتحة، مما يسمح بإعادة ظهور هذه المسائل إلى السطح".

وفي قراءته للمشهد السياسي الليبي الراهن، يبيّن ستيفورت أن "الانقسامات ظهرت

لم تؤت الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة لبعث الحياة في حكومة الوحدة الوطنية، التي تشكلت في تونس، أكلها حتى الآن، فيما يدفع تمسك الحكومتين الليبيتين في الشرق والغرب بشرعيتيهما الحكومة الوليدة لتتحول إلى سلطة ثالثة منافسة بدل أن توحد البلاد في مواجهة الخطر الجهادي المتصاعد.

وتتنافس حكومتان على السلطة في ليبيا، واحدة في طرابلس والأخرى في شرق البلاد ولكل منهما برلمان. وعوض أن يتم إيجاد حل لهذا الانقسام تم تشكيل حكومة وحدة وطنية بدعوى إيجاد خطة تهدف لإنهاء الصراع المحتدم في ليبيا، وكان طبيعيا أن تلاقي هذه الحكومة الثالثة، المتواجدة في الخارج، معارضة قوية من معسكري الداخل.

ودعت حكومة الوحدة، في وقت سابق من هذا الشهر، لتسليم السلطة على الفور. لكن خليفة الغويل، رئيس الحكومة الموازية في طرابلس حذرهما من الانتقال للعاصمة؛ فيما قالت حكومة طبرق إنها يجب أن تحصل أولا على موافقة البرلمان المعترف به دوليا في شرق البلاد في تصويت أرحم مرارا.

ويرى خبراء في الشأن الليبي أن الولادة المتعثرة لحكومة الوفاق والمستندة إلى بيان موقع من أغلبية نواب البرلمان المعترف به دوليا بعد الفشل في حيازة الثقة عبر التصويت، تعمق الانقسام وتزيد المشهدين السياسي والأمني تعقيدا في هذا في البلد المطل على البحر المتوسط والغني بالنفط والغاز.

تثبت صحة هذه الرؤية بتصريحات عيسى عبدالمجيد، مستشار رئيس البرلمان الليبي (برلمان طبرق)، التي يستبعد فيها نجاح رئيس الحكومة الليبية الثالثة فايز السراج من نقل حكومته من مقرها الحالي بتونس إلى العاصمة طرابلس، مشددا في الإطارات ذاته على أن وجودها بالعاصمة لو تحقق سيكون كعدهم لعدم امتلاكها أي صلاحيات أو وجود مؤيدين لها.

وقال عبدالمجيد، في مقابلة أجرتها معه وكالة الأنباء الألمانية، "أعتقد أن حكومة السراج ستبقى بالمنفى.. فليس لها دور ولا سلطة لها على أحد في البلاد لينفذ قراراتها.. وبالتالي لا صلاحيات لها.. وحتى لو قدمت وهو احتمال ضعيف جدا، ستستقر في مقر الأمم المتحدة بمنطقة جنزور الساحلية القريبة من العاصمة ولن تفعل شيئا".

وبالرغم من توالي الاعتراف والتأييد الإقليمي والدولي لحكومة السراج، والذي كان آخره في اجتماع وزراء خارجية الجوار الليبي والذي عقد مؤخرا في تونس، أكد عبدالمجيد على أن كل ذلك "لن يؤثر، والتأييد الدولي لن يفعل شيئا للحكومة الجديدة".

وتابع في تعجب "80 بالمئة من حكومة السراج والمجلس الرئاسي إخوان مسلمون، فإذا كانت دول الجوار تؤيد تلك الحكومة فهذا يعني اعترافهم الواضح بجماعة الإخوان بل وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة (داعش) أيضا". إلا أنه عاد وشدد على أن مواقف دول

طرابلس - فشلت الدولة الليبية في استئناف مسارها بشكل طبيعي، بعد انهيار نظام معمر القذافي في فبراير 2011، ودخول البلاد في مراهة الفوضى وعدم الاستقرار والتهديد الإرهابي، الذي يرفع من منسوبه الخلافات السياسية التي لا يبدو أن حلها قريب.

المفارقة في الأزمة الليبية، أن مختلف المعنيين بالامر، سواء من الليبيين في الداخل والخارج، أو المجتمع الدولي المعني بملف الأزمة الليبية، ما فتئوا يرددون أن الحل في ليبيا لن يأتي من الخارج ولا بدعم خارجي لطرف ليبي على طرف آخر، لكن الأحداث على أرض الواقع تكشف غير ذلك، خاصة بعد أن تم الإعلان عن حكومة ليبية ثالثة تشكلت في خارج البلاد.

ما معنى أن تتشكل حكومة ليبية أخرى، وتتخذ من تونس مقرا لها، فيما الخلاف متقد بين حكومتي طرابلس وطبرق، وصوت السلاح مازال عاليا، في حين يواصل تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا نشاطه مستغلا هذه الانقسامات السياسية، وعن أي حل يتحدث المجتمع الدولي وعن أي "حكومة وحدة وطنية" يتحدث المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر.

في ظل الواقع الجديد، أصبح في ليبيا ثلاث حكومات، تتقاسم ائنتان السلطة الفعلية على الأرض في الداخل، بينما تعمل الحكومة الثالثة من الخارج متعدها بدخول طرابلس الخاضعة لسيطرة تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى "فجر ليبيا".

أزمة جديدة

يرى الخبير في الشؤون الليبية في معهد المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية ماتيا توالدو أن "السؤال الأهم" يتمحور حول مدى قدرة هذه الحكومة على العمل بشكل فعال في ظل تواجد حكومتين منافستين في ليبيا؛ بينما يعتبر محمد الجراح، المحلل السياسي الليبي في مركز ريفيق الحريري للشرق الأوسط، أن "ولادة الحكومة بهذه الطريقة تزيد الوضع السياسي تازما وستترتب على ذلك تعقيدات جديدة قد تؤدي إلى عدم استقرار كبير".

◀ التوجه داخل الأمم المتحدة
ينصب على فكرة المضي في إدخال الحكومة إلى طرابلس والاعتراف بها دوليا

إخوان مصر.. الجيل الشاب يتمرّد على قدسية الرموز التاريخية

◀ المشروع الجديد سيؤدي حتما إلى انتهاء كاريزما الرموز التاريخية ونفوذهم وربما سطوة أصحاب الأموال في الجماعة

العمل قد تنجح في احتواء القاعدة، لكنها ستعبر شكل الجماعة الذي كانت عليه منذ فترة طويلة.

أحمد بان، الباحث في شؤون الإخوان، أكد أن الجماعة لا تشعر بفروق التوقيت وتجتز من كلمات وأفكار حسن البنا دون أن تحدد مجالها الصحيح وهل هو الدعوة أم السياسة، وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن الجماعة مازالت تفكر بنفس الطريقة القديمة، فمكتب الإرشاد لا يزال كما هو لكن تغير مسماه إلى "المكتب التنفيذي"، كما أن منح مجالس الشورى حق التشريع والرقابة أو تخصيص 12 مقعدا للنساء أو 20 في المئة للشباب أمور ليست جديدة.

هذه الطريقة في التفكير يراها بان تعبيرا عن جماعة شاخ عقلها وأنهكها العمى الاستراتيجي فلم تعد قادرة على الإبصار ومن ثم التقدير. لكنه شدد على أن اللائحة الجديدة لن تسهم في راب الصدع بين قيادات الجماعة وشبابها بل ستزيد من عمق الخلاف. وتواجه جماعة الإخوان المسلمين في مصر خلافات داخلية ظاهرة، وصلت ذروتها في ديسمبر الماضي، عقب إعلان مكتب الجماعة في لندن، إقالة محمد مناصر من مهمته كمتحدث إعلامي باسمها، وتعيين طلعت فهمي بدلا منه.



تنحي القيادات التاريخية

فقط وان التنظيم لا يزال خارج إطار الزمن، ولا يريد الاعتراف بالواقع الذي تجاوز أفكاره، وتعيش حالة الإنكار وهو ما عكسته طريقة كتابة اللائحة بنفس الروح القديمة وإن تبدلت الألفاظ.

ويعتقد جزء كبير من القيادة الجديدة أنه لا ينبغي اتخاذ القرارات داخل مكاتب قيادة الجماعة وإرسالها من القمة إلى القاعدة، وأن الجماعة يجب أن تكون أكثر ديمقراطية. وتعي القيادة الجديدة أنه على القاعدة الشعبية أن تقبل أي حل سياسي يتم التوصل إليه مع النظام. لكن القيادة القديمة تخشى هذا النهج، فهي تعتقد أن هذه الطريقة في

والسياسات العامة والاستراتيجيات التي تتبعها الجماعة، ويسمى رئيس المجلس "المراقب العام" لمصر.

واستحدثت الهيئة العامة لمجلس الشورى وهي التي يمارس المراقب العام من خلالها مهامه التي تحتاج إلى معاونته، كما رفعت اللائحة يد المرشد العام عن الإشراف المباشر على إخوان مصر وجعلت علاقته بالجماعة في القاهرة مثل علاقته بفروعها في بقية الدول.

علي عبدالعال، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية اعتبر اللائحة جيدة من ناحية توسيع مساحة الشورى و"الديمقراطية" وتوزيع الصلاحيات والمناصب وعدم تركيز الخيوط في يد فرد أو مجموعة أفراد من قادة الجماعة كما كان موجودا في السابق.

وأكد في تصريحات لـ "العرب" أن هذا سيؤدي حتما إلى انتهاء كاريزما الرموز التاريخية ونفوذهم داخل الجماعة أو حتى سطوة أصحاب الأموال فيها.

وتوقع أن يحدث ذلك جلا كبيرا حول هذه اللائحة، خاصة البنود المتعلقة باستحداث منصب مراقب عام للجماعة، لافتا إلى أن أمر تمريرها ليس سهلا، وربما يفتح الباب لانشقاقات جديدة داخل صفوف الجماعة.

لكن عبدالعال استبعد سيطرة الشباب على مقاليد الجماعة، لأن اللائحة وإن كانت تعطي مساحات أكبر للشباب في هيكله ومناصب الجماعة، إلا أن الأمور لن تؤول لسيطرة شبابية خاصة وأن 90 في المئة من أوراق اللعبة في يد القيادات الهرمة.

وكانت جماعة الإخوان قد أجرت انتخابات داخلية في فبراير 2014 وشكلت لجنة لإدارة الأزمة، وأسفرت نتيجة الانتخابات عن بقاء

محسن عوض الله

القاهرة - في خطوة قدر خبراء سياسيون أن تعمق هوة الخلاف داخل جماعة الإخوان المسلمين بين جيل الشباب وجيل الكبار، أعلنت جبهة الشباب التي يتزعمها محمد كمال مشروع لائحة جديدة للجماعة يتضمن رفع يد المرشد العام للجماعة عن شؤونها داخل مصر.

وتكمن أوجه الاختلاف بين المعسكرين حول استخدام العنف والوسائل الأكثر تطرفا لصد حملة الحكومة المصرية ضد الجماعة، والتي يرفض الكبار اعتمادها، معتبرين أنها لن تجدي نفعا، على خلاف رؤية الشباب للمسألة. ومن جهة أخرى يبدو أن رفض بعض قيادات الجماعة التخلي عن مناصبهم للشباب بدأ يخلق حسب المتابعين شرخا كبيرا داخل الجماعة.

وعلمت "العرب" أن اللائحة التي أعلن عن الانتهاء من مشروع تطويرها مؤخرا، تمهيدا لطرحها لإبداء الرأي فيها لجموع الإخوان، لن ترى النور، في ظل رفض جبهة محمود عزت لفرق عمل لائحة أو انتخابات في الوقت الحالي، كما أن اللائحة تسمح بتدويل منصب المرشد العام وهو ما ترفضه القيادات المصرية وتعتبره خطأ أحمر.

أبرز ما تضمنته اللائحة الجديدة استحداث منصب المراقب العام وهو الرئيس العام للجماعة في مصر والممثل لها والمتحدث باسمها ورئيس مجلس الشورى المصري العام.

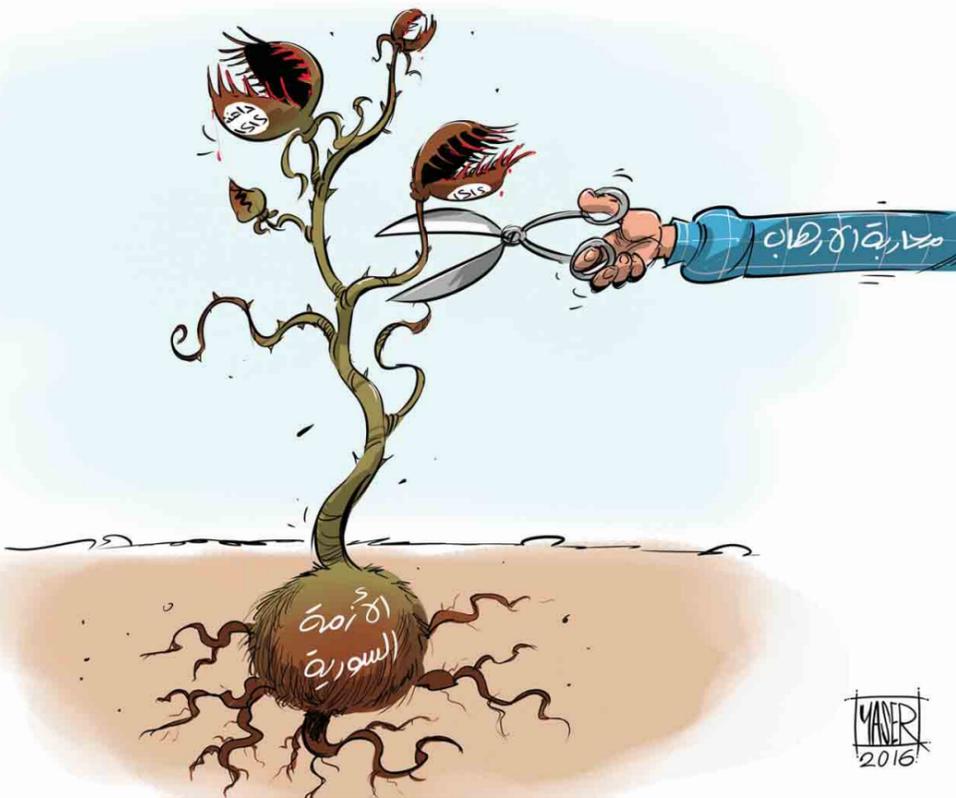
ووضعت اللائحة المقترحة كل السلطات التشريعية والرقابية للجماعة بيد مجلس الشورى العام، فهو المختص بوضع الرؤية



د. خatar أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس



تفجيرات بروكسل: الفشل الأوروبي السياسي والأمني



MANR
2016



«نحن بحاجة إلى الإسلام ليكون جزءاً من كفاحنا ضد الإرهاب، كما أننا بحاجة لسماع صوت الجاليات الإسلامية في أوروبا بصورة أكبر، وهؤلاء الإرهابيين هم مواطنون أوروبيون»
فيديريا موغرييني
مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية

«الإرهاب ضرب بلجيكا لكن الهجمات موجهة إلى أوروبا والعالم بأسره، ونؤكد للحكومة البلجيكية استعدادنا لتقديم كل الدعم، والحرب ضد الإرهاب لا بد وأن تشملها أوروبا»
فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

ووضعت شعارات منظومة القيم الأوروبية على المحك.

من بروكسل إلى ستراسبورغ تكثر الخطابات وصياغة التقارير والتوصيات إزاء هذه الأزمة أو تلك، لكن في ميزان الحركة الدبلوماسية والعسكرية ومعطيات النفوذ، يمكن الاكتفاء بمراقبة وتقييم أدوار فرنسا وبريطانيا وألمانيا لتكوين نظرة عن الانكشاف أو العجز الأوروبي إزاء النزاع السوري في ديناميكياته وتداعياته. في مواجهة الجوار الملتهم للقارة القديمة، لا يكفي توصيف الواقع الخطر، لأن هناك من يدفع الأثمان نتيجة ببطء أوروبا في فهم عواقب الكوارث التي يشهدها الشرق الأوسط أو أفريقيا.

لقد فجرت الحرب السورية كل الحدود، لدرجة أن أوروبا لن تستطيع عزل نفسها وحمايتها من النتائج المترتبة عن ملفات اللجوء والإرهاب واحتمال تغيير الخرائط والكيانات. من نافلة القول أن الاكتفاء بمعزوفة أولوية الحرب ضد الإرهاب لا يمثل وصفاً سحرية، بل المطلوب العمل من أجل حلول في سوريا والعراق تتبجح للعرب السنة استعادة مواقعهم الطبيعية في هاتين الدولتين، وهذا يسهل عزل داعش على المدى المتوسط، وكل وهم حول إعادة تأهيل منظومة بشار الأسد في سوريا لن يسفر عنه إلا تمديد المأساة. ويتطلب ذلك حياذاً أوروبياً في النزاع السني الشيعي، مع ربط تطوير التطبيع مع طهران بشرط وقف تمددها الإقليمي وحل مشاكلها مع الجوار العربي بالحوار.

سترتسم انطلاقة من المشرق ملامح توازنات عالمية جديدة، وبقاء أوروبا خارج دائرة الفعل في المسالتين السورية واللبنانية، تحديداً، ستكون له ارتدادات سلبية أنية ومستقبلية.

إلى افتراض يقول بأن كل سلفي هو بمثابة مشروع إرهابي، والمسألة ليست بهذا التبسيط لأنه دوماً يتوجب تحاشي الخضوع لدعاية داعش، كما لبعض التصورات حول الإسلام. الدين الإسلامي فيه تنوع كبير وفيه انحرافات لا يمكن معالجتها بالاختزال أو العزل، بل عبر جهد منظم وتعاون مع المسلمين الأوروبيين والدول والمرجعيات الإسلامية حول العالم. من دون شك سيزداد وقع خطاب القطبية والاقتراع والعنصرية والإسلاموفوبيا، لكنه أيضاً خطاب من دون أفق ويندرج ضمن منطق صراع الحضارات والعودة إلى حروب الصليب والهلال، ويمثل أفضل هدية لدواعش وفواحش العدمية والتوحش.

على صعيد أشمل بما يتصل بخلفية القتل السياسي المرتسم وراء حرب الإرهاب ضد أوروبا، يتبين أن أوروبا تحصد ما تزرع، وهي تدفع ثمن تهمة موقعتها الدولي وانعدام سياستها الخارجية الفعالة في السياق التاريخي المعاصر لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، فشل الاتحاد الأوروبي في مواجهة حروب البلقان في أواخر القرن الماضي، واحتاج إلى المشاركة الأميركية الفعالة، وفي الأزمة الأوكرانية بدأ جليا عدم قدرته على احتواء ردة فعل موسكو. وفي قضايا الشرق الأوسط سجل الاتحاد حضوره كشريك ثانوي في المفاوضات حول الملف النووي الإيراني، لكنه لا يزال غائبا، بشكل صارخ، عن دائرة الفعل في ملف النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وفي الإجمال لم يملك الاتحاد الأوروبي أي استراتيجية قد تطورت بشكل كبير، ما رفع من في جنوب المتوسط والنزاعات الملتهمه من ليبيا إلى سوريا، وما يرتبط بها من الحرب ضد الإرهاب، إلى معضلة اللجوء التي كشفت خلال العمل المؤسساتي الأوروبي

إلى ما يعتبره أراضي الجهاد من أفغانستان إلى البوسنة والجزائر، ثم إلى العراق وسوريا، وشكل إعلان تنظيم داعش للخلافة في 2014 وسيطرته على أراض واسعة ليس بعيدا عن أوروبا مدعاة لجذب شباب يفتش عن مغامرة أو مؤمن بطرح أيديولوجي عبثي يذهب بعيدا في عديمته وتفسيراته.

على صعيد آخر، لم تتألم المؤسسات الأوروبية مع تطور الوقائع الأمنية، إذ بقيت الحدود الخارجية والداخلية من دون آليات رقابة فعالة، ولا يقتصر سبب التراخي على تطبيقات تاشيرة شينغن، بل بسبب تخيل بقاء أوروبا واحة استقرار وأمن في جوار مضطرب. ومن الواضح أن استخلاص الدروس حول الثغرات الأمنية والعمل الوقائي لم يكن كافيا، إلى حد تمكن شبكات الإرهاب من المرور عبر الشباك، لأن تبادل المعلومات واستغلالها لا يؤدي إلى أسباب بيروقراطية أو أمانية وطنية (انتقل موضوع الإرهاب ليصبح في صلب الحملة الانتخابية الأميركية والمرشحة هيلاري كلينتون أدانت خلط منافسيها بين الإرهاب والإسلام، لكنها غمزت من قنات ضعف التنسيق الأوروبي) ولذا من دون أساليب أخرى لن تتحسن الأدوار وأبرز الاقتراحات إنشاء إدارة مخصصة لاستخبارات مكافحة الإرهاب داخل الاتحاد الأوروبي.

هذا التركيز الأمني لا يعني إهمال الجانب الفكري من المعركة ضد الإرهاب والتعامل مع المسلمين والإسلام ليس من المنظور الأمني فقط، بل عبر الدفع لمزيد من الاندماج والتعامل مع النخب المسلمة السياسية والدينية وفق شراكة في المواطنة وتقاسم المسؤوليات. إن التركيز على الراديكالية أو التهميش لا يحيط جيدا بتوصيف هذا الإرهاب، لكن اعتبار السلفية هي العدو لا يفي أيضا بالغرض ويوصل

□ أكد الثلاثاء الأسود (22 مارس 2016) في بروكسل، و"ليلة ترويع باريس" (13 نوفمبر 2015) على الانكشاف الاستراتيجي للقارة القديمة. وبدل أن تكون أوروبا قاعدة الاستقرار الدولي، إذ بها تصبح كعب أخيل النظام العالمي في مرحلة الاضطراب الانتقالية، بسبب عدم وجود سياسة خارجية موحدة، أو بسبب مقاربات خاطئة للالتزامات، وكذلك بسبب عدم نجاعة أساليب مكافحة الإرهاب الجديد وتبويراته الأيديولوجية. بالطبع، يمكن الكلام عن آثار جسيم الشرق الأوسط وعن إرهاب من دون حدود كظاهرة عالمية تشمل إندونيسيا كما ساحل العاج، وبروكسل كما تونس، لكن هناك بعد أوروبا خاصا يتمثل في عدم القدرة على تحصين دول الاتحاد من تداعيات الإرهاب المتنامي، إما بسبب فشل في الاستراتيجيات المتبعة، أو بسبب غياب الوزن السياسي على الساحة الدولية، وخاصة في معالجة الأزمات التي تنعكس أمنيا واستراتيجيا على أوروبا، وفي طليعتها الأزمة السورية.

في العام الماضي بدت باريس تحت ضغط الإرهاب بمثابة الحلقة الأضعف غربيا أو الأكثر تعرضا لتداعيات ما يحصل على الضفة الأخرى من المتوسط، واليوم تبدو بروكسل القريبة تاريخيا وجغرافيا منها، بمثابة الخاصرة الرخوة لأمن أوروبا بالرغم من كونها العاصمة السياسية للاتحاد الأوروبي، ولا يعود ذلك إلى رمزيتها بالنسبة إلى النموذج الأوروبي أو لميزتها الكورموبوليتية التي لا تروق بالطبع

لحملة أفكار القطبية ومن يعتمدون تفسيرها منحرفا للإسلام، بل يتصل الأمر بطبيعة النظام البلجيكي المتقسم بين الفرنكوفون والفلانجون وقبيلته الهشة، وكذلك بسبب قصور التنسيق الأوروبي الأمني عن مواجهة الإرهاب الداعشي. تعرضت أوروبا للإرهاب المتفرع عن تنظيم القاعدة للمرة الأولى في مدريد في العام 2004 وتبعته اعتداءات لندن في سنة 2005، وبعد عقد من الزمن بدأ دور جديد انطلاقا من فرنسا وبلجيكا، مع عمليات يتبناها ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية الذي استقطب في صفوفه، بحسب الإحصاءات، ما بين خمسة آلاف وستة آلاف أوروبي مروا أو بقوا في العراق وسوريا، وأخيرا أخذ بعضهم يتجه نحو ليبيا أو يحاول البعض منهم التسلل عبر قوافل النازحين أو بوسائل أخرى إلى داخل أوروبا.

لوهلة الأولى، يمكن أن نقفز إلى الاستنتاج بوجود ترابط محكم بين مسارح أزمات الشرق الأوسط واستهداف أوروبا، لكن ذلك لا يعفي من التأكيد على أن غالبية (بل ربما جميع) من خطط ونفذ اعتداءات باريس وبروكسل هم من مواليد أوروبا وحملة جنسياتها، ولهذا هناك إشكالية مزروجة في المقاربة. تبرز أزمة المواطنة والانكماش نحو الهوية الخاصة الدينية أو العرقية بالنسبة إلى فئات من الأوروبيين من أصول عربية وأفريقية وآسيوية، ويظهر الفشل الاجتماعي في المدن الأوروبية وضواحيها بالنسبة إلى شريحة من الشباب المسلم المهتمش وغير المندمج والذي يأخذ بعضه التدين كوسيلة لطمس الماضي الإجرامي أو العبثي، وهكذا يحصل المرور أحيانا من شبكات الجريمة والمخدرات إلى شبكات الإرهاب. ومن هذه الأوساط غالبا، ذهب ويذهب، بعض الشباب الأوروبي المسلم

سيزداد وقع خطاب القطبية والاقتراع والعنصرية والإسلاموفوبيا، لكنه أيضا خطاب من دون أفق ويندرج ضمن منطق صراع الحضارات والعودة إلى حروب الصليب والهلال، ويمثل أفضل هدية لدواعش وفواحش العدمية والتوحش

أوروبا: مواجهة التطرف أم الإرهاب

الإبادة التي يتبججها النظام السوري والنظام العراقي. وأخيرا وليس آخرا، هناك الممارسات الإجرامية للجماعات الجهادية في سوريا والعراق وليبيا والتي تقدم أفضل ترويج لاستسهال القتل الجماعي والذبح وقطع الرؤوس في خدمة قضية مزعومة. من الصعب جدا أن يجادل المرء بأنه لا توجد أي علاقة بين توسع الهجمات الإرهابية في أوروبا، وبين ما يحدث في منطقتنا بصورة خاصة.

إن إيقاف الهجمات الإرهابية الجهادية ضد أوروبا بصورة تامة يحتاج إلى التخلص من التطرف الديني، وهذه قضية شائكة جدا تحتاج بدورها إلى معالجة سلسلة لقضايا تغذي التطرف على صعيد العالم وعلى صعيد الدول التي توصف بأنها مصدره للتطرف، وعلى صعيد الدول الغربية. كما تحتاج إلى تسليط الضوء وبصورة نقدية وجريئة على الدور السلبي الذي لعبته بعض المؤسسات الدينية، والدور الجديد الممكن أن تضطلع به والذي لا يمكن أن يتم تحديده من دون إصلاح شامل تخضع له.

أما إيقاف الموجة الأخيرة فقط من الهجمات الإرهابية الواسعة وغير المسبوقة، فلا أمل في حدوثه من دون إيقاف جرائم القتل الجماعي بكافة أشكاله ومن قبل جميع الأطراف في منطقتنا، وبشكل خاص في سوريا والعراق وليبيا.

وعلى نحو من اليسر لم تكن لنتخيله سابقا. بكلمات أخرى، إذا كانت الأفكار المتطرفة موجودة بقوة طيلة العقود الماضية، سواء بفعل سياسات الغرب أو المؤسسات الدينية، فإن الانتقال من الأفكار الراديكالية إلى الممارسة الراديكالية، وتحديدًا إلى العنف والإرهاب، لم يكن يوما على هذا الاتساع وبهذا القدر من السلاسة.

ما من شك أن وسائل الاتصال بين الجهاديين قد تطورت بشكل كبير، ما رفع من قدرتهم على التجنيد في مناطق شاسعة من العالم، وحسن من آليات التنسيق الخاصة بهم. ولكن التفسير السابق يبقى ضعيف الأهمية من دون وجود بيئة فعل جهادي مزدهرة في سوريا والعراق، ومن دون هذا المستوى من التدمير والقتل الدموي المرعب المنتشر هناك والذي كان له الفضل في الحط من شأن حوادث "القتل الفردي"، في مقابل التظهير والإعلاء من شأن حوادث "القتل الجماعي".

في العام 2015 أسقطت الولايات المتحدة الأميركية وحدها أكثر من 23 ألف قنبلة على "الإرهابيين" في العالم، 22 ألفا منها على سوريا والعراق فقط، في حين توزعت البقية على أفغانستان وباكستان واليمن والصومال. وبالطبع، قتلت تلك القنابل من المدنيين المسلمين أكثر بكثير مما قتلت من الأشرار الجهاديين. هذا فضلا عن سياسات

المتطرفين الإسلاميين إرهابيين. بمعنى أن التطرف الديني لدى المسلمين، وهو أوسع قليلا مما يريد البعض أن يعتقد ويفوق تلك الشريحة "الصغيرة جدا جدا"، لا يقود بالضرورة إلى حيز الفعل، أي الإرهاب، إلا في حالات نادرة. مشكلة الغرب اليوم ليست مع انتشار التطرف الإسلامي، فلا أعتقد أن المتطرفين ازدادوا فجأة بصورة هائلة كما يصور البعض، ولكن مع تزايد أعداد المتطرفين الذين يؤمنون بضرورة الفعل، أو رد الفعل، من جهة، ويتوفر وسائل وشبكات لم تكن متاحة قديما وبوسعها تحويل المتطرف إلى إرهابي.

في الحديث عن التطرف، يمكن فتح العديد من الملفات مثل قضية الإصلاح الديني، وإصلاح المؤسسات الإسلامية التي لعب بعضها دورا في تغذية ورعاية التطرف. كما يفضل البعض إلقاء اللوم على السياسات الغربية تجاه بلدان العالم الثالث، بدءا بالسياسات الاقتصادية المجحفة والمهينة وصولا إلى الحروب المدمرة. وجميعها تستدعي ردود فعل كما يقول أصحاب هذا الرأي. ولكن، إذا كانت كل تلك القضايا حاضرة دوما خلال العقود الماضية، لماذا توسعت ظاهرة الجهاديين اليوم على هذا النحو المرعب وغير المسبوق. وكيف يقوم شبان مسلمون بممارسة الإرهاب بشكل واسع

□ أربعة أشهر فقط فصلت بين العمل الإرهابي الأكثر دموية في تاريخ فرنسا الحديث (نوفمبر 2015) والعمل الإرهابي الأكثر دموية في تاريخ بلجيكا الحديث، والذي حدث الأسبوع الماضي. أسفرت هجمات بروكسل المروعة عن 34 قتيلا من المدنيين في يوم واحد، وهي حصيلة كبيرة تفوق مجموع القتلى المدنيين بفعل العمليات الإرهابية في بلجيكا منذ العام 1970 وعددهم 31 قتيلا.

وبعد هجمات من هذا النوع، وفي كل مرة، يجد الكثير من المواطنين الأوروبيين المعتنقين للإسلام أنفسهم تحت ضغوط كبيرة من قبل اليمين الأوروبي بشكل خاص، ولكن الضغوط توسعت لتصبح من كل حذب وصوب بسبب تزايد أعداد تلك الهجمات ونوعيتها، وما يظهر وكأنه تزايد كبير جدا في أعداد المتطرفين الإسلاميين إلى درجة باتت تعين اليمين الأوروبي في ترويجه لنظريته التي تقول بأن "كل المسلمين متطرفون".

وفي مواجهة ذلك، تعيد شرائح من المسلمين الأوروبيين ترديد اللازمة الدفاعية الشهيرة "المتطرفون لا يمثلون سوى شريحة صغيرة جدا جدا من المسلمين". وفي هذا القول صواب نسبي بالطبع، فليس سوى أحرق شديد التطرف من يدعي أن جميع المسلمين متطرفون. الحقيقة أيضا أنه لا يمكن اعتبار كل

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



إذا كانت الأفكار المتطرفة موجودة بقوة طيلة العقود الماضية، سواء بفعل سياسات الغرب أو المؤسسات الدينية، فإن الانتقال من الأفكار الراديكالية إلى الممارسة الراديكالية، لم يكن يوما على هذا الاتساع وبهذا القدر من السلاسة



«أوضحنا أن مجموعة قواتنا في سوريا معنية بتحقيق مهمات مكافحة الإرهاب، وأن تنظيم داعش وجبهة النصرة المحظوران في روسيا هدفان مشروعان لعمليتنا».

سيرجي ريابكوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«داعش» الذي يقترب من النسيان

محاربتته في ظل المواجهات الدائرة بين النظام السوري ومعارضيه، الذين يفترض أن واشنطن تسعى لإحلالهم محل «داعش» على الأرض التي يسيطر عليها التنظيم، حيث لا يرغب الجانب الأميركي أن تقوى الحملة ضد «داعش» موقف النظام السوري، كما أن بقاء الأسد لا يشجع واشنطن وحلفاءها كثيرا على التصدي لداعش بفاعلية أكبر كي لا يستفيد الأسد من أي مكسب استراتيجي يتحقق بالقضاء على خطر التنظيم، أي أننا في مواجهة حلقة مفرغة تماما، قد لا يكون لها سوى أحد مخرجين؛ أولهما تسوية سياسية تقود إلى إنهاء العمليات العسكرية بين النظام ومعارضيه، ومن ثم تفرغ التحالف الدولي لقتال «داعش» ربما بدعم روسي إيراني، والمخرج الثاني يتمثل في إقامة منطقة حظر جوي في شمال سوريا، وهو الخيار الذي تجاوزته الأحداث عمليا وبات تحقيقه محفوفا بالتعقيدات والمصاعب. لا يجب أن ننسى أن مكافحة تنظيم «داعش» ربما لم تعد أولوية استراتيجية تركية في ظل قلق أنقرة من المخططات الخاصة بإقامة دولة كردية ضمن فيدرالية سورية، وما يحمله ذلك من معان ودلالات مؤثرة في الأمن القومي التركي، لذا فإن الأمر المؤكد أننا لسنا في نهاية سيناريو الأزمة السورية، فالإيام لا تزال حبلنا بالأحداث في هذا الملف الإقليمي المعقد، والتغيرات المتسارعة تبدو بحاجة إلى تعاون وتنسيق قويين بين المملكة العربية السعودية وحلفائها الخليجيين والعرب من أجل تفادي حلول مفروضة من الخارج، أو أن تسقط الأمانة برمتها من حسابات المجتمع الدولي ويوطئها الشيطان، بما ينطوي عليه هذا الاحتمال من أخطار جمة سواء على الأمن القومي العربي، أو على صعود تمدد تنظيم «داعش» جغرافيا.

ضغط حسابات وانفعالات وقتية، فروسيا تترك أن ما لا ينتزع بالقوة يمكن أن يؤخذ بالتفاوض، وأن طاولة المفاوضات ليست سوى امتداد طبيعي لساحات الحرب، وأن الحروب هي الوجه الآخر للدبلوماسية، ولذا يبدو قرار سحب القوات الروسية من سوريا ذا أهداف سياسية لها ارتباط وثيق بالعلاقات الروسية - الأميركية أكثر من ارتباطها بالأوضاع الميدانية في ساحات القتال بسوريا، لذا لا يبدو غريبا أن يقرر الكرملين فجأة مغادرة سوريا رغم أنه لم يحقق أي إنجاز ملموس على صعيد الهدف المعلن للتدخل العسكري (مكافحة الإرهاب) ناهيك عن أنه ترك تنظيم «داعش» على حاله ووضعيته في معظم أجزاء سوريا. غادرت معظم القوات الروسية سوريا، وتركت أسئلة عدة مفتوحة بحاجة إلى إجابات منها: ما هو مصير تنظيم «داعش» وهل تستطيع قوات الأسد الصمود في وجه التنظيم إذا ما قرر استعادة الأرض التي فقدتها تحت وطأة الضربات الجوية الروسية؟ وما هو موقف الولايات المتحدة والحلفاء الدوليين إزاء التطورات الجديدة على الأرض: هل يسلمون ببقاء الأسد وسيطرة «داعش» وما هي صيغة التسوية السياسية المحتملة في سوريا؟ وهل يقبل الأسد بتقاسم السلطة والنفوذ وتفتت الدولة السورية؟ وما هو موقف إيران وهل تستطيع حماية الأسد بعد انسحاب حلفائها الروس؟ قناعتي الشخصية أن مصير «داعش» ليس بعيدا عن مصير الأسد، بل وثيق الصلة به، وبالتالي إذا واصل النظام السوري تشدده، كما حدث في بداية مفاوضات جنيف التي أعلن خلالها نيته مواصلة الحرب، فإن هذا الأمر لن يقابل بصمت أميركي ودولي وإقليمي، لأن هذا السيناريو معناه فشل جهود مكافحة «داعش» الذي تصعب

الخبراء إلى القول إن التنظيم لا يزال على قوته بعد انتهاء مهمة القوات الروسية في سوريا، بل إنه لم يكن هدفا روسيا. الأعين جميعها تترقب مفاوضات «جنيف» وما بعدها، ولكن سؤال مصير «داعش» يبدو غائبا أو مغيبا عن أذهان الجميع، وتلك مسألة محيرة بالفعل، فهل استسلمت القوى الكبرى لوجود الكيان الداعشي في المنطقة، أم أن «مهمة» التنظيم والدور الموثق به لا يزال قائما ولا تزال هناك حاجة دولية لوجوده خلال المدى القريب؟

أطراف سورية وإقليمية ودولية عدة تجلس على مائدة المفاوضات في جنيف، تبحث جميعها عن تسوية سياسية للصراع الدائر في سوريا، ولكن لا أحد يشغل باله بمصير تنظيم «داعش».

قد تكون روسيا أفستد بالفعل «طبخة» كان بعدها الغراب في سوريا لإقامة منطقة عازلة في الشمال تستخدم للإطاحة بالأسد، ولكن هدفها «المعلن» بشأن مكافحة الإرهاب لا يبدو أنه قد نال نصيبا كبيرا من اهتمام مخططي الضربات الجوية الروسية.

هل الكثير من بسطاء المحللين والكتاب العرب للتدخل العسكري الروسي في بدايته، وهاجموا التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، واتهموه بالخنازير في مواجهة تنظيم «داعش»، ولا أدري ماذا يقول هؤلاء وهم يرون الرئيس بوتين يخرج من سوريا بعد أن ضمن بقاء الأسد ورسخ أقدامه التي تزلزلت تحت وطأة هجمات المعارضة وتنظيم «داعش»؟

يجب أن ندرك أن العلاقات الدولية لا تدار بحسابات الأفراد ومنطق الأهواء، ولا سيما على صعيد العلاقات الروسية - الأميركية، فالدولتان تمتلكان إرثا سياسيا واستراتيجيا عميقا يجعل من الصعب على أي منهما إدارة علاقاته مع الآخر بمنطق الهواة أو تحت

تأبعت الكثير مما كتب ونشر حول دوافع انسحاب القوات الروسية من سوريا مؤخرا، وقد تنوعت وتباينت الآراء ووجهات النظر في تفسير وتحليل قرار الكرملين المفاجئ، وتمحورت معظم هذه الآراء حول تأثير القرار الروسي على مصير الرئيس السوري بشار الأسد، واختزلت الأمانة برمتها في تساؤلات على شاكلة: من سيخلف الأسد؟ وهل تخلت روسيا عن الأسد أم لا تزال تتمسك به؟ وهل لإيران القدرة على حماية الرئيس الأسد والإبقاء عليه في منصبه، أم ستقرر تركه لمصيره وتغلب مصالحها مع الغرب؟ وسط ركاب هذه التحليلات لم أجد من يهتم بمصير تنظيم «داعش»، الذي يفترض أنه أحد الأسباب المباشرة في الوجود العسكري لهذا الكم الكبير من القوات على الأرض السورية، سواء الأميركية أو الروسية أو غيرها، فقد غاب «داعش» وغابت النقاشات الجادة حول مصيره، وكأنه أصبح أمرا واقعا ينبغي التسليم به.

الآن بات واضحا للجميع أن القوات الروسية لم تكن تستهدف محاربة «داعش»، وبقية تنظيمات الإرهاب بقدر ما كانت تسعى إلى ضمان مصالحها الاستراتيجية في سوريا، سواء عبر عقد «صفقة مقايضة» مع الغرب طرفاها سوريا وأوكرانيا، أو عبر ضمان بقاء «النظام» السوري سواء تمثل ذلك في الرئيس بشار الأسد، أو شخص بديل يحافظ على المصالح الروسية في سوريا، وأهمها الوجود العسكري.

في بداية تدخله العسكري في سوريا، قال الرئيس فلاديمير بوتين إن الهدف هو محاربة الإرهاب، بينما هناك تقارير كثيرة موثوقة تتحدث عن أن الضربات الجوية الروسية كانت موجهة بالأساس لجماعات المعارضة المسلحة، وكان نصيب تنظيم «داعش» من هذه الضربات أقل بكثير، ما دعا الكثير من

فككت السلطات الأمنية المغربية أخيرا خلية إرهابية جديدة، في سياق الحملة التي تشنها المملكة ضد الجماعات المتطرفة، والتي قادت إلى تفكيك واعتقال العشرات من الأشخاص على صلة بالشبكات المسلحة المتطرفة في إقليم الساحل أو في العراق وسوريا، كان آخرها الخلية التي أعلن عن كشفها في بداية شهر مارس الجاري، وبحوزتها أسلحة بيولوجية ومفجرات، كانت تستعد للقيام بعمليات تخريبية، بحسب ما أعلنته وزارة الداخلية آنذاك.

بيد أن الخلية الجديدة التي أعلن عن تفكيكها الخميس الماضي هي الأولى من نوعها المرتبطة بمسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام (فرع ليبيا)؛ لذا كان من الطبيعي أن توجه الاهتمام إلى ما يحدث في الجارة الليبية، التي تعيش مخاضا أمنيا خطيرا جراء تغلغل الجماعات المسلحة ذات الارتباط بالإرهاب الدولي، وفقدان سلطة مركزية، الأمر الذي يشكل خطورة على صعود الأمن الإقليمي، وخصوصا على الوضع الأمني بالمغرب، الذي يتمتع حتى اليوم بحالة من الاستقرار، بالرغم من الزلازل التي ضربت بعض بلدان المنطقة.

لقد أدرك المغرب منذ بداية الأزمة الليبية، التي وصلت اليوم مبلغا يندرج بانفلات إرهابي شامل بالمنطقة، أن أمنه واستقراره رهينان بالتحويلات الجارية داخل هذا البلد المغربي وأن شظاياها يمكن أن تصل إليه؛ ومن ثم

المغرب في مواجهة شظايا الوضع الليبي

تقع بمحاذاة الجدار الدفاعي الذي بناه المغرب في الثمانينات ليكون فاصلا بينه وبين منطقة تندوف داخل الجزائر، معقل جبهة البوليساريو. يشير هذا المعطى إلى طبيعة المخاطر الصادرة عن الجبهة على الحدود مع المغرب إذ لا يستبعد أن يسعى مقاتلو البوليساريو إلى التحالف التكتيكي مع الجماعات المسلحة للذين من استقرار المغرب، بالنظر إلى تلاقي المصالح عند عود مشترك؛ فهذا احتمال يظل واردا، خصوصا أن هناك قرائن على تورط مقاتلين تابعين لجبهة البوليساريو مع جماعات مسلحة في إقليم الساحل وفي الأحداث التي شهدتها مالي.

وهو تخوف مشروع نتيجة الهشاشة الأمنية داخل ليبيا، التي تنعكس، بوجه خاص، على حصانة الحدود التي تجمع هذا البلد ببلدان أخرى، وعلى انتقال الأسلحة بينها. ويأتي تشديد المراقبة الأمنية الأخيرة بعدد من النقاط الحساسة بالمملكة كنوع من التحسب لأي هجوم إرهابي، خصوصا بعد تفجيرات العاصمة البلجيكية، التي أبانت عن وجود مجندين مغاربة في صفوف الجماعات المسلحة، مستعدين لأي عملية بذلك الحجم، الأمر الذي يستدعي المزيد من الحذر. لقد ذكرت مصادر إسبانية مؤخرا أن اثنين من منفذي هجمات بروكسل من المغاربة قد عبروا التراب الإسباني قبل أشهر، بهدف الدخول إلى المغرب. وتجري السلطات الإسبانية تحقيقا في الموضوع بناء على معلومات تحصلت عليها من السلطات البلجيكية؛ وهذا مؤشر على المخاطر المحتملة لانتقال الأشخاص المتطرفين داخل التراب المغربي، إذ لا يستبعد أن يتسلل مهاجمون من الخارج لتنفيذ عمليات داخل البلاد، لإلحاق المغرب بقاءمة البلدان التي تشهد توترا أمنيا. بيد أن المغرب يواجه تهديدات من أكثر من ناحية، ولا تشكل الجبهة الليبية سوى الوجه الأول من الورقة. فحسب وزارة الداخلية فإن بعض أفراد الخلية التي جرى تفكيكها ينتمون إلى إقليم السمارة، جنوب شرق المملكة، وهي منطقة حدودية

انخرط في وقت مبكر في محاولات لإيجاد مخرج للصراع بين الفرقاء السياسيين، وذلك من منطلق الاقتناع بدوره الإقليمي في الحد من مزالقات التطرف والعنف، في ظل التهديدات التي تحيق بالمنطقة، وفي غياب آلية مغاربية أو إقليمية فعالة بخلق نوع من التعاون الأمني والسياسي المشترك بهدف الحيولة دون سقوط المنطقة، برمتها، تحت طائلة التهديد الإرهابي. ونتيجة لذلك تبين خيار الوساطة بين الفرقاء الليبيين، الذي أدى في النهاية إلى إنجاز اتفاق الصخيرات، بعد جولات ماراتونية، بقي إلى اليوم معلقا بانتظار تحقق الشروط الكفيلة بتنفيذه.

يسعى داعش إلى استغلال الوضع الليبي لززع الفتن في المنطقة المغاربية وشمال أفريقيا، وخلق فجوة أمنية يمكنه التسلل من خلالها لاستهداف بلدان المنطقة؛ بل إن ليبيا أصبحت اليوم في مرمى أهداف تنظيم الدولة الإسلامية، بهدف تحويلها إلى منصة جديدة لعملياتها ونقطة استقطاب للمقاتلين، في ظل التطورات التي يشهدها الملف السوري، وهي تطورات لا بد أن التنظيم الإرهابي يضعها في الحسبان، ويرى أنها تتضمن احتمال نهايته، لذا فهو يبحث عن مسالك جديدة تضمن لها الاستمرار والبقاء.

يتخوف المغرب من أن يكون هناك مجندون سابقون في صفوف الجماعات الليبية المسلحة قد دخلوا التراب المغربي في الفترات الأخيرة، لتنفيذ عمليات تخريبية؛

بلدوزر إرهابي يجرف الإنسانية

أن يوصله المتطرفون إلى شعوب العالم، وما الذي يريدون أن يصلوا إليه؟ فكل ما يفعله يسيء إلى مجتمعاتهم ويترك وراءهم بصمة غير إنسانية تعزز السلبي وتشوش الإيجابي، وبذلك يصبحون هم الضحايا وليس من قضوا نتيجة إرهابهم، وبالتالي تبرز الحاجة إلى انتشار كل المغيبيين والحالمين بالنصر الديني من خلال الدم والسلوكيات الإجرامية. هناك حاجة ملحة للدخول إلى تلك

العقول وتفريغها من الهراء الذي يتراكم فيها ويحرمها الحق في التفكير الصحيح وأن تكون في المستوى الإنساني السليم الذي يامن فيه الآخرون، وأن يتمتعوا بحياتهم دون شدة وغلظة في تعاطيهم وتعاملهم مع غيرهم، فهم الضحايا الحقيقيون لأولئك الذين يقبعون في اللاطام ويرسلونهم إلى الموت وهدر حيواتهم دون هدف حقيقي، وتوظيفهم لصالح مشروعات دينية فاسدة وغير مجدية روحيا ولا علاقة لها بحقيقة الإنسان الذي يتعامل مع الروح كامانة، لذلك يبدأ الحل من ذلك الاختراق الفكري ونسف الأفكار التي تتدثر بالشعارات الدينية فهي أسوأ ما يمكن أن يفكر فيه إنسان، فذلك يجعله خارجا عن النطاقين الإنساني والديني وكائناتا تأهبا وضائعا في هامش من القبح والتضليل.

بكل قسوة وعنت عقدي في عقول واهمة وغير ناضجة فكريا لاستبيان تداعيات أفعالها الوحشية.

كل ما حدث، وسيحدث، من إرهاب باسم الدين وانفعالات عقيمة تؤزم سماحته لدى الآخر، لا يخدم قضية ولا يصل إلى نتيجة، ولو أن أولئك الذين امتدوا بإرهابهم إلى الآخرين تمنعوا في الواقع الذي تم استهدافه بالموت على هذا النحو الغادر لوجدوا أن بلجيكا ثاني دولة أوروبية اعترفت بالإسلام وسمحت ببناء المساجد وفي وسط العاصمة، كما يوجد بها 400 معلم ومعلمة يدرسون التربية الإسلامية في مختلف المراحل، إضافة إلى أنها سمحت بالحجاب والنقاب وخصصت محاكم للأسرة وفق الإسلام وسمحت بتعليم اللغة العربية، وبها ثالث أكبر جالية مسلمة تعيش بحرية كاملة، والمثير أنها رفضت اعتبار الإسلام إرهابا وأعطت المسلمين اعترافا في العيدين ولاة الجمعة وللحج، وقتحت قنوات وإذاعة إسلامية، وانشأت مقابر ومدارس إسلامية، بل منحت المسلمين مناصب كبيرة كوزراء وسفراء.

لا شك بعد هذا العرض الموجز للدولة التي تم ترويعها، أن تطرا في ذهن الكثير من علامات الاستفهام والتعجب حول ما يريد

وكان الفكر الإرهابي المتطرف يرسل رسالة مفادها أنه باق ويتمدد، ذلك مما يمكن استخلاصه من عمليات تضرب شرقا وغربا وتنازل أرواح الأبرياء في تضاد تام بين الدين والإنسانية، إذ لا يوجد دين، يعطي رخصة قتل كما يتعامل بها المتطرفون بسهولة مفرطة تؤكد أن هناك سيولة عقديّة تفسر وتحرف النصوص دون أي كوابح عقلية بين ما يتم إضماره في النيات، والعمل به بوحشية من خلال التفجيرات والعمليات الانتحارية تحت سطوة الأوهام والزيف الديني الذي يريق الدماء ويغتال الأنفس.

تفجيرات العاصمة البلجيكية بروكسل تؤكد أننا أمام فجوة دينية واسعة وفكر شديد الانحراف عن مقاصد الدين الحقيقية والتسامح والتراحم وحفظ الأرواح وإنسانية الإنسان. ولنا أن نتخيل ذلك الذي يرتدي حزاما ناسفا يراقب حركة الناس في المطار بين موعد ومستقبل وهو يترصدهم ويترصدهم بالموت، ولكن تحفيف النفس من العواطف وتبليدها الحسي ابتداء مع استهداف الراكعين والساجدين لرهبهم في المساجد، لذلك ينبغي ألا نستغرب أن يمتد العطف الدموي للمتطرفين إلى الأبرياء في أي موقع كان، دون تمييز وكانهم بلدوزر يجرف الحياة

سالم الكتيبي
باحث و كاتب في القضايا السياسية - الإمارات العربية المتحدة



أطراف سورية وإقليمية ودولية عدة تجلس على مائدة المفاوضات في جنيف، تبحث جميعها عن تسوية سياسية للصراع الدائر في سوريا، ولكن لا أحد يشغل باله بمصير تنظيم «داعش».

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



منذ بداية الأزمة الليبية، أدرك المغرب أن أمنه واستقراره رهينان بالتحويلات الجارية داخل هذا البلد المغربي وأن شظاياها يمكن أن تصل إليه؛ ومن ثم انخرط مبكرا في محاولات إيجاد مخرج للصراع بين الفرقاء السياسيين

سكينة المشيخص
كاتبة سعودية



تفجيرات العاصمة البلجيكية بروكسل تؤكد أننا أمام فجوة دينية واسعة وفكر شديد الانحراف عن مقاصد الدين الحقيقية والتسامح والتراحم وحفظ الأرواح وإنسانية الإنسان



«التنسيق بين أسبانيا والمغرب وفرنسا في مكافحة الإرهاب على مستوى جيد، الإرهاب الجهادي يتوقف على شبكة حركات منظمة ومدربة، وبالتالي لسنا أمام إرهاب كلاسيكي»،
خوسيه مانويل غارسيما مارغابو
وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأسباني

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«هناك آفاق واعدة للتعاون في مجال السياحة والصحة مع الكاميرون، التي تسعى للاستفادة من التجربة التونسية في ميدان الاستشفاء بالمياه الطبيعية».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي



«البلدان الأفريقية من أكبر المتضررين من التغيرات المناخية، لذلك ينبغي بلورة نموذج جديد لتنمية «نظيفة» تحترم التوازنات البيئية».

عبدالعظيم الحافي
المنسوب السامي للمياه والغابات ومحاربة التصحر في المغرب

السرطان يخترق قطاع الدواجن المصري ويهدده بالانهيار

● 3 مليارات دولار من استثمارات القطاع في مهب الريح ● انتقال المرض نتيجة استيراد بيض مصاب بالسرطان



صيحة إنذار

صحة الحيوان يعمل على مدار الساعة لبيان إن كان المرض منتشرا في الأمهات المنتجة في السوق المحلية أو المستوردة من الخارج. وقدرت دراسة للجهاز المركزي للتعبيات العامة والإحصاء أن إجمالي حجم الإنتاج الحيواني يصل إلى نحو 965 ألف طن، بينما يبلغ إجمالي الاستهلاك في حدود مليون و300 ألف طن سنويا. ويتقسم هذا المرض إلى نوعين الأول يسمى «الملك» ويتسبب في وفاة نحو 50 بالمئة من المزرعة الواحدة الذي يكتشف فيها، أما النوع الثاني فهو سرطان الطيور العادي وتنخفض نسبة الوفاة بسببه إلى خمسة بالمئة فقط، وتظهر الإصابة عند عمر 6 أسابيع للدجاجة. والجدير بالذكر أن الدواجن تعد البديل الرئيسي لغذاء شريحة واسعة من المصريين، في ظل ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء بشكل كبير.



رشاد قرني:
الأزمة انتقلت إلى أسعار البيض وأدت إلى ارتفاعها بنسبة 18 بالمئة

نحو 600 مليون طن في العام حيث تنتج مزارع الدواجن نحو 2.5 مليون دجاجة يوميا لتلبية احتياجات السوق، ولسد فجوة البروتين. وفي غضون ذلك، كشف مصدر مسؤول في الهيئة العامة للخدمات البيطرية لـ «العرب» عن أنه يتم حاليا عمل تحاليل للأمهات في عدد من الشركات التي تستوردها حية أو تنتجها داخليا، من أجل تعويض المزارع المتضررة. وأشار المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إلى أن المعمل المركزي بمعهد بحوث

وأوضح أن الاتحاد العام لمنتجي الدواجن يعقد لقاءات بصفة مستمرة مع لجنة الزراعة بمجلس النواب من أجل وضع تشريعات تدعم صناعة الدواجن في البلاد. وتصل استثمارات صناعة الدواجن بمصر إلى نحو ثلاثة مليارات دولار، وتستوعب نسبة كبيرة من الأيدي العاملة، تبلغ حوالي 2.5 مليون، ما بين عامل وتاجر. بينما يبلغ عدد مزارع الدواجن إلى نحو 22 ألف مزرعة، يتجاوز العدد المرخص منها حوالي 19 ألف مزرعة. ورغم ذلك، أكد رشاد قرني تاجر دواجن أن الإنتاج تراجع في السوق المحلية خلال الشهرين الماضيين نتيجة انتشار المرض. وقال في تصريح لـ «العرب» إن «الأزمة انتقلت إلى أسعار البيض أيضا، حيث وصل سعر طبق البيض الذي يضم 30 بيضة إلى نحو 2.5 دولار، بارتفاع نسبه 18 بالمئة». ويبلغ إجمالي استهلاك مصر من الدواجن

قال محللون ومستثمرون إن قطاع الدواجن المصري يواجه أزمة خانقة تهدد بضياع استثمارات تصل إلى 3 مليارات دولار، وأرجعوا سببها إلى انتشار الفساد، الذي سمح بدخول البيض المسرطن.

محمد حماد



سيد مشالي:
خفض الجنيه عرقل مواجهة المرض بسبب ارتفاع أسعار الأمصال المستوردة

مادية باهظة للمستثمرين في هذه الصناعة. ويطالب المشرفون على القطاع، الحكومة المصرية بالحركة لوقف نزيف خسائر هذه الثروة عبر استخراج تراخيص مؤقتة لمزارع الدواجن القائمة بشرط توفير الإشراف البيطري الكامل وتطبيق شروط الأمان الحيوي.

كما دعا إلى التركيز على ضرورة تقنين أوضاع المزارعين خاصة في مناطق الوادي والدلتا لسد العجز الكبير في هذه الثروة الحيوانية المهمة لا سيما وأن مصر تستورد نحو 80 بالمئة من الأعلاف من مختلف الأسواق الخارجية لتغذية الدواجن. ويؤكد سيد مشالي العضو في الاتحاد العام لمنتجي الدواجن أن القطاع يواجه أزمة «طاحنة» بسبب انتشار مرض سرطان الدواجن من جهة، وارتفاع سعر الدولار من جهة أخرى.

وقال لـ «العرب» إن «أهم واردات غذاء الدواجن تتمثل في الذرة الصفراء والصويا الغذائية للدواجن إلى جانب الأدوية وكذا أمهات الدواجن»، ولفت إلى أن البعض من أصحاب المزارع يستوردون أسوأ الأغذية المرخص بها عالميا للدواجن. وفي حين تصل نسبة القيمة المضافة في هذه الصناعة إلى نحو 10 بالمئة فقط ممثلة في العمالة والمزارع وبعض الغذاء المحلي، يبلغ سعر الكيلو في الأسواق إلى نحو دولارين، بارتفاع 18.7 بالمئة، بسبب أزمة سرطان الدواجن. ويعتقد مشالي أن مواجهة المرض سهلة، بيد أن ارتفاع أسعار الأمصال يقف حائلا أمام مواجهته بشكل سريع. وقال إن «الحكومة لا تدعم المنتج المحلي في القطاع والدليل على ذلك عدم صرف تعويضات لأصحاب المزارع حال انتشار الأمراض ونفوق الدواجن».

يواجه قطاع الدواجن في مصر كارثة قد تعصف بمعظم الاستثمارات فيه، نتيجة انتشار مرض سرطان الدواجن، المعروف باسم «ليكويزيس».

وكشف عبدالعزيز السيد رئيس شعبة الدواجن بالغرفة التجارية في القاهرة أن الفساد الإداري في بعض الجهات الرسمية أحد الأسباب الرئيسية لانتشار المرض في المزارع ودخول بيض الأمهات المسرطن إلى السوق المصرية.

وقال لـ «العرب» إن «هذا المرض يطرح تساؤلات عديدة بشأن مصدر دخول تلك الدواجن إلى مصر»، مشيرا إلى أنه لتفادي إصابة الدواجن بمرض السرطان ينبغي تحصينها خلال أسبوع من خروجها من البيض. كما أعرب عن مخاوفه من تحول المرض إلى وباء يهدد ثروة الدواجن ويؤدي إلى نفوقها مما يمثل خسارة كبرى لهذا القطاع، مؤكدا أن المرض ظهر في بعض المحافظات خاصة محافظات الصعيد ما يتطلب المواجهة حتى لا ينتشر إلى مناطق أخرى.

ويصيب المرض أمهات الدواجن فقط، ولا ينتقل إلى الإنسان، وظهر لأول مرة في العالم عام 1907، وانتقل إلى مصر نتيجة استيراد بيض مصاب بالسرطان لإنتاج أمهات الدواجن من هولندا في الآونة الأخيرة. ومع أن المرض أصاب أعدادا كبيرة، إلا أن تحركات علاجه لا تزال بطيئة ولا تتناسب مع حجم الخسائر والأضرار التي تعرض لها العاملون في هذا القطاع الإنتاجي.

ويعد ظهور المرض ضربة قاسمة لهذه الصناعة الحيوية بعد انتشار انفلوانزا الطيور الذي أصاب الدواجن في عام 2006 وتوطنه في مصر، الأمر الذي أدى إلى خسائر

عبدالعزیز السيد:

الفساد الإداري سبب رئيسي في انتشار المرض ودخول البيض المسرطن



باختصار

◀ كشف تقرير أن إيران وقعت اتفاقا مع شركة توتال الفرنسية لتطوير حقل آزادكان النفطي العملاق، الذي تنقسمه مع العراق. وقال التقرير إن الطرفين وافقا على إبقاء بنود الاتفاق سرية.

◀ أعلنت سفارة قطر في تركيا اكتمال التحضيرات الفنية لبدء تصدير الغاز الطبيعي المسال إلى تركيا. وذكرت أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ في العام الماضي نحو 3 مليارات دولار.

◀ أبرمت شركة قطر لتقنيات الطاقة الشمسية أمس اتفاقية مع شركتي فرانس وبينديس للطاقة التركيتين، تتضمن تعزيز التعاون في البحث والتطوير في مجال تطبيقات معدات الطاقة الشمسية.

◀ أوقفت شركة شيكوكو اليابانية للطاقة الكهربية أسس أحد مفاعلاتها المتهاكلة في محطة ايكاتا لتوليد الكهرباء، بسبب تشديد شروط الأمان المفروضة منذ وقوع كارثة فوكوشيما قبل 5 سنوات.

◀ بدأت في دبي أعمال المعرض الأول لسيدات ورائدات أعمال الإمارات، التي تستمر حتى 20 من أبريل المقبل ويهدف إلى نشر ثقافة الإبداع والابتكار وتزويد المرأة بمتطلبات الدخول في مجال الاستثمار.

◀ هبطت أرباح الشركات الحكومية الصينية في شهر يناير بأكثر من 14 بالمئة بمقارنة سنوية تصل إلى نحو 2 مليار دولار، في مؤشر على تدهور قطاع الأعمال الحكومي بسبب تباطؤ الاقتصاد.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

عقبات كبيرة تواجه صادرات النفط الإيرانية إلى أوروبا

14 مليون برميل باعتها إيران للشركات الأوروبية منذ يناير لكن بعضها لم يسلم حتى الآن

ومع تجاوز الإنتاج العالمي من الخام للاستهلاك أصبحت مساحات التخزين شحيحة بشكل متزايد في تناقض حاد مع الوضع في 2011 عندما كان بوسع إيران استخراج الصهاريج في الميناء المصري. ولفت مصدر إيراني آخر إلى وجود منافسة على الحصص السوقية والشركة تحاول منع إيران التخزين هناك. وقال «باللتأكيد عدم التخزين سيضر بصادرات إيران إلى أوروبا لكن نطمح إلى تخزين كميات في أبريل». ولم تصدر عن سوميد أي إشارة إلى معارضتها استخدام إيران للمنتشة وكان وزير البترول المصري طارق الملا أبلغ رويترز في نوفمبر الماضي أن رفع العقوبات عن طهران سيساعد في زيادة الإمدادات عبر الميناء.

وأكد مجموعة من التجار أن ناقلة محملة بمليون برميل من الخام الإيراني تقف قبالة السويس منذ 24 فبراير الماضي بسبب عدم قدرة طهران على العثور على مشتر. وقالوا إن شركة هلينيك بترولسيوم اليونانية تعجز عن تدبير التمويل لتسليمات ولم تستأنف بعد شراء النفط.

لكن عدة مصادر تجارية أخرى كشفت أن شركة هلينيك، التي كانت مشتريا مهما للنفط الإيراني قبل الحظر، ستعتمد على الأرجح الآن على توتال لشحن النفط، فيما لم تعلق الشركة الفرنسية على ذلك. وكانت هلينيك أبرمت اتفاقا مع إيران في أواخر يناير الماضي لسداد قيمة مشتريات النفط الخام لعامي 2011 و2012 التي كانت خاضعة للقواعد واللوائح المصرفية الدولية، لكنها لم تعلق على أي تطورات ربما تكون حدثت مؤخرا.

ويؤكد التجار أن مشتريين كبارا آخرين للنفط الإيراني في أوروبا قبل العقوبات مثل شل وإيني الإيطالية وشركات لتجارة السلع الأولية مثل فينتول وجليكتور وترافيغورا لم يستأنفوا الشراء بعد.

كانت إيران تستخدمه لتزويد أوروبا بما يصل إلى 200 ألف برميل يوميا في 2011. وقال مصدر نفطي إيراني لوكالة رويترز إنه «في الوقت الحالي لا توجد صهاريج لإيران هناك. قبل العقوبات كان منفذ إيران الرئيسي لإمداد الدول الأوروبية».

وكشف متعاملون لدى شركات نفط غربية كبرى أن مسؤولين إيرانيين أخطروهم بعدم السماح لإيران حتى الآن باستخدام المرفأ المملوك لشركة سوميد وعدم إمكانية تزويدهم بالخام من هناك. ويسمح سيدي كرير المطل على البحر الأحمر عن طريق خط أنابيب مملوك أيضا لسوميد لإيران بتسليم النفط بشكل أسرع كثيرا من النقل بالسفن من مرفأ جزيرة خرج الإيرانية والذي يستغرق نحو شهر.



بانتظار العثور على أسواق

تواجه صادرات النفط الإيرانية عقبات كبيرة في العودة إلى الأسواق الأوروبية بسبب مشاكل التخزين وصعوبة تسوية التعاملات الدولار، التي تهيمن على تجارة النفط.

◀ لندن - رغم ارتفاع صادرات النفط الإيرانية إلى أوروبا بعد رفع العقوبات، فإن مصادر تجارية تقول إنها تواجه عقبات كثيرة بسبب هيمنة منافسيها الخليجيين على مرافق التخزين. وكانت الدول الأوروبية تتلقى أكثر من ثلث صادرات إيران النفطية قبل تشديد الحظر في عام 2012. ومنذ يناير باعت طهران 14 مليون برميل إلى توتال الفرنسية وثيبسا الإسبانية وليتاسكو الروسية، لكن عدة شحنات لن تصل إلى أوروبا قبل منتصف أبريل.

ويرى خبراء أنه لا يمكن في ظل استمرار معظم العقوبات الأميركية المسلحة على



«وقعنا اتفاقاً طويل الأمد مع شركة سيمنز الألمانية في مجال الطاقة وسنبداً (اليوم) اجتماعات لاتفاق على المشاريع التي سنتولى تنفيذها في العراق».

قاسم الفهداوي
وزير الكهرباء العراقي

«هناك حزمة مساعدات بقيمة مليار دولار، وافق البنك الدولي على تقديمها إلى لبنان بالفعل لكنها معطلة بسبب شلل المؤسسات في البلاد».

جيم يونغ كيم
رئيس البنك الدولي



اقتصاد

البنك الدولي يمد طوق نجاة للاقتصاد التونسي

● استراتيجية جديدة تتضمن قروضاً بقيمة 5 مليارات دولار ● البنك يؤكد التزامه بدعم الاقتصاد وتمويل مشاريع البنية التحتية



موقع تصوير فيلم ستار وور يشكو غياب السياح

صندوق النقد الدولي
يجري محادثات مع تونس
لتقديم قرض بقيمة 2.8
مليار دولار



الوتيرة تقريباً. ويتوقع مديرو الفنادق في تونس هذا العام ارتفاعاً في عدد الوافدين من روسيا، حيث تمثل تونس وجهة بديلة لآلاف من السياح الروس بعد تراجع رحلاتهم إلى مصر وتساعد الأزمة السياسية مع تركيا.

وكشفت وزارة السياحة عن خطط لتسيير خط جوي يربط بين جزيرة جربة وموسكو مع نهاية الشهر المقبل لتيسير تنقل السياح الروس.

تونس 220 سائحاً روسيا، بعد أيام من زيارة أكثر من 400 وكيل لشركات سياحة روسية إلى تونس لتفقد المنشآت السياحية والوضع الأمني قبل وصول السياح الروس. وسيستمر توافد السياح الروس على المدينة بمعدل رحلتين في الأسبوع. وتعهدت روسيا مؤخراً لزيارة وزير خارجيتها سيرجي لافروف إلى تونس بمساعدة الديمقراطية الناشئة في إنعاش اقتصادها، وتعزيز المبادلات التجارية معها وتشجيع السياح الروس على القدوم إلى تونس. ومع تراجع حاد لعدد الوافدين من الأسواق الأوروبية، تعتبر السوق الروسية من بين الأسواق السياحية القليلة التي لم تتأثر بشكل كبير جراء ما تعرضت له تونس من هجمات إرهابية، وظل إقبالها على الوجهات السياحية التونسية بنفس

الاقتصادية وإيجاد طرق نحو نمو مستدام. وقال بيار موسكوفيتشي، المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية والجمارك حينها إن «المفوضية الأوروبية تفي بالتزامها لتوفير المزيد من الدعم لجهود الإصلاح في تونس، التي لا تزال نموذجاً للمنطقة».

وفي العام الماضي شن مسلحون إسلاميون هجمات استهدفت سياحاً، وأدت إلى ضرب قطاع السياحة، الذي يسهم بحوالي 7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، بعد تحذير الكثير من الدول لرعاياها من السفر إلى البلاد. وتلقى القطاع السياحي دعماً هذا الأسبوع، حين بدأت دفعات أولى من السياح الروس بالتدفق على تونس يوم الأربعاء، بعد جهود حكومية للبحث عن أسواق بديلة للأسواق التقليدية. واستقبلت جزيرة جربة السياحية جنوب

كشفت البنك الدولي عن عزمه تقديم طوق نجاة للاقتصاد التونسي، وأعلن التزامه بدعم الاقتصاد وتمويل مشاريع البنية التحتية والقطاع المالي والتعليم والتجديد التكنولوجي.

2.5 بالمائة، وهي نسبة غير كافية لتوفير الوظائف وخفض معدلات البطالة التي تصل إلى أكثر من 15 بالمائة، وترتفع إلى ضعف ذلك في المناطق الداخلية.

وهذا الشهر قال صندوق النقد الدولي إنه يجري محادثات مع تونس لإقراضها 2.8 مليار دولار ضمن برنامج تمويل لدعم خطط الإصلاح الاقتصادي، في وقت تعزز فيه الحكومة إصدار سندات بقيمة تصل إلى مليار يورو في منتصف شهر أبريل المقبل.

وطالب صندوق النقد الدولي الحكومة في الشهر الماضي بإعادة النظر في نموذجها التنموي، لكي تتمكن من تحقيق نمو اقتصادي أقوى وتوفير فرص عمل أكثر. لكن محللين حذروا من أن ضغوط الصندوق لتطبيق خطة صارمة للكشف ضمن برنامج للإصلاح الهيكلي، قد تؤدي إلى مضاعفات وعواقب اجتماعية وخيمة سلبية في المستقبل.

وكانت مديرة الصندوق كريستين لاغارد قد أكدت خلال زيارتها إلى تونس، في سبتمبر الماضي، أن توجيه الميزانية نحو النمو وإكساب القطاع المالي المزيد من الصلابة وتحسين مناخ الاستثمار من بين النقاط الرئيسية التي يجب أن تعمل عليها الحكومة. وقالت ممثلة البنك الدولي، أمس، إن إصلاحات تونس الاقتصادية تسير على الطريق الصحيح، لكنها حثت الحكومة على مواصلة تلك الإصلاحات في القطاع الضريبي والمصرفي، من أجل جذب المزيد من الاستثمارات وخلق المزيد من فرص العمل للشبان العاطلين.

وسيزور رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم، تونس بداية الأسبوع المقبل لمناقشة سبل دعم الاقتصاد وبرامج الإصلاح الاقتصادي.

وتحتاج تونس للمزيد من التمويل الخارجي لسد عجز الميزانية وتمويل المشاريع خصوصاً مع تراجع عائدات السياحة والفوسفات.

وأعلن الاتحاد الأوروبي، مطلع فبراير الماضي، عن عزمه تقديم دعم مالي لتونس على شكل قرض متوسط الأجل بقيمة نصف مليار يورو، من أجل مساعدتها على مشاكلها

تونس - أعلن البنك الدولي، أمس، أنه يعزز قرضاً تونس نحو 5 مليارات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة لدعم الانتقال الديمقراطي وإنعاش الاقتصاد المتعثر بسبب الاضطرابات، التي أعقبت انتفاضة يناير 2011 التي أنهت حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وقالت ممثلة البنك في تونس إيلين موراوي إن «البنك الدولي وضع استراتيجية لعلاقته مع تونس تدوم خمس سنوات، وأنه يعزز إقراضها مليار دولار كل عام».

وأضافت أن البنك لديه ثقة كاملة في المسار الانتقالي في تونس، وسيواصل دعم اقتصادها وتمويل مشاريع البنية التحتية والقطاع المالي والتعليم والتجديد التكنولوجي.

وتكافح تونس لتحفيز اقتصادها في ظل تراجع عائدات السياحة بعد الهجمات الإرهابية التي وقعت في العام الماضي والاحتجاجات المتكررة، التي تطالب بفرص عمل، إضافة إلى ببطء الإصلاحات الاقتصادية. وقالت موراوي إن البنك الدولي سيواصل جهوده في دعم الإصلاحات الرامية إلى خلق بيئة مواتية لتحفيز الاستثمار وتوفير الوظائف، وسيكثف الجهود لدعم المناطق المحرومة والمهمشة.

وفي يناير الماضي اندلعت في مدينة القصير احتجاجات عنيفة للمطالبة بوظائف. وبسرعة اتسع نطاق الاحتجاجات لتشمل الكثير من مدن البلاد. وقد اقتحم خلالها المحتجون مراكز للأمن ومؤسسات حكومية، في واحدة من أعنف الاحتجاجات منذ يناير 2011.

وتراجع النمو الاقتصادي بشكل حاد في العام الماضي لينحدر إلى نحو 0.8 بالمائة فقط. وتتوقع الحكومة أن يرتفع في العام الحالي

إيلين موراوي:

استراتيجية تدوم خمس سنوات لإقراض تونس مليار دولار كل عام



مصفاة سامير المغربية تطعن في قرار تصفيتها

باختصار

قال وزير التموين المصري خالد حنفي، أمس، إن احتياطات القمح استراتيجية تملكها البلاد تكفيها حتى الأسبوع الأول من يوليو المقبل، بعد إعلان شراء 60 ألف طن من القمح الفرنسي.

أعلن البنك الدولي أمس أنه منح لبنان قرضاً ميسراً بقيمة 100 مليون دولار لدعم مشاريع التعليم والمساهمة في تحمل أعباء استضافة مئات الآلاف من الطلاب السوريين اللاجئين في لبنان.

ارتفعت حركة النقل الجوي في مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء خلال شهر فبراير بنسبة تزيد على 8 بالمائة ليصل عدد المسافرين إلى أكثر من 576 ألفاً، بحسب المكتب الوطني للمطارات.

افتتح مصرف يو.بي.أي بنكا إيطالي فرعاً له في دبي. وبحث رئيس البنك أندريا مولتراسيو أمس مع وزارة الاقتصاد الإماراتية سبل توسع الاستثمارات الإيطالية إلى الأسواق الإماراتية.

وقعت تونس والكاميرون 4 اتفاقيات للشراكة في مجالات السياحة والصناعات التقليدية والتعليم العالي والصحة، وذلك خلال انعقاد اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين في العاصمة التونسية.

وقع صندوق النقد العربي في نواكشوط اتفاقية لتقديم قرض جديد لموريتانيا بقيمة 51 مليون دولار للمساهمة في تمويل العجز في ميزان المدفوعات الناتج عن هبوط عوائد صادراتها من الحديد.



الملياردير السعودي محمد حسين العمودي مالك الشركة المهيمنة على المصفاة، يواصل محاولاته لتسوية الأزمة

تسيطر على 67.26 بالمائة من سامير مع الحكومة المغربية لكن تلك المفاوضات فشلت في التوصل إلى حل لأزمة المصفاة. وقالت الحكومة المغربية إنها ستفعل كل ما بوسعها لتحصيل الضرائب غير المدفوعة وحماية عمال المصفاة. وتعني التصفية القضائية فقدان العمال لوظائفهم، إضافة إلى بيع ممتلكات الشركة في مزادات علنية والحجز على حساباتها.

الاطلسي بالقرب من الدار البيضاء. وأكد أحد المصادر أن المصفاة قد تواجه صعوبات في الحصول على الخام لمعالجته بعد بدء الإنتاج.

وأضاف أن المصفاة ستبدأ بمعالجة شحنة حجمها 120 ألف طن من النفط الخام عالقة في ميناء المحمدية منذ أغسطس الماضي، عندما أعلنت الإدارة عن وقف الإنتاج، وكانت تلك الشحنة مرسلة من شركة أرامكو السعودية. وقال المصدر إن «الحارس القضائي يحاول الحصول على الموافقات اللازمة للسماح للناقلة التي تحمل الشحنة، بالرسو لكنها ستبقى لما يصل إلى 6 أيام» بسبب صعوبة استئناف تشغيل المصفاة.

ويتفاوض الملياردير السعودي محمد العمودي مالك شركة كورال القابضة التي

بعد توقف الإنتاج وتجميد حساباتها المصرفية وقالت إنها ما زالت تدفع الرواتب والتأمينات الاجتماعية للعاملين البالغ عددهم نحو 6 آلاف عامل.

ونظراً لأن المصفاة هي الوحيدة في المغرب، فإن إغلاقها سيجعل البلاد تعتمد كلياً على الواردات لتوفير الطلب المحلي الذي يقدر بنحو 300 ألف برميل يومياً، بحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية، التي تضعه في المرتبة الخامسة بين أكبر مستهلكي النفط في أفريقيا.

وقالت مصادر من شركة سامير إن الحارس المستقل الذي يدير العمليات انظاراً للبت في الطعن، يستعد لاستئناف الإنتاج في مصفاة المحمدية، التي تبلغ طاقتها نحو 200 ألف برميل يومياً والواقعة على ساحل المحيط

الرباط - قال محامي شركة سامير المغربية لتكرير النفط أمس إنها قدمت يوم الخميس طعناً في الحكم قضائي الذي قرر تصفيتها وتعيين حارس مستقل لإدارتها.

واوقفت الشركة التي تسيطر عليها مجموعة كورال بتروليوم، التابعة لرجل الأعمال السعودي محمد حسين العمودي، إنتاجها في أغسطس الماضي بسبب صعوبات مالية.

ونحفظت مصلحة الضرائب المغربية على الحسابات المصرفية للشركة للمطالبة بضرائب تصل قيمتها إلى 1.34 مليار دولار. وقالت الحكومة المغربية إن إجمالي حجم ديون سامير تزيد على 4.5 مليار دولار.

وحذرت الشركة الأسبوع الماضي من أنها قد تعلن تفاقم خسائرها في العام الماضي،

النرويج تستخلص الكربون في محرقة للنفايات

أوسلو - أوشكت النرويج على الانتهاء من أول تجربة في العالم لاستخلاص غاز ثاني أكسيد الكربون من أدخنة متصاعدة من محرقة للنفايات في العاصمة أوسلو.

وبدأت التجربة في يناير الماضي في محرقة كليمبتسروود الرئيسية للنفايات في محاولة تاريخية لابنتكار تكنولوجيا لاستغلال القمامة في أغراض الحد من ارتفاع درجات حرارة الكرة الأرضية.

وتركز التجربة على إحراق النفايات المنزلية والصناعية، وهي خطوة تتجاوز جميع جهود استخلاص الانبعاثات الغازية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري في جميع محطات الطاقة والمصانع التي تعمل بالفحم والوقود الأحفوري.

وحتى الآن لا تزال التكلفة تمثل عائقاً أمام جهود استخلاص الكربون وتخزينه، في وقت وقعت فيه 200 دولة في ديسمبر الماضي اتفاقاً في باريس لمكافحة تغير المناخ.

وقال يوني شتوين المدير الفني للمحرقة التي تحول النفايات إلى طاقة، إن المحطة تنتج أيضاً طاقة حرارية لتدفئة مباني العاصمة النرويجية. وتنبعث من المحرقة كميات تتجاوز 300 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، وهي تقوم أيضاً بإحراق نفايات واردة من بريطانيا.



جانب من معرض «سيتي سكيب تركيا» العقاري أمس، الذي يشهد مشاركة واسعة من شركات خليجية

السيناتور كروز يبني سمعته السياسية على أساس وعده لولاية تكساس بمحاربة "احتكار القرار في واشنطن" وعن طريق انتقاده الدائم لكل قرارات إدارة الرئيس باراك أوباما.

مهاجر كوبي يتفوق على نفسه في العنصرية

تيد كروز

المرشح الرئاسي الأميركي الذي قد يجعل من ترامب حملا وديعا

كندة قنبر



واشنطن - "عندما واجهنا القمع في كوبا، كان لي مكان لأهرب إليه، لكن إذا خسرتنا حريتنا هنا، إلى أين نذهب؟" هذا ما قاله السيناتور الأميركي والمرشح الرئاسي الثاني للحزب الجمهوري تيد كروز. قصة درامية واقعية تتوفر فيها كل العناصر لتصلح كفيلاً سينمائي عما يعرف بالحلم الأميركي؛ أب سجن وعذب على يد نظام فيديل كاسترو الكوبي، هروب من ظلم واضطهاد، وركوب لقوارب الموت حتى الوصول إلى شاطئ النجاة والإحلام، العمل الدؤوب، الحصول على اللجوء السياسي والدراسة، تأسيس شركة أعمال وتحقيق الثروة والأموال، ما هو الحلم الأميركي يتحقق لعائلة مهاجرة من كوبا الشيوعية إلى أرض الفردوس والسوق الحرة.

ولد رافائيل إدوارد "تيد" كروز في كاليفورنيا الكندية وهو من أصول كوبية، عضو جديد في مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس، شاب في منتصف الأربعينات، تأثر على البنية التقليدية للحزب الجمهوري، انطلق في حياته السياسية من حركة حزب الشاي اليمينية التي كانت غير راضية عما آل إليه الحزب الجمهوري، قانوني محنك درس في جامعة برنستون وهارفرد القانون وشغل عدا من المناصب الحكومية، منها مدير مكتب تخطيط السياسة في لجنة التجارة الاتحادية، وأول نائب للمدعي العام المساعد في وزارة العدل بالولايات المتحدة من أصول لاتينية، ومستشار سياسي للشؤون الداخلية للرئيس جورج دبليو بوش في حملته الرئاسية، كما شغل منصب المدعي العام لولاية تكساس ودرس القانون في جامعة أوستن-تكساس.

ثورته المتطرفة على الجمهوريين

يعتبر السيناتور كروز دخيلاً على السياسة، فهو الرجل المحافظ والمتدين، الذي يقف ضد كل السياسات الليبرالية في

مواقف كروز المناهض للحرس القديم في الحزب الجمهوري تجعله يصطدم مع الكثيرين في حزبه، وتجعل العديد من زملائه أعداء له، حتى السيناتور المعروف جون ماكين طرده مرة من اجتماع مع البعض من أعضاء الحزب التقليديين وحزب الشاي

“

المعايير الأميركية؛ فهو ضد الإجهاض، وضد تنظيم السلاح ومناهض لزواج المثليين، جاء من حزب الشاي المحافظ وقد حظي بتأييد كبير من قبل أنصار هذا الحزب الذي يُعرف بانتقاده للحزب الجمهوري الحالي بسبب تخليه عن الكثير من المبادئ المحافظة. استطاع كروز أن يدخل عالم السياسة ويحلق عالياً في زمن قياسي لا يزيد عن خمس سنوات، بعد فوزه في العام 2013 بترشيح الحزب الجمهوري ليصبح أول سيناتور عن ولاية تكساس من أصول لاتينية. بنى السيناتور كروز سمعته على أساس وعده لولاية تكساس بمحاربة "احتكار القرار في واشنطن". وعن طريق انتقاده الدائم لكل قرارات إدارة الرئيس باراك أوباما وخصوصاً في الضمان الصحي، حيث قدم خطاباً شهيراً ضد هذه الخطة، التي عرفت بـ"أوباما كير".

استغرق هذا الخطاب ساعات طويلة في محاولة لعرقلة المصادقة على القانون الصحي الذي حارب أوباما بشراسة لإحداثه، موافق كروز المناهض للحرس القديم في الحزب الجمهوري جعله يصطدم مع الكثيرين في حزبه. وتجعل العديد من زملائه أعداء له، حتى السيناتور المعروف جون ماكين طرده مرة من اجتماع مع بعض أعضاء الحزب التقليديين وحزب الشاي.

السياسة الخارجية والأمن القومي

في هذا الأسبوع ألقى كروز خطاباً أمام اللوبي الإسرائيلي إيباك، وأمام ثمانية عشر ألف شخص وعد مناصري إسرائيل أن ولاءه سيكون لدولة إسرائيل وأمنها، وأنه سيقوم بمحاربة الإسلام المتطرف في الشرق الأوسط بما في ذلك حركة حماس "المتطرفة"، وأنه سيعمل على نقل السفارة الأميركية إلى القدس "عاصمة إسرائيل التاريخية" فور دخوله البيت الأبيض.

ويعتبر كروز دعم إسرائيل واجباً دينياً، ويرى أنه لا يحق للشعب الفلسطيني أن يكون له أي كيان أو دولة، حيث قال في أول جملة من خطابه أمام اللوبي الإسرائيلي (إيباك) إنه لا وجود لدولة فلسطين منذ العام 1948، مشدداً على أن إسرائيل وأميركا في صف واحد ضد الإسلام المتطرف، مؤكداً لجمع مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

في سبتمبر 2014 عقدت منظمة الدفاع عن المسيحيين مؤتمراً من أجل الدفاع عن الأقليات المسيحية في الشرق الأوسط ضد ما تسمى بدولة الخلافة الإسلامية (داعش)، هذا المؤتمر الذي جاء تنظيمه تحت عنوان حماية مسيحيي الشرق من المذابح والإسلام المتطرف، حضره البطريك الماروني بشارة الراعي وعدد كبير من رجال الدين والسياسة العرب والأميركان ومن بينهم الراهبة السورية أغنيس والمعروفة بدعمها لرئيس النظام السوري بشار الأسد. ألقى حينها

”

الاتفاق النووي الإيراني يعتبره كروز وبشكل قاطع من الأخطاء التاريخية، وقد جدد في خطابه هذا الأسبوع أمام أصدقاء إسرائيل أنه في حال تم انتخابه فإنه سيقوم بتمزيق الاتفاق النووي الإيراني وسيفرض العقوبات الاقتصادية على طهران معتبراً إياها دولة راعية للإرهاب في المنطقة

“

السيناتور كروز خطاباً يطالب فيه العرب والأقليات بشكل خاص بدعم دولة إسرائيل، قائلاً إن "الله يحب من يحب إسرائيل". كلمته هذه أثارت غضب الكثير من الحاضرين وخاصة من بين أفراد الجالية الفلسطينية، وبعد الصراخ والفوضى، اعتذر السيناتور من الحضور قائلاً إنه لن يقف مع شعب يتشر الكراهية ضد إسرائيل.

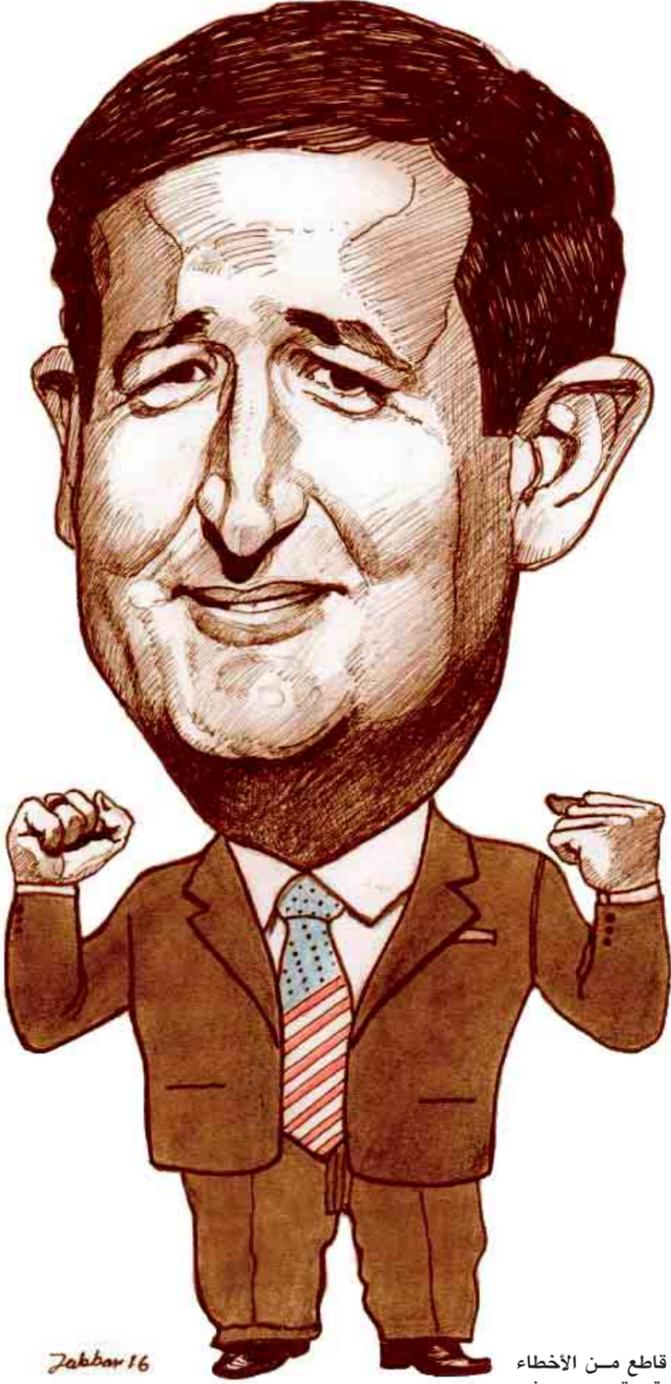
كروز يدعم بقاء نظام الأسد وكان قد عارض بشدة تسليح المعارضة العسكرية في سوريا، وذلك عبر التصويت بـ"لا" على هذا القرار في مجلس الشيوخ. ولكن في نفس الوقت دعم كروز قرار تجريد نظام الأسد من الأسلحة الكيميائية حفاظاً على أمن إسرائيل والمنطقة. قال كروز إن الأسد لا يشكل خطراً مباشراً على الولايات المتحدة، وإن أي تدخل عسكري أميركي سيكون كارثياً. ورغم اعتباره رأس النظام السوري إرهابياً، إلا أنه قال إن القوى المعارضة ليست بالضرورة أفضل من الأسد. وأن الكثيرين من أفراد المعارضة المسلحة هم من الإرهابيين ولهم صلات بتنظيم القاعدة، معتبراً ما يحدث في سوريا حرباً أهلية وليست ثورة شعب.

الإرهاب يهدد أوروبا

في أعقاب الهجمات الإرهابية في باريس، قدم كروز أمام مجلس الشيوخ مشروع قانون في عام 2015 ينص على منع تسلسل الإرهاب عن طريق اللاجئين. هذا القانون يطالب بمنع اللاجئين وعلى الفور من دخول الولايات المتحدة الأميركية وخاصة القادمين من العراق وسوريا، معتبراً أن معظم أراضي هاتين الدولتين مسيطر عليها من قبل الجماعات الإرهابية.

دعم كروز الرئيس المصري السيسي وطالب بإدراج جماعة الإخوان المسلمين على لائحة الإرهاب، وسبق أن عارض إقامة منطقة عازلة في ليبيا أثناء الثورة الليبية ضد نظام معمر القذافي.

الاتفاق النووي الإيراني يعتبره كروز



Zabbar 16

مميزوري ويعمل باحثاً كبيراً في معهد أميركا إنتربرايز ومديراً لمشروع 2020 لدراسات الأمن القومي في مركز وير مارلين.

يضم فريق السياسة الخارجية لكروز مساعد وزير الخارجية السابق إليوت أبرامز، والذي عمل في فترته الرئيس رونالد ريغان والرئيس جورج بوش الأب، وقد اتهم أبرامز بقضية حجب معلومات عن الكونغرس في فضيحة إيران-كونترا، وهي الصفقة السرية التي افترحت في ثمانينات القرن الماضي، والتي كان المراد منها تمويل متمرد في كونترا في نيكاراغوا عن طريق الأرباح المكتسبة من بيع الأسلحة إلى إيران، ولكن تمّ العفو عنه لاحقاً.

مراقبة المسلمين المسبقة

أثار اقتراح تيد كروز، قبل أيام، بتنظيم دوريات في الأحياء المسلمة قبل أن تصبح متطرفة في الولايات المتحدة، استنكاراً شديداً خصوصاً من أوباما. وصرح أوباما خلال زيارته إلى بوينس آيرس أن فرض مثل هذه الرقابة "مخالف لهويتنا وذلك لن يساعدنا في الانتصار على تنظيم داعش"، مشدداً أمام صحافيين في الأرجنتين التي قصفها بعد زيارة تاريخية إلى كوبا، على أن «أي مقارنة تستهدف المسلمين أو تعزلهم عن سواهم للتمييز بحقهم ليست فقط خطأ ومخالفة للمبادئ الأميركية بل إنها ستعطي نتيجة معاكسة».

وتابع أوباما "لقد غادرت لتسو دولة تمارس هذا النوع من المراقبة في الأحياء وهو بالمناسبة البلد الذي هرب منه والد السيناتور كروز ليأتي إلى أميركا أرض الحرية".

وكان كروز قد قال بعد اعتداءات بروكسل التي أوقعت العشرات من القتلى ونحو 300 جريح، «علينا السماح للشرطة بالقيام بدوريات وفرض الأمن في الأحياء المسلمة قبل أن تصبح متطرفة».

وبشكل قاطع من الأخطاء

التاريخية، وقد جدد في

خطابه هذا الأسبوع أمام

أصدقاء إسرائيل أنه في حال تم انتخابه فإنه سيقوم بتمزيق الاتفاق النووي الإيراني وسيفرض العقوبات الاقتصادية على طهران معتبراً إياها دولة راعية للإرهاب في المنطقة.

فريق كروز

كشف كروز عن فريق عمله للسياسة الخارجية والأمن القومي في حال فاز بترشيح حزبه لخوض المعركة الانتخابية النهائية للرئاسة. اللافت أن فريق العمل هذا، ضم عدداً كبيراً من المعروفين بعنصريتهم ضد المسلمين والعرب، وعلى رأسهم أندرو مكارثي وهو المحامي الأميركي، المساعد السابق لكروز، والذي أصبح محلاً في مجلة ناشيونال ريفيو اليمينية، عرف عن مكارثي عداؤه للإسلام وكان قد ادعى أن الرئيس أوباما هو في الحقيقة "مسلم" بطريقة توحى بأن الإسلام تهمة.

لم يقف الأمر عند الهجوم على أوباما بل وصل إلى اتهام أي عامل في الإدارة من أصول مسلمة أو عربية بأنه إرهابي أو من جماعة الإخوان المسلمين، وعرف عن مكارثي تأييده لاستجواب المتهمين بقضايا الإرهاب بالتعذيب وعن طريق الإغراق في الماء والذي عرف بـ"الوتروردنغ".

ثاني شخصية انتقاهها السيناتور كروز هي فرانك كافني وهو رئيس لمركز الإسلاموفوبيا والأمن القومي والذي يعرف بمناهضته للإسلام والمسلمين أيضاً، عمل على إطلاق حملة ضد كل مسلمي أميركا ونسج نظرية أن المسلمين يقومون باختراق الحكومة الأميركية والتسلل إلى المؤسسات للتجسس والتخريب.

هاجم كافني المجتمع العربي الأكبر في مدينة ديربورن في ولاية ميشيغان قائلاً إن هذه المدينة محتلة وطالب بجعلها "منطقة عازلة" لغير المسلمين.

جيم تالنت هو ثالث المساعدين ضمن هذا الفريق، وهو سيناتور متقاعد عن ولاية

النجفي يعد من كبار الشعراء العرب المتمردين، كتب الشعر في سن مبكرة، وقاد مع أخيه الأكبر محمد رضا عام 1918 انتفاضة شعبية ضد الاحتلال البريطاني، والتي سميت بثورة النجف الكبرى، فحكم على أخيه بالإعدام.

وجوه

أديب وثائر ولغوي وخطاط ومترجم وقاض من ذاك العراق

أحمد الصافي النجفي

الشاعر الذي رصد لحظة انحسار النجف عن لعب دورها التاريخي



سمير السعيد

بغداد - كان للنجف دور تنويري كبير على مدار تاريخها. تجاوز دورها الفقهي الديني. ومنها خرج كبار مثقفي العرب شرقاً وغرباً، ونشروا لغة بديعة وخيالاً متفوقاً ونهضة لم تكن لتستقيم نهضة العرب من دونها. لكن دور النجف غاب مع الوقت. وتم تحويلها إلى موقع ديني للعبادة والتأثير في القرار السياسي من خلال المرجعيات، أكثر من كونها مركزاً تأثير حضاري شامل.

من تلك المدينة العريقة خرج أحمد الصافي النجفي، وعاش بين الزهد والتشرف والنقاء، بين الشعر والنضال والمقاومة، ظل يدافع عن حريته الشخصية كاملة، غير منقوصة، وعن حرية شعبه وكرامته من دون سلطة للاحتلال البريطاني.

كان في طريقه برحلة علاج إلى بلاد أخرى، فمر بدمشق عام 1930 وقرر المكوث فيها منذ تلك اللحظة، ستة وأربعين عاماً. وبين دمشق وبيروت، كان يجوب المقاهي نهاراً، الهافانا ومقهى الكمال والروضة، وفي الليل يذهب إلى غرفته الصغيرة في زقاق ضيق من سوق الحميدية "زقاق الخياطين"، وكانت حياة التشرف خياراً بالنسبة له، مخافة أن يغادر دمشق، وهو لا يريد ذلك.

متمرد على سلطة النجف

عرف عنه رفضه الدائم لأن يستلم مرتباً شهرياً من حكومات العراق المتعاقبة، ما دامت بلاده تحت سلطة الاحتلال. رغم العروض الكثيرة المتكررة من رجالات السياسة، ومن بعض رموز قوى اليسار العراقي وقتئذ. كما كان يرفض أن تقام له الأمسيات المبهجة والاحتفالات التكريمية، رغم إلحاح الكثيرين من الأدباء السوريين والعرب. وحتى أوائل الستينات، بعد أن تدهورت حالته الصحية، وبإلحاح من سفير العراق في بيروت ناصر الحاني تقبل أن يستلم مرتباً شهرياً، ولكن من دون شروط تحد من حريته أو تصادها أو تلزمه بتغيير أسلوب حياته ومواقفه.

كان ذلك المرتب الشهري يتبخّر في الأيام الأولى من كل شهر، في مقهى الهافانا الدمشقي، حيث يوزعه على كل محتاج يسأله ذلك من معارفه وأصدقائه، يلتحف ظهراً بالصحف التي يدون على حواشيتها ملاحظاته، ومفاتيح قصائده، يغطي بها جسده النحيل، إن كان نومة برد، ويغفو على كرسيه في المقهى. وفي الليل في غرفته الموحشة، يحول تلك الملاحظات إلى مقالات وقصائد شعر.

”

تحديه لتقاليد النجف يدفعه إلى القول عنها قبل أن يغادرها «بلدي

النجف تليق بأن يقطنها العجائز والشيوخ فقط».

بعدها عاش النجفي عمراً مديداً مليئاً بالمغامرات الشجاعة، فقاد التظاهرات ضد

الاحتلال البريطاني في ثورة العشرين، واعتقله الفرنسيون في

لبنان

“

ولد في النجف عام 1897 لأب من أسرة حجازية الأصل وأم لبنانية من مدينة صور. وعاش في دمشق ما يقارب نصف قرن. درس الفقه عن أبيه وأجداده، كما درس اللغة والمنطق وعلم الكلام والبيان والأصول وعلوم الطب والفلك، على أيدي كبار علماء البلاد في النجف.

كتب الشعر في سن مبكرة، وقاد مع أخيه الأكبر محمد رضا عام 1918 انتفاضة شعبية ضد الاحتلال البريطاني، والتي سميت بثورة النجف الكبرى، فحكم على أخيه بالإعدام، ثم خفف الحكم لاحقاً إلى السجن المؤبد. طورد الصافي النجفي من قبل قوات الاحتلال واتباعه. كان يحاول العمل متخفياً في مدينة البصرة لكنه لم يفلح. فهرب إلى إيران، حيث بقي فيها ثمانية أعوام، وهناك درس وأتقن اللغة الفارسية، بسبب تعلقه بشعر وفلسفة الشاعر عمر الخيام.

تأثير النجفي في طهران

عمل مدرساً للأدب العربي في مدارس طهران الثانوية، لكنه سرعان ما ترك التدريس وتفرغ للترجمة والعمل الصحافي، وبلغ مكانة كبيرة في تلك البلاد، حتى أنه عين عضواً في لجنة التأليف والترجمة في وزارة المعارف الإيرانية، وترجم إلى الفارسية كتاب "علم النفس" لعلي الجارم، وكذلك كتابات أحمد أمين.

ترجم إلى العربية "رباعيات الخيام"، ترجمته تلك تعتبر برأي جميع النقاد تقريباً من أدق وأجمل الترجمات للرباعيات، رغم شيوع ترجمة أحمد رامي، بحكم تقديمها كأغنيات على لسان سيدة الطرب العربي أم كلثوم.

عاد النجفي إلى بغداد يطلب من الحكومة العراقية، ليعين قاضياً في مدينة الناصرية لثلاثة أعوام، بعدها ساءت حالته الصحية، فنصح بالسفر والعلاج، لتبدأ رحلته نحو المشرق العربي هذه المرة.

مناخ النجف

يعتبر النجفي واحداً من أبرز وأندر شعراء العربية. حيث يصعب الفصل بين حياته وشعره، بين بداياته ونهاياته. فهو أول من تمزّد على تقاليد مدينة النجف المحافظة عبر العصور، بتحريرها التصفيق في الأمسيات الشعرية والأدبية. وقد حدث أن اتفق الصافي مع شاعر شاب متمرد آخر يدعى "صالح الجعفري كاشف الغطاء"، على أن يباشر الصافي بالتصفيق بين الحضور، حالما ينهي الأخير قوله على المنصة "فحيوا بالسلام مصفيقينا"، وفعلاً صفّق الصافي في تلك الأمسية كما اتفقا، وتلاه الشباب في الصالة بعاصفة من التصفيق، فشكاه الكثيرون بعدها لأخيه الأكبر وعند المؤثرين في المدينة، وقد صار هذا حدثاً فريداً في مدينة النجف يومها، فضاقت الصافي النجفي نزعاً بكل تلك التقاليد والعادات المتوارثة، وقال إن "النجف اليوم بلدة تليق بأن يقطنها العجائز والشيوخ فقط".

يتداول عنه النجفيون حتى اليوم قصصاً نادرة، حيث يقال بأنه كان ينوب (منذ صغره) عن الأستاذ في تدريس اللغة العربية، ودرس الخطوسواهما. كما كان ينشر الشعر والمقالات منذ بداياته، في مجلتي "الهلال" و"المقطف" المصريتين ذاتعتي الصيت والانتشار وقتئذ في جميع أقطار الوطن العربي.

عام 1930 حين قرر أحمد الصافي النجفي البقاء في دمشق، قال "أتيت جلق مجتازاً على عجل/ فأعجبني، حتى اخترتها وطناً/ يكاد ينسئ غريب الدار موطنه/ في رجبها، ويعاف الأهل والسكنا".

عشق دمشق حدّ التماهي، حدّ الغيرة عليها، فقال عنها "هذا الجمال عليك جزّ مصائبنا/ إن الجمال على ذويه وبال/ قد كان يعطيك المحب فؤاده/ لو عزّ منك على المحب وصال".

كان يجلّ تجربة المعري الفلسفية والشعرية والحياتية، ويعشق شعر المتنبي، وأبي نواس "ولي روح نظرف أبي نواس/ ولكن في وقاري كالمعري"، هام بشعر عمر الخيام، ولم تعجبه ظاهرة الانقلاب التي كانت تمنح للشعراء في عصر الخديويين في مصر، فقال عن وصف أحمد شوقي بأمير الشعراء حين سألوه عن ذلك "ليس للشعر من إمارات وسلطين"، وحين سألوه "ها هو أمير الشعراء، فمن أنت؟"، أجاب "قالوا: وأنت؟ فقلت ذاك أميركم/ وأنا الأمير لأمة لم تخلق".

في مقهى الهافانا الدمشقي كان يتجمع حوله كل عشاق الأدب والفلسفة يومياً. وزوّاره يأتونه من كافة الدول العربية، وكان أقرب أصدقائه في دمشق، عبدالسلام العجيلي وفخري البارودي وبدوي الجبل وعمر أبو ريشة وأحمد الجندي وسعيد الجزائري.

أما في مقاهي بيروت (مقهى البحرين، مقهى فاروق، مقهى الحاج داوود)، فكان من صحبه ميخائيل نعيمة، الشاعر القروي، مارون عبود، وآخرون.. كان يدون قصائده على حواشي الصحف، وعلى أغلفة علب السجائر، ويحرقها ليلاً في غرفته على ضوء مصباحه الوحيد، الذي يتدفأ به أيضاً.

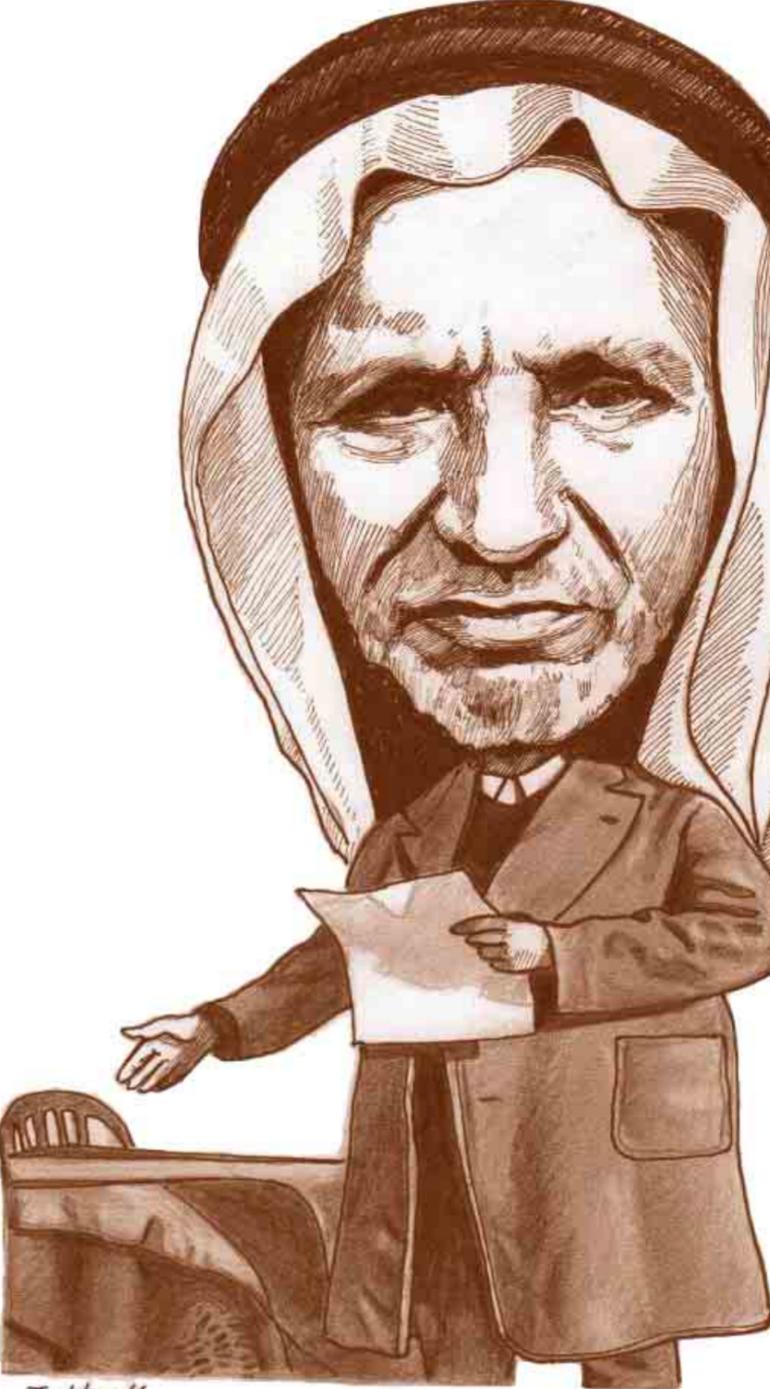
حدث أن انقطع الصافي عن مقهى الهافانا لفترة، واستبدلها بمقهى آخر، فانقطع الكثير من الزبائن والضيوف عنها كذلك، فذهب إليه صاحب المقهى متوسلاً "قل ماذا تريد، مر بما تشاء، ولكن عد إلى المقهى فقط، الله يستر على عرضك، أنا وأولادي تحت أمرك، وإن أردت ألا يتناول أحد من مجالسيك مشروباً، فأغمرني عليه فقط"، إذ عرف عن الصافي بأنه كان يدفع مشروبات كل مجالسيه، فعاد إلى المقهى بعدها فعلاً. زاره بدر شاكر السياب مرة في مقهى الهافانا، ونشر عن تلك الزيارة وتجربة الصافي الفريدة مقالاً مطولاً في مجلة "أهل النفط" البغدادية.

أما عن رفضه التام لإقامة الاحتفالات التكريمية له، فقد قال لمن يدعوونه بغرض تحيته "كان ذاك السلام لي مهرجاناً/ مهرجاني على الرصيف يقام".

مع ثورات العراق

قبل عنه إنه شاعر المعاني، بتصوره البلغ لسيرته وتمزّده وشجونه وسجونه. لم يهتم يوماً بما يشاع ويقال عن الشعراء الآخرين من مجابليه، عاشق لعروبته. من دون أن ينتمي لحزب. أو يتعصّب لعقيدة ما.

بقي يعتمر الكوفية والعقال والجلابية، كلباس عربي بسيط، من دون زخرفة أو تكلف، وقد رافقت حياته علل السقم واليتم والحرمان، وقال عن ذلك "أسير بجسم مثبته شبه ميت/ كاني إذا أمشي به حاملاً نعشي". وعن شراكائه في سكنه، في غرفة سوق الحميدية والضوء الذي يقرأ ويكتب ويتدفأ به وعليه، قال "أصارع البرد في سراج/ يكاد من ضعفه يموت/ في غرفة ملؤها نقوب/ أو شئت قل ملؤها بيوت/ يسكن فيها بلا كراء/ فار وبق وعكبوت/ هذي ندماي في الدياجي/ عاد بها شملي الشتيت".



Jabbar 16

"بين الرصاص نفذت ضمن معارك/ فبرغم أنف الموت ها أنا سالم".

خرج يبحث عن رغيّف خبز، أو طعام ما، فأصابه قنّاص بعدد من الرصاصات اخترقت جسده النحيل، فسقط بعد بضع خطوات أمام منزل جاره، الذي سارع بالاتصال بالسفارة العراقية في بيروت، وأعلمهم بما حدث، فنقلته سيارة خاصة إلى مشفى "المقاصد" للعلاج، فقد بصره أول الأمر، ثم نقل إلى بغداد، وحال دخوله العاصمة عن طريق المطار، قال "يا عودة للدار ما أقساها/ أسمع بغداد ولا أراها".

وبقي في مشفى مدينة الطب عشرة أيام، أجريت له خلالها عملية جراحية لاستخراج رصاصة في صدره، وقد نجحت العملية، لكن جسده المنهك أصلاً لم يقو على تحمّل الألم والأوجاع المتتالية، فتوفي في السابع والعشرين من يوليو 1977 ولم تكرر مثله الأجيال بعد.



مقهى الهافانا الدمشقي يذكر النجفي الذي كان يرتاده يوماً قادماً من غرفته في سوق الحميدية



أسوار النجف القديمة تخفي خلفها طاقة الرفض و التغيير التي أريد لها أن تتوقف اليوم

تحدي البحر، لم يكن مجرد مسألة عابرة، بل جزءاً من صراع الإنسان مع الطبيعة منذ الأزل، حيث تتمازج الأهواء والمنافع والتحديات والرغبة في نقض المجهول، وبما يقود إلى العتبة العلمية.

السفينة كاليبسو تنهض من جديد عائدة إلى «العالم الصامت»

القبطان جاك كوستو

من الجاسوسية إلى أعماق البحار

علي سفر



إسطنبول - لا أدري لماذا ارتبطت أغنية "بحار" لكريس دبيرغ في ذهني مع صورة الكابتن جاك كوستو وهو يبحر على متن قاربه "كاليبسو". الأغنيات عادة ما تذهب إلى خيالات بالفيديو ويرغب في أن تحرك مشاعره، خاصة إذا كانت الخيالات والمشاعر تحفز لدى أفراد الأعلام والفننة بالاكشافات، فكيف إذا كانت تتحدث عن صورة ذاك المغامر الافتراضي الذي يمضي بين البحار والمحيطات. يقاسي عواصفها المميتة وأشباحها المرعبة، ويغوص في أعماقها، ويجول بين الكائنات الغريبة فيها؟ الاستدعاء الذهني الأول لفكرة "البحار" يتأتى من ملحمة الإلياذة لهوميروس، حيث أوديسيوس أو أوليس ملك الكائنات الأسطورية القائد المنتصر في حرب طروادة، يفتأ عين ابن إله البحر بوسيدون العملاق ذي العين الواحدة، فتتم معاقبته بالتهب عشر سنوات في البحر. وفي مفصل من مفصل الملحمة يرمي البحر بالبطل المحمي في جزيرة "أوجيجيا"، حيث تحتجزه ملكتها الحورية "كاليبسو" وتبقيه عندها.

متعة الاستكشاف وعلمه

إرث الملحمة اليونانية هو الجزء الأدبي الثري الذي ألهم البحارة في رحلاتهم القديمة لاكتشاف البحر وما بعده، بالتجاور مع الأهداف النفعية كالأستثمار في الأراضي البعيدة غير المعروفة، وفي الإطار الذي يجمع كل ما سبق، يمكن القول بأن تحدي البحر، لم يكن مجرد مسألة عابرة، بل جزءاً من صراع الإنسان مع الطبيعة منذ الأزل، حيث تتمازج الأهواء والمنافع والتحديات والرغبة في نقض المجهول، بما يقود إلى العتبة العلمية.

عليما ومن خلال سيرة حياة القبطان جاك إيف كوستو، ثمة كاليبسو أخرى، ليست بحورية، بل سفينة، عرفها مئات الملايين من البشر في القرن العشرين.

هي "عروس البحر" التي راقت بحارها، طلبة سنين مغامراته، وطبعت صورتها في كل أفلامه التي شاهدناها ونحن صغار، ولكنها شاعت أن تغادر سطح الماء إلى عمقه، وكأنها تعبت قبل ربانها، فغرقت بعد أن صدمتها بارجة حربية، لكن صاحبها لم يستسلم فحاول مع ابنه إنشائها السفينة "كاليبسو 2"، ولكن القدر لم يمهله كثيراً بعدها، فرحل عن الحياة في العام 1997 إثر نوبة قلبية.

عشرون عاماً تحت الماء

غابت أخبار "حورية" كوستو، قرابة عقدين من السنين، تخللتها أخبار عن خلاف قانوني بين أفراد عائلته، شهدته محاكم باريس. تجسد كنزاع بالدرجة الأولى بين زوجة كوستو الثانية فرانسيس، وبين جان ميشيل ابنه من زوجته الأولى، "كاليبسو 2"، كالأهمل أحيته في امتلاك السفينة معنوية وما دبا.

ولكن الأخبار السارة لعشاق سلسلة مغامرات البحر جاءت قبل عدة أيام، حيث تناقلت وكالات الأنباء خبراً يقول إن السفينة "كاليبسو" غادرت مرفأ كونكارنو (غرب فرنسا)، على متن سفينة شحن عملاقة. لتضع لعملية ترميم تستغرق سنتين في تركيا، بحسب بيان جمعية كوستو المالكة لها، والتي ترأسها أرملة فرانسيس.

جاء في البيان أيضاً أن الاختيار وقع على شركة متخصصة في إسطنبول تتعاون مع

مجموعة أميركية، تمتلك مثل كل بلدان شرق المتوسط حوضاً لترميم السفن الخشبية، مزوداً بالتقنيات التقليدية اللازمة للأمر. وقد كلف الإيطالي ماركو كويو المتخصص في الهندسة البحرية بالإشراف على أعمال الترميم في تركيا.

قالت الجمعية إنه سيتم الحفاظ على التجهيزات والقطع الأصلية الموجودة في السفينة، ولن تضاف سوى بعض الأجهزة الحديثة للملاحة ومحركات أكثر فعالية ومراعاة للبيئة. وذكرت أيضاً أن من بين المعدات الكثيرة التي تضمها السفينة، الصحن الغواص الأصفر "دونيز" الذي يعد أول نموذج من الغواصات البحرية المشيدة لأغراض الاستكشاف العلمي والذي سيرمم ويعاد إلى مكانه.

سفينة سحرية

السفينة التي تزن قرابة 111 طناً بطول 40 متراً، والتي صُممت في الولايات المتحدة سنة 1942 لتكون كاسحة الغام، غرقت في سنغافورة. ثم تم تعويمها ونقلها إلى مرفأ كونكارنو لترميمها في العام 2007، ولكن أعمال صيانتها توقفت سنة 2009 بسبب خلاف حول طبيعة الترميم وكلفته، بين حوض بيريو لبناء السفن المكلف بهذه الأعمال وبين الجمعية.

حسم القضاء هذه المشكلة في نهاية عام 2014، حين أصدر حكماً يرغم فيه أصحابها على نقلها قبل 12 مارس 2015 من الحوض، ودفع كلفة الأعمال التي أجريت عليها والبالغة 300 ألف يورو.

أنداك أعلنت الجمعية عن سعيها لتأمين المبالغ اللازمة لإنقاذ السفينة، في حين راح حوض بناء السفن يهدد ببيعها في مزاد، وفي النهاية تمكنت جمعية كوستو من جمع المبالغ المطلوبة لإحياء كاليبسو بعد أن عقد محسنون دوليون أسخياء طاولة مستديرة من أجلها.

عودة كاليبسو العتيدة أوقدت في عيون القراء الذين استوقفهم الخبر، ذاكرة مشحونة بالدهشة الزرقاء.

مقترنة بقبعة حمراء كان كوستو يرتديها دائماً، تظهر في جميع أفلامه.

ومع صورة السفينة وهي تمخر عباب البحر، ثمة مشاهد أخرى، تروي حكاية اسمها "العالم الصامت"، أي ذلك الفضاء الفسيح في أعماق البحار، والذي قضى عمره كله في اكتشافه.

ولد كوستو في منتصف العام 1910. وقاده فضوله منذ صغره إلى البحث في كل المدرسة، فعرف التصوير السينمائي، وتنامت لديه الرغبة في المغامرات البحرية فتوجه إلى الأكاديمية البحرية وانسحب بعد ذلك إلى سلاح البحرية الفرنسي، حيث خاض الحرب العالمية الثانية ضمن فريق مختص بالأعمال الاستخباراتية.

بالتوازي مع خدمته كانت فنتته بالبحر مستمرة، حيث صمم مع زميله المهندس غاغنان "رثة الماء" أسطوانة الهواء المضغوط التي يستخدمها الغواصون اليوم، والتي غيرت مجرى علاقة الإنسان مع عمق البحر،

فبعد أن كان لا يستطيع البقاء تحت الماء إلا لوقت قصير معتمداً على الهواء الذي يجسسه في رئتيه، تمكن بفضل هذا الاختراع من البقاء لمدة طويلة وبما يمكنه من القيام بالتجوال في الأعماق.

استطاع كوستو وزميله غاغنان تسويق الفكرة في الأسواق الفرنسية في العام 1946، ثم نقلها إلى الولايات المتحدة في العام 1952، لتنتشر بعدها في كل أنحاء العالم بعد أن باتت جزءاً أساسياً من مفردات عالم اكتشاف البحار.

عين كوستو رئيساً لبرنامج دراسة المحيطات الفرنسي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بعد أن بات لقبه هو "الكابتن"، وهو رتبة منحت له بسبب إنجازاته في الحرب. وفي العام 1950 اشترى السفينة الشهيرة ليستطيع من خلالها تنفيذ الرحلات التي خطط لها، وأضعا نصب عينيه هدفاً أساسياً هو تحويل المحيطات المجهولة إلى مادة ممتعة للجمهور، الذي يرغب في متابعة الرحلات البحرية، وسيكون من المهم جداً تزويده بالمعارف والاكتشافات العلمية التي ستحققها هذه المغامرات.

ومن أجل تأمين هذه الحمولة من الأهداف كان لا بد من البحث عن التمويل الذي سرعان ما تآمن عبر نشر الكتب التي تحكي عن عوالم أعماق البحار، وأيضاً عبر إنتاج الأفلام الوثائقية عنها، والعمل

على التجارب العلمية التي يمكن تسويق منتجاتها، تلك الخاصة بالتصوير تحت الماء، حيث اصطحب المصور لويس ماردين على متن السفينة في رحلة نحو المحيط الهادئ عام 1955، تم فيها إنجاز تجارب أفضت إلى الحصول على التصوير الفوتوغرافي الملون تحت الماء كما نعرفه اليوم.

ولم تمض بضعة سنوات حتى بات الكابتن كوستو معروفاً لمواطنيه وللكثير من الأوساط الدولية. وقد تكرر حضوره أكثر فأكثر عندما فاز فيلمه الوثائقي الأول "العالم الصامت" والذي صور جزءاً منه في البحر الأحمر، بالجائزة الأولى في مهرجان كان السينمائي لعام 1956.

من العلم إلى الشغب

واصل كوستو مسيرته في الرحلات البحرية رغم تكلفه رسمياً بعدة مناصب مهمة، حيث عين مديراً لمتحف موناكو للمحيطات في العام 1957. وتقول المصادر التي رصدت وقائع حياته إنه أسس مجموعة لأبحاث الأعماق بطولون، بالإضافة لرئاسته لبرنامج "كوسيفيل" الخاص بتجارب إقامة البشر لفترات طويلة بمستعمرات في أعماق البحار.

بالإضافة لهذه التكاليف، تابع عمله العلمي التقني، فطور كاميرا للتصوير تحت

الماء اشترت شركة نيكون حقوقها لاحقاً، لتنتجها تحت اسم "نيكونوس"، كما عمل كوستو على بناء الغواصة "أس-ب-350" التي تتسع لشخصين وتعمل تحت عمق يصل إلى 350 متراً بقاع المحيط ليحقق عام 1965 إنجازاً بالوصول بنسخة مطورة منها إلى عمق 500 متر. وقد دشّن كوستو في العام 1980 نموذجاً آخر لغواصة أعماق نفاثة ذات راكب واحد أسماها "توربوسايل".

لكن حياة الرجل لم تخل من نزعات الشغب، فقد نظم في العام 1960 حملة عالمية صاحبة ضد محاولة المجمع الأوروبي للطاقة الذرية "أوراتوم" التخلص من مخلفاته النووية بإمارة موناكو.

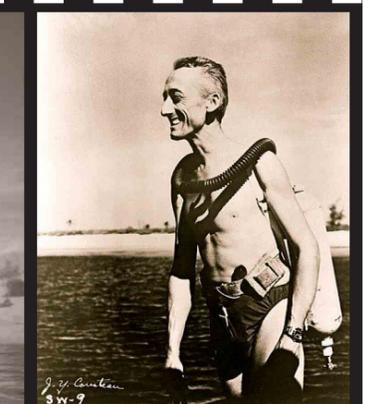
وتم إيقاف القطار المحمل بهذه المخلفات بواسطة نساء وأطفال اعتصموا على الخط الحديدي وأعادوه لمصدره. وقد كان من نتائج هذه الحملة قيام الرئيس الفرنسي شارل دي غول بلقاء كوستو ومناقشة القضية معه، ما أكسبه حضوراً مهماً جداً على الصعيد الوطني الفرنسي.

كما ساهم مساهمة كبيرة في حماية القارة القطبية الجنوبية، عندما حاولت بعض الدول استغلالها عسكرياً واقتصادياً، حيث نجح من خلال حملة دولية كبيرة في التوصل إلى تأمين وضع خاص بها يضمن تدويلها والحفاظ عليها لصالح التوازن البيئي والأجيال القادمة في المستقبل.

ومن بين مشاغباته الأخرى، تذكر الوقائع قيادته لحملة علمية عالمية طالبت السلطات المسيكية بالمحافظة على الشاطئ المحفي في



اسم كوستو تكرر عالمياً عندما فاز فيلمه الوثائقي الأول «العالم الصامت» والذي صور جزءاً منه في البحر الأحمر، بالجائزة الأولى في مهرجان كان السينمائي لعام 1956



الماء اشترت شركة نيكون حقوقها لاحقاً، لتنتجها تحت اسم "نيكونوس"، كما عمل كوستو على بناء الغواصة "أس-ب-350" التي تتسع لشخصين وتعمل تحت عمق يصل إلى 350 متراً بقاع المحيط ليحقق عام 1965 إنجازاً بالوصول بنسخة مطورة منها إلى عمق 500 متر. وقد دشّن كوستو في العام 1980 نموذجاً آخر لغواصة أعماق نفاثة ذات راكب واحد أسماها "توربوسايل".

لكن حياة الرجل لم تخل من نزعات الشغب، فقد نظم في العام 1960 حملة عالمية صاحبة ضد محاولة المجمع الأوروبي للطاقة الذرية "أوراتوم" التخلص من مخلفاته النووية بإمارة موناكو.

وتم إيقاف القطار المحمل بهذه المخلفات بواسطة نساء وأطفال اعتصموا على الخط الحديدي وأعادوه لمصدره. وقد كان من نتائج هذه الحملة قيام الرئيس الفرنسي شارل دي غول بلقاء كوستو ومناقشة القضية معه، ما أكسبه حضوراً مهماً جداً على الصعيد الوطني الفرنسي.

كما ساهم مساهمة كبيرة في حماية القارة القطبية الجنوبية، عندما حاولت بعض الدول استغلالها عسكرياً واقتصادياً، حيث نجح من خلال حملة دولية كبيرة في التوصل إلى تأمين وضع خاص بها يضمن تدويلها والحفاظ عليها لصالح التوازن البيئي والأجيال القادمة في المستقبل.

ومن بين مشاغباته الأخرى، تذكر الوقائع قيادته لحملة علمية عالمية طالبت السلطات المسيكية بالمحافظة على الشاطئ المحفي في

الماء اشترت شركة نيكون حقوقها لاحقاً، لتنتجها تحت اسم "نيكونوس"، كما عمل كوستو على بناء الغواصة "أس-ب-350" التي تتسع لشخصين وتعمل تحت عمق يصل إلى 350 متراً بقاع المحيط ليحقق عام 1965 إنجازاً بالوصول بنسخة مطورة منها إلى عمق 500 متر. وقد دشّن كوستو في العام 1980 نموذجاً آخر لغواصة أعماق نفاثة ذات راكب واحد أسماها "توربوسايل".



صدرت حديثاً عن مكتبة مصر العامة بالزاوية الحمراء، سلسلة كتب بعنوان «مذكرات طالب»، وهي مجموعة روايات من تأليف الكاتب الأميركي جيف كيني.

صدر عن وزارة الإعلام الفلسطينية كتاب بعنوان «الإعلام الفلسطيني: النشأة والتطور» للباحث والإعلامي محمود خليفة، وهو كتاب يتناول الإعلام الفلسطيني منذ صدور أول مطبوع عام 1876 وحتى الزمن الراهن.



معرض تونس الدولي للكتاب 2016.. يندز بنكوص ثقافي

● فعاليات الدورة 32 من المعرض همشت المبدعين والكتاب الشباب يقاطعون غالبية النشاطات



رئيس الحكومة الحبيب الصيد يفتتح معرض الكتاب

◀ **رغم سعيه إلى التجديد فإن مشاكل المعرض في هذه السنة مختلفة ومتعددة مع الناشرين والموزعين والهيكل الممثلة للمبدعين**

بسلوك الكتاب التونسيين الذي تغلب عليه الانتهازية، ثم بسبب خلافه مع مدير المعرض منذ البداية. ويرى الشاعر أن هذه الدورة تندر بالفشل لأن أغلب المثقفين والكتاب قاطعوا. من جهته يعتبر المترجم والروائي التونسي جمال الجلاصي، الذي كان ضمن لجان التنظيم في الدورات السابقة للمعرض، أن معرض الكتاب فرصة لاقتناء الكتب الجديدة التي تصدرها دور النشر العربية والأجنبية والتي لا تصل إلى تونس إلا بمناسبة، وهي كذلك فرصة للقاء المبدعين العرب والأجانب، والتحاو معهم، وهي مناسبة للقاء ناشرين وإمكانية للاتفاق حول مشاريع للنشر.

ولكن الجلاصي يرى أنه حسب ما صرح به مدير الدورة الحالية لمعرض الكتاب، ليس هناك أي تطور في هذا المعرض، فعدد العارضين أقل من الدورة الماضية، وكذلك عدد الضيوف المبدعين العرب والأجانب. إضافة إلى غياب أسماء كبيرة كان يمكن أن تعطي بريقا للمعرض. ويقول «مشاكل المعرض في هذه السنة مختلفة ومتعددة منذ انطلاق التحضيرات الأولى له، وذلك دوما حسب تصريحات مديره: مشاكل مع الناشرين والموزعين والهيكل الممثلة للمبدعين. العديد من الضيوف لم يوافقوا نهائيا على الحضور».

ويضيف «لعل الفعاليات الثقافية التي مثلت في الدورات السابقة -بعد الثورة- نقطة مضيئة من نقاط المعرض من حيث افتتاحها على أغلبية الكتاب التونسيين حتى المسرحيين والسينمائيين، ستحزن حسب البرنامج الذي تشرفته إدارة المعرض نقطة سوداء. والسبب الرئيسي لهذا الضعف هو استبعاد الهياكل الممثلة للمبدعين (وهي حسب النظام الداخلي للمعرض شريك أساسي في إعداده) لكن استبعاد مدير المعرض واختياره الهيئة المشرفة على البرنامج من بين زملائه الجامعيين وإقصاء الكتاب التونسيين من وضع تصور لهذه الفعاليات، جعل البرنامج باهتا ويتسم بطغيان الجانب الأكاديمي عليه».

وفي ما يخص الجوائز التي يقدمها المعرض، يلفت الجلاصي إلى أنه رغم القيمة المادية التي باتت أحسن كما وقع تجاوز أخطاء الدورة الماضية من حيث تخصيص جائزة لكل جنس إبداعي، فإن تخصيص جائزة الترجمة للناشرين وليس للمبدعين، فيه جور كبير وارتجال لا مبرر له.

وعن تداعيل السياسي والثقافي في المعرض، يؤكد أنه كلما اتسعت الإشتارة وشملت عددا أكبر من المبدعين كلما ضاق السياسي وحضر الإبداعي، وهي ترتبط أساسا بالخيار المجتمعي الذي يريد القائمون عليه تكريسه والرهان عليه.

ويشير إلى أن معرض الكتاب محطة ثقافية هامة من محطات الثقافة في تونس ولا بد من تخصيص لجنة قارة تسهر على إنجازها تعمل طوال السنة. كما تجدر الإشارة إلى أن معرض الكتاب تظاهرة مريحة لوزارة الثقافة، بعكس مهرجان السينما والمسرح، وهو ما يؤكد أن الكتاب سلعة مريحة، وعليه فلا بد من الاستثمار العمومي فيه وتشجيع القائمين عليه.

والباحث الجامعي الراحل محمد العيلاوي (1935-2015)، وهي تخصص أربعة أجناس أدبية هي الرواية والقصة والشعر والمقالة (في مجال النقد الأدبي والفني والفكري). وقد رصدت لكل منها جائزة قيمتها خمسة عشر ألف دينار تونسي.

وهذه الخطوة وإن لاقت ترحيبا كبيرا في صفوف المبدعين التونسيين، ويمكن التأسيس عليها لخلق مناسبات متعددة للاحتفاء بالكتاب التونسيين، لكن ظلت شروط هذه الجوائز ضبابية إذ أنها وقيل الإعلان عن نتائجها تبدو محسومة مسبقا، فهناك من شارك مثلا بأعمال شعرية كاملة، إذ لا شرط يمنع من ذلك، ما خلق تمللا وصل باغلب الكتاب التونسيين إلى مقاطعة هذه الجائزة التي عدوها جائزة مشبوهة نظرا لأنها مقررة سلفا، ما دعا المنظمين سابقا إلى التمديد في أجل قبول المشاركات.

ما من تطور

يقول الشاعر عبدالفتاح بن حمودة «المعرض فرصة لرؤية كتب جديدة والتقاء ضيوف عرب. لكن هذا العام لن يكون لدينا ضيوف، نظرا إلى جهل المشرفين على المعرض بقيمة الأبداء وصيتهم. أما الإسميات التونسية ففضل متواضعة. مازالت اللوبيات منتشرة في كل مكان بقيادة دكاترة أكل عليهم الدهر وشرب، لأنهم مجرد شراح نصوص لا يعرفون من الأدب الحديث شيئا، فهم لا يعرفون مثلا صلاح فائق ووديع سعادة ومحمد عبد إبراهيم».

ولا يعتقد بن حمودة أن المعرض سيتطور في دورته الحالية. بل هو ينهار عاما بعد عام، في رايه، مشددا على أنه يجب تغييره من أوله إلى آخره. إذ يرى أن وزارة الثقافة ميتة في الأصل منذ أمد بعيد، وأنه إلى حد هذه اللحظة ليس هناك وزير ثقافة حقيقي قبل الثورة وبعدها. فوزارة الثقافة، كما يقول، تقريبا هي الوزارة الوحيدة المفلسة ماديا وقائليا.

ويؤكد الشاعر أن المعرض الدولي للكتاب مازال يعاني من الجهل ومن الانتهازيين، وحتى النشاطات الثقافية التي يقدمها مكررة، وقليل ما تنجح بعض الندوات، لأنه يغلب عليها الارتجال والمجاملات.

أسما عن جوائز الشباب لهذا العام فيلفت إلى أنها مشكوك فيها، بما أنها تحولت إلى صراع الديكة والدالات (نسبة إلى دال الدكتوراه) الفخمة، فاستجرت جوائز تثير الضحك. وقد سبق لعبدالفتاح بن حمودة أن رفض هذا العام المشاركة بكتابه الجديد الذي صدر في يناير 2016 بالقاهرة.

وعن مدى تداعيل السياسي والثقافي من خلال معرض الكتاب، يشير الشاعر إلى أن المشرفين على المعرض لن يخرجوا عن سياسات وزارة الثقافة التي لا علاقة لها بالثقافة أصلا. فلا يستوي الظل والعود أعوج.

وقد كان عبدالفتاح بن حمودة من أول أعضاء لجنة الندوات الفكرية والأدبية، وقد انسحب بعد أول جلسة، مبررا ذلك

الأدب من جمهوره، بعد أن كان المعرض في ماضي تحت سيطرة النظام الحاكم. لكن هذه السنة وقعت عدة انسحابات من لجنة تنظيم الأنشطة الثقافية، كان أولها انسحاب الشاعر عبدالفتاح بن حمودة، تلاه انسحاب الشعاعين محمد العربي

وأمامه الزاير، إذ ردا الانسحاب إلى تعنت المدير الجديد لمعرض الكتاب الأكاديمي العادل خص، الذي تدخل في اختيار أسماء الضيوف، وغيب أسماء كبيرة ومهمة فقط لأنه لا يسمع عنها مثل: وديع سعادة وصلاح فائق وغيرهما، حتى أنه مؤخرا صرح إلى إحدى الصحف «إنه معرض للكتاب وليس للكتاب»، مما أثار غضبا واسعا في صفوف المثقفين التونسيين، فالنشاطات الثقافية التي يقدمها المعرض كانت وستظل الركيزة الأساسية له. وقد دعا كتاب تونسيون إلى مقاطعة أنشطة المعرض احتجاجا على تصريحات المدير الذي تميز أداؤه التنظيمي بالارتباك وغلبة السياسي على الثقافي، فكان بالمعرض يعود إلى سنوات ما قبل الثورة، حيث القرار أحادي وفردي يسعى إلى تكريس المكرس.

وقد وضع محمد جابلي عضو رابطة الكتاب الأحرار أنه «لا للحياد السليبي»، إذ يقول «سبق لرابطة الكتاب التونسيين الأحرار أن أعلنت احتجاجها ومقاطعتها التامة لكل أنشطة الدورة الحالية لمعرض تونس الدولي للكتاب باعتبار الخرق الحاصل للفصل الأول من نظامه الداخلي الذي يقضي تشريك الهيئات والجمعيات الممثلة للكتاب تشريكا فعليا في كل شؤون المعرض وبإطلاعنا على البرنامج المقترح».

ويؤكد جابلي أن «بعض الدوائر في وزارة الثقافة تعود إلى عقلية العصاية، انطلاقا من ولاءات ترى في التشريك والديمقراطية خطرا على وجودها»، لذلك دعت رابطة الكتاب الأحرار كل الكتاب والمبدعين الملتمزين بالمسار الثوري الخروج عن السلبية والحياد في شأن وطني يعني الجميع والتفكير في أشكال احتجاجية فزانا مع فعاليات المعرض واقتراح مبادرات تليق بكتاب ومثقفين تونس الحرة والكرامة.

وقد لاقت هذه الدعوة ترحيبا كبيرا من الكتاب التونسيين الذين اعتبروا ممارسات المدير الحالي للمعرض وتصريحاته انتهاكا لهم وهو الذي لا يملك اطلاع خاص على ما يكتبه الشباب وما يقدمه كتاب تونسيون وعرب غير مكرسين، فجاء بعقلية فردانية تنحصر إلى أصدقاء أكاديميين على حساب المبدعين الحقيقيين.

ويواصل معرض تونس الدولي للكتاب وللجنة الثانية على التوالي رصد جوائز كبرى للمبدعين والناشرين التونسيين، وذلك محاولة منه للنهوض بقطاع الكتاب بوصفه أداة رئيسية لنشر المعرفة وتداولها.

وتحمل جوائز المبدعين اسم الكاتب



يمثل معرض الكتاب الدولي بتونس أهم حدث أدبي ينتظره المثقفون والمبدعون وجمهور الأدب في ربيع كل سنة، وقد توقف المعرض، الذي يبلغ من العمر أكثر من ثلاثين دورة، بعد ثورة 14 يناير لإعادة ترتيب بيته الداخلي وتنظيمه بما يتوافق مع تطلعات التونسيين الذين افتكوا حريتهم، ليعود إلى تاريخه المعتاد أواخر مارس من كل سنة، لكنه ظل محط جدل كبير في الوسط الثقافي التونسي وخاصة في ما يتعلق بنشاطه الثقافية التي تعد ركيزة أساسية لهذه التظاهرة الكبرى.

محمد ناصر الموهلي

انطلقت فعاليات الدورة الـ32 لمعرض تونس الدولي للكتاب هذا العام، الجمعة 25 من مارس الجاري لتتواصل إلى غاية الـ31 من أبريل القادم، بمشاركة 237 عارضا و810 ناشرين من 23 دولة عربية وأجنبية، وتحتل فرنسا ضيفا شرف الدورة الحالية بعد أن تعذر عليها حضور دورة السنة الماضية.

ينتظر جمهور الأدب ككل عام معرض الكتاب الذي يمثل فرصة هامة بل ووحيدة للاطلاع على أبرز العناوين الأدبية الجديدة، ولللقاء بكتاب ومبدعين خلال البرمجة الثقافية التي تمثل ركيزة نشاطات المعرض، الذي لا يمثل فرصة لاقتناء الكتب فحسب، بل مناسبة لتبادل الأفكار ونشاطات ثقافية أخرى تشمل حتى الأطفال.

نشاطات المعرض

أكدت هيئة التنظيم أن البرنامج الثقافي لهذه السنة سيتمتد كامل أيام المعرض ودعيت لتأنيته نحو مئة شخصية ثقافية وأدبية من مصر والجزائر والمغرب والسعودية والكويت ولبنان والسودان والعراق والسينغال وفرنسا وسويسرا وأستراليا. نذكر من هؤلاء: باتريك فواز، وبيرونو روي، وفوزية الزواوي وكاترين سيمون وروجي بوزيتو من فرنسا وسامح محجوب وعبدالرحمان الفخراني ومن مصر وعبدالله الصيخان من السعودية وبغينة العيسى من الكويت ورشيد الضعيف وشوقي بزيع من لبنان، وغيرهم.

كما أكد المخططون أنه سيقم تنظيم عدة فعاليات فكرية منها ندوة حول «دور المثقف في محاربة الإرهاب» وندوة «المحامون والثورة»، بمناسبة صدور كتاب «المحامون في تونس، من مقاومة الاستبداد إلى ثورة الحرية والكرامة»، كما ينظم المعرض ندوة علمية للكتاب الإسباني ميغوال سرفانتس صاحب الرواية الشهيرة «دونكيشوت»، وهذه أول مرة تعقد فيها بتونس ندوة علمية حول سرفانتس، الذي قضى جزءا من حياته بمدينة حلق الوادي التونسية. ويوافق الاحتفاء بسرفانتس مرور 400 سنة على وفاته.

من جهة أخرى، تنتظم مجموعة من الورشات التربوية والبيداغوجية الموجهة للأطفال تجمع بين التدريب والتلقين والترفيه. إضافة إلى عدد من الأمسيات الشعرية واللقاءات القصصية.

◀ **الكثير من الكتاب لم يشاركوا في جوائز معرض الكتاب نظرا إلى أن شروط الشفافية فيها منقوصة**

بعد أن بلغ المعرض من العمر 32 دورة، يمكننا أن نتساءل عما تقدمه هذه الدورة بناء على الدورات السابقة ومحاولتها الإضافة وتجاوز النقص، حيث يمكن لكل من يزور المعرض أن يلاحظ عزل الأنشطة الثقافية في قاعات مغلقة فلا يكاد يسمع عنها أو بها، إضافة إلى الارتفاع المشط لأسعار الكتب ما يفوق قدرة التونسي الشرائية بكثير، وهذا ما يرجعه الناشر إلى انخفاض قيمة الدينار التونسي أولا وارتفاع تكاليف النشر وشحن الكتب، ثم يمكننا ملاحظة تناقص عدد دور النشر التي تشارك من سنة إلى أخرى، رغم قدرة فضاء المعرض على استيعاب عدد أكبر من الناشرين، وقد انخفض عدد دور النشر المشاركة أيضا هذا العام، وربما يظل تقلص الكتب الصفراء وكتب التطرف الديني نقطة مضيئة تيمة تعوم في كومة من النقائص.

إقصاء ومقاطعة

جرت العادة أن تشارك هياكل استشارية في تحديد قائمات المشاركين، ما ساهم خاصة بعد الثورة في افتتاح نشاطات المعرض على أسماء جديدة وشابة، مثلت نقلة في الساحة الثقافية التونسية لمساهمتها في تقريب

كتب صنعتني: أن تعشق الدائرة

أحمد سعيد نجم



كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

لا تبدأ النصوص من نهايتها. دائرة تسعى صوب الكمال. وفي الرحلة المضنية تتواصل الكلمات، تحقق التفافات السلسلة، أو الأخرى القسرية، لتكتمل استدارة ما كنا قد بدأناه. وسيصل الخط الذي رسمناه إلى غابته. وأي غاية له غير أن يرصد الوجود البشري، وما فيه من لحظات فرح، ومن ارتكاسات حزن؟

وأن يكون الأدب أمينا في تجسيد ذلك الوجود، وفي رصد التوق البشري للانعتاق والخصاص، يعنى أن بالإمكان تحقيق ما لا تحقق له. أي أن تغدو حياتنا، كبشر، فوق هذه الأرض أقل وطأة، وأن يبقى للروح بصيص أمل، حتى في أحلك لحظات العيش، وساعة يكون كل مال لنا قد وضع على محك الاستحالة أو اللاجدوى.

وأن يكون الأدب كذلك يعني أن نعرف كمدعين، من أين نبدأ، وإلى أين سينتهي بنا المسير الذي حددته لنا البدايات، وما البقاع التي سنتجول فيها كلماتنا، وجمنا، وأحلامنا ومشاعرنا، بل وحتى همهماتنا، وما الذي سيقوله كل هذا الذي قلناه، وما الذي سيخفيه هناك، وعندما تغلق القمقم الذي فتحناه، سيتجلى سعينا المتخفي لأن نظمر ذلك الذي قلناه. ولعبة القنوماي تتطلب تمييز كل فنان عن الآخر هي ما سهيل على ذلك الذي كتبه شتى ضروب الغموض والإثارات، وذلك بقدر ما يسمح به بهاء المفردات، وتسامي المعاني، وبقدر ما حييناه من مواهب.

إنها البقاع والكلمات والرؤى. إنها الصياغات وقد اكتملت. وهي الإحياءات التي اخفت بين الكلمات وربنيها، وبين الإشارات وميدولاتها. هي لأهل زمانها، وهي لنا، أيضا، نحن الذين سنأتي في ما بعد، نحن الذين سنقدم إلى هذا الكوكب بعد مئات السنين أو الألفا.

وفي السعي الدؤوب لإغلاق ما انفتح تنجز الأسطورة والحكاية، والدراما والشعر، وبيعته الموسيقيون بنغماتهم في فضاء الزمن. فيه ترقص ألوان الرسامين، وكلها مما طف من الروح بعد اعتناقها.

إنها الإنغلاق الذي من عاداته أن يمضي على الدوام، في انسجام مع تقاليد القول وفي محاولات دؤوبة للانقضاض عليها. وهو ما سيتحول مع الأيام إلى علامة فوق الدرب الطويل والمتعرج للمسعى البشري. إننا ونحن نؤرخ للراهن، ونخلقه على هيئة دوائر، نسعى بكامل ما قد تجهز لدينا من استعداد، كي ننزع الراهنية عنه، وسنترك أمر الحفاظ عليه للأبدية.

وفي تلك اللعبة المعقدة، لعبة القائل، تتخلق للأجيال قاطبة أعمال تنبض بالدلالات الكلية، وبالبنى التي تتخطى الأزمنة، وتتخطى، بالتالي، كل محاولة لاستنساخها من جديد. إنها المغامرات وقد خيضت فوق أرض البشر منذ جلياس، وأوديسيوس، وأوديب، وآنجيلو، ولير، وجان فالجان، وراسكولينكو، وغيرهم.

أبطال سنحبهم، بعد أن نقرأ عنهم، وعن سعيهم الخائب فوق هذه الأرض، لتحقيق كمال لن يتحقق. وسنستقهم، لا لأننا عثرنا عليهم تحت حجارة التاريخ، بل لأن فئزنا يتحقق من خلال الإلتام الذي سعوا إليه ذات يوم. أجل، إن الأعمال الخالدة هي من آثار الماضي. ولكنها آثار تشربت من رحيق الكلي والأبدية.

وعندما نبدأ القراءة، ومن بعدها الكتابة، سوف لن تكسر أيا من القواعد التي أرسيتها تلك الأعمال. وستقلدها، ونتمنى لو كنا نحن من كتبها. فقط عندما نشعب منها، فقط عندما نقرر أن تكون أبناء نجباء للعصر الذي تصادف وجودنا فيه، عندها قد نفكر بركنها جانبا، ولكن من دون أن تكون بعيدة عن مرئ العين.

” **الأدب يعني أن نعرف، كمبدعين، من أين نبدأ، وإلى أين سينتهي بنا المسير الذي حددته لنا البدايات، وما البقاع التي سنتجول فيها كلماتنا** “



عن مركز الأهرام للنشر، صدر كتاب «أيام في ذاكرة المصريين»، للكاتبة والباحثة عواطف سراج الدين، يضم الكتاب 19 فصلاً، تناقش المؤلفة فيها تطور النظام السياسي في مصر والتحول السياسي التي مرت على المصريين.

عن دار الفأرابي للنشر والتوزيع ببيروت، صدرت رواية بعنوان «وأخون نفسي» للكاتبة الفلسطينية وداطه، الكاتبة سبق لها أن أصدرت رواية بعنوان «ليمونة... تان».



قصائد أنثوية جريئة تتوجس من محاكمة المجتمع

● رولا الحسين تخاف الوحدة أيام الأحاد ● شعر يجمع بين الطفولة والشهوانية والأحزان



أنثى في متأهة الحب

ومن هم أولئك الذين يلاحقون الشاعرة في قصائدها، ليمنعوا عنها الرغبات الواسعة، والعزلة الفرحانة مع رجل متخيل، أو مع رجل موجود، واقعياً؟.

إلى اليوم؟ ومن هو الذي لا يتحرك إلا ليكنسوا الغبار من تحته؟، هو غالباً شخص، يعيش عزراً جسدياً، لكن العجز هنا، هو عجز نفسي محض عن التحرك والفعل،

◀ في المجموعة تدخل الشاعرة اللبنانية رولا الحسين، القارئة في مناخ وحدتها هناك حيث مامن يد تمتد لتأخذها بعيداً

شارع آخر/ عن أرصفة وحانات جديدة/ عن شبان لم نتسكع معهم بعد/ ورجال لم نمارس وحدتنا معهم بعد/ لنذهب يا صديقتي حيث لا يعرف أحد عنا أي شيء".
هذه الرغبة في البداية، من مكان مجهول، والمتواليمة مع رغبة نسيان شيء ما، هي ثميمة لهشاشة داخلية، فمهما كان مختلفاً وصعباً، المتخلى عن تذكره، فاليقين بتأثيره وتضاعفه على الجسد والخلوة النفسية، هو الأمر المؤلم.

دعوة إلى التأمل

القصائد تدعو إلى تأملها، وربطها مع كتابي الشعر، اللذين أصدرتهما الشاعرة، سابقاً، لإسيميا في كتابها "أتحرك فقط ليكنسوا الغبار تحتي" (دار الغاؤون، 2009)، فهذه الرغبة بالمشكوث وعدم التحرك، هي موجودة في القصائد الجديدة. فالحسين لا تريد مغادرة المنزل، هي إذاً، تعيش نقيضين من الرغبة، الرغبة الأولى هي في الحركة الهائلة والجنون المقترن مع اللذة. أما الرغبة الثانية فهي رغبتها بالتلاشي، والقيام باللافعل، أي انتظار محرك، أو حدث دراماتيكي يغير حياتها، رغم أنها تدعي أنها تريد تجربة عوالم جديدة، وتكاد تقترب من البوح عن تلك العوالم.

ذلك الصراع يظهر في قصيدة "صراحة" تقول الحسين "لم أكذب حين قلت لك/ ساحبك بجنون/ ولم أكذب حين قلت له سوف أحبه بجنون"، لابد أنه يكشف خدعة عميقة، تتسبب تلك الخدعة التي يمارسها الكبار، حينما سؤال طفل صغير "من تحب أكثر، الأب أم الأم في حياتك؟"، ورغم أن الإجابة المتوقعة هي أن الطفل يحب والديه معاً، لكن الخديعة حدثت، ووقعت بها الشاعرة، إذ أنها تخاطب الأول، ثم تتحدث بضمير الغائب عن الآخر، أي أنها تميز واحداً عن الآخر، ولابد أن ذلك مرده مخاضات هائلة عاشتها، في علاقتها الأولى مع الحب الطفولي، الأمومي والأبوي، وهل مازالت تعيش تلك الصراعات

تتمن صعوبة الفعل المتخيل، في الشعر، في أنه يوارب دائماً الحقيقة. يحاول تضخيمها، من خلال إشارات وأهمة إلى ما سيكون عليه المستقبل، مستقبل العالم، ومستقبل الأفراد والبشرية. لكن تلك القصائد التي تكتب من عمق التجربة الشخصية، أو التي تعيد صياغة السيرة الذاتية، من خلال مفاهيم اليوميات المعاشة، هي قصائد قد تعاكس هذا المفهوم، من التخيل النضر، إذ أنها تبدو حقيقية. في حين أن هذه الحقيقة، هي حقيقة وأهمة في الشعر، أي أنها غير واقعية، إنها إعادة صوغ لتجربة قد يكون جسد الشاعر عاشها، في الحب أو الوحشة أو الألم الوجودي، وهي دائماً ترتسم بطريقة فجائية. لأن الشعر حينما يكون له لحاق بوثنائية، فهو غالباً يخلق مع الألم. أو يدور في مداره، ليخرج إلى أقصى درجات العزلة الفردية، التي لا تنفع معها يد تهدد الروح. جروح ذاتية، وندب في الأنا، أكثر ما يمكن تصوره، حين تكتب هذه القصائد، من مثل علاقة منفصلة عن العالم الخارجي، الذي لا يستساع بسهولة، ولا يمكن تفادي سطوته على مكونات الصورة الشعرية.

رنا زيد

أتية، معه؛ ماذا نفعل في هذا اليوم؟ فارغاً واسعاً بالوقت، وكاشفاً لما هو عليه حال الأشخاص في حياتهم.

وعلى الرغم، من الجمل الطويل الرشيق، التي تستخدمها الشاعرة، في حديثها عن يومياتها إلا أنها أيضاً تلوذ إلى الاختزال والتكثيف، في بعض القصائد، فكما أن هناك رجلين في مساحة قلبها يتصارعان، مع رضئ كلي منها، فهناك أيضاً، طريقتين لكتابة القصيدة. وفي القصيدة التي عنوان، بها الكتاب تحديداً، "نحن الذين نخاف أيام الأحاد"، نجد أن اللغة الشعرية مختلفة كلياً عن الوصف الشعري، السردي، في القصائد الأخرى، تقول "نحن الذين/ لاندنق/ بعيون أحدهم/ طويلًا/ كسي لا تهرب/ أزواحنا منا". ليس هذا مجرد وصف شعري، إنها تتحدث عن نوعية من البشر، لا يتمكنون من النظر المباشر إلى الآخر، إنها سمات بشرية، لدى البعض، وهي واحدة من هؤلاء، الذين يندهبسون من الخطوط البيضاء، على الطرقات السريعة، أيضاً.

أدب يتسرب إلى القارئ تشنت ما، من أسلوب والشاعرة، وربما كان هذا لصيقاً، إلى حد بعيد، مع الحالة النفسية، وظروف كتابة النص. لكنه غبش صادق، وليس دالاً على ركافة نصية، إلا أن تعاملها هو على شاكلة هذا التعامل، مع القصيدة، يجعلها أمام غفرة تبرير، عدم الاكتراث، الذي يلحق بالكلمات، من الواقع المعاش، إلى كتاب منشور.

في قصيدة "رسالة إلى لينا"، صديقة الهذيان اليومي، تقول الحسين "فلنبحث عن

تدخل الشاعرة اللبنانية رولا الحسين، القارئة في مناخ وحدتها، هناك، حيث ما من يد تمتد لتأخذها بعيداً، عن كاتبة مديدة. ولأن الحسين اختارت أن تكتب في مجموعتها الشعرية "نحن الذين نخاف أيام الأحاد" (الصادرة أخيراً عن دار الجديد) سيرتها الذاتية، فالقصيدة التي تركت على فطريتها، تقول أشياء كاشفة، في العادة لا يجرؤ على قولها كل الشعراء، فكيف إن كنا نتحدث عن شاعرة امرأة، قد تستبق فعل الكتابة، بتخمين محاكمة المجتمع لها.

سيرة ويوميات



تبدو رولا الحسين، كشاعرة من نسيج بنيوي متفرد، إذ أنها تتحدث بتلقائية، قد يرتاب منها الرجال الآخرون. هكذا هي واضحة، في علاقتها مع الرجل، في القصيدة الذاتية. قد تفضل أن تظل معه، جالسة على كنبه صغيرة، دونما تهيؤ، لفرضيات اللقاء الأول، والمغازلة، ثم التواعد، ويلج في كل القصائد هذا التساؤل: عن كيفية قضاء يوم الأحد؟ وكأننا كارثة

◀ تبدو رولا الحسين في مجموعتها

كشاعرة من نسيج بنيوي متفرد

إذ أنها تتحدث بتلقائية قد

يرتاب منها الرجال الآخرون

إصدارا حديث

شاعرة أردنية

تكتب الغياب

□ عمان - تبرز الشاعرة الأردنية سعاد عوجة الرواشدة في قصائد ديوانها "إليك في الغياب" شعورها المرهف، وعاطفتها الفؤارة، وتوقظ أحاسيسها الفياضة، محلقة في عالم الحب والعشيق الذي لا يتقيد بمكان وزمان، إذ أن كل الفضاءات متاحة للتغني بهذا الحب، وكل الأوقات تغري بالإعلان عن ولادة الحب في الذات والنفس.

وتهدى الشاعرة الديوان، الذي صدر عن دار البيروني للنشر في عمان، إلى ذلك المكان، إلى ذلك الفضاء الفسيح، إلى تلك الروح في اللامكان التي أهدتها كل هذا الفضاء الرحب وأعادتها إلى بوح الروح.

والديوان، الواقع في 88 صفحة ويضم 39 قصيدة، تجربة لا تخضع بالضرورة لطرائق ثابتة وقوانين إلزامية ولا سيما في أيامنا التي ظهرت فيها النظريات النقدية والأحكام المذهبية، وتكاثرت القراءات الجديدة.

ويقول الناشر إن الديوان يدل على قدرة الشاعرة على اختيار الكلمات ذات التعبير القوي، والانسجام الحسن، مبينا أنه يؤثر في السامع رغبة ورهبة فرغينا ورهبنا، وفرحنا وأبكانا.

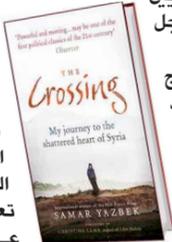
وتفوح من قصائد الديوان لذة تحفز على متابعة القراءة، حيث تتماوج بين خطاب التوتير والانفعال وبين خطاب الدفاع عن النفس وإبعاد اللوم والعتاب عن النفس، مستندة فيها الشاعرة إلى الخيال غير المجنح لبناء صور فنية بعيدة عن التقرير والمباشرة وتوليد رؤيتها للوجود.



لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

سمر يزبك تنقل لمساة إنسانية سورية تحت أنظار القناصة

صمته على الأوضاع التي تحدث في سوريا. وتحاول سمر يزبك أن ترصد لقطات رائعة عن الجنود السوريين البواسل خلال الأربع سنوات الماضية، وأيضاً عن الأطفال والرجال والنساء العادين ومحاولتهم للبقاء على قيد الحياة، فهناك البعض من القصص الوحشية التي يصعب تحملها لكنها تعطي بعض اللسمات الإنسانية، عن طريق كيف يعيش الناس تحت أنظار القناصة، وكيف يتعامل الأطفال اللاجئون في البلدان المجاورة.



السورية والشريط الساحلي السوري، وأيضاً رصد العديد من رحلات السوريين السرية الخطرة شمال البلاد من أجل الفرار من الحرب. والكتاب ليس مجرد ريبورتاج أو تحليل سياسي، بل يطرح العديد من التساؤلات التي منها من مد المتطرفين بالمال والسلاح، وأيضاً تكشف الكاتبة عن المسؤول عن سيطرة داعش على نصف الأراضي السورية بشكل كبير، كما أنها وجهت اتهاماً للمجتمع الدولي الذي يتحمل مسؤولية سرقة الثورة بسبب

اللذين تشهدهما سوريا، مازال يمكن الحلم بالخروج من هذه الأزمة. وتؤكد سمر يزبك في كتابها أن ظهور نظام تنظيم داعش الإرهابي جاء نتيجة طبيعية لوحشية نظام بشار الأسد، ودافعت عن الجيش السوري الحر، ووصفته بأنه كان قويا في مرحلة تأسيسه، لكنه لم يلق الدعم الكامل من المجتمع الدولي، وبعد ظهور داعش صارت سوريا نقطة جذب للمتطرفين من كافة أنحاء العالم. كما يلقي الكتاب الضوء على المتظاهرين الأبرياء الذين طمحووا إلى التغيير نحو الأفضل عن طريق الديمقراطية، كما أنه كشف حياة سكان سوريا بين الحدود التركية

فأرة قارضة أم قلم ضوء

يتنازعان وجوده عبر تقليص هذا الوجود في نطاق وأحدهما لصالح تميده في الآخر عبر توسيع نطاقه، وذلك على نحو لا يفرضي إلى انفصام، أو فصام، أو انشطار وجودي ونفسي يشظي هوية الإنسان بين عالمين فحسب، وإنما إلى ما يفرض الحاجة إلى إعادة تعريف هذا الإنسان استناداً إلى ما سيلحق به من تغيير ماهوي سينجم، بلا ريب، عن مراوحته الدائمة بين عالمين يتنازعانه ويوغلان في أعماقه، فيكسبان هويته خصائصهما الجوهرية، ويتابعان استهدافه، في كل حال، بإعادة التكوين وإبدال التسمية!

ولنا، في ضوء الأسئلة المتكاثرة التي تثيرها هذه المقاربة المفتوحة على ما لا يتناهى من الأسئلة، وتأسيساً على أكبر سؤال واجه الإنسان ورافق خطاه في مدارات الوجود ومسارات الحياة والحضارة، أن نتساءل الآن: هل لماهية التقانة الحديثة أن تتخف، مجازياً، في صورة فأرة حاسوب قارضة تحفر وتدق فنقلص وجودنا الإنساني، أم في صورة قلم ضوء يخط ويرسم ويلون الضوء فبنير هذا الوجود ويوسع مداراته ويحقق للإنسانية بأسرها وجوداً حيواً أرسخ وأسمن، وحضوراً في الحياة أرهب وأنبئ!

الاتساع والعمق، عليهم يعثرون على بصيص ضوء، أو صندوق حقائق وأسرار، يكسب الأفكار المخالبة، والنبوءات المراوغة، والتوقعات الغضاضة التي أمسكت بهم وجعلتهم غير متيقنين من شيء سوى تسارع التحولات، ظل يقينا!

والآن، وبعد مضي ما يربو على عقدين ونيف من الزمان، ومع تسارع عملية الاستبدال والحلول، صارت الأفكار المخالبة واقعا في الواقع، وتحولت النبوءات المراوغة إلى فضاءات افتراضية اعتبارية تقلص مساحات الواقع الأرضي، الحسي الملموس، بقدر ما تتوسع في ابتكار فضاءات توغل فيها، وتفرضها بديلاً لهذا الواقع على نحو يكسب التوقعات، التي كانت فضاضة، تحداً وملموسية يجعلها يقينا يتجلى في تلك الفضاءات المتسعة الرخوة التي سحب إليها، بوعي أو من دون وعي، كل من أدمن من الناس، بإرادة حرة منه أو باضطرار لازم يفرضه واقع الحال، استخدام التقانة الكمبيوترية وبرامجها وتطبيقاتها اللامتناهية لبيكتنها نفسه في ما هو يسكن، عن بعد، فضاءاتها اللامتناهية، مستبدلاً الواقع الافتراضي الاعتباري بالواقع المادي الملموس، أو منتشطر الحضور في عالمين

المتنوعة، وفي صلبها جميعاً: التربية والتعليم وما يرافقهما أو يتصل بهما من حقول معرفية ومنتجات ومعدات ووسائل وأدوات، حيث كان ثلاثة من شركائنا في تلك المحاورة، وهما خير بريطاني في المعدات والأجهزة والمكملات الكمبيوترية الصلبة وخبير فرنسي في البرامج والتطبيقات والإعدادات الكمبيوترية الناعمة، وخبير قبرصي في كليهما، قد أعربو عن نبوءة مؤداها أن المدارس والجامعات والمعاهد الأكاديمية التي أدمنا وجودها في حياتنا ستختفي تماماً، مع جميع مكملاتها ولوازمها، من الواقع الفعلي، وذلك مع مرور الوقت وتسارع إيقاع ثورتي التقانة والمعلومات، لتسبح مثل غيرها من المؤسسات والمراكز في فضاء افتراضي أثري أخذ في اتساع هائل سيفضي، بلا ريب، إلى استبدال كل شيء افتراضي، أي اعتباري أثري وغير ملموس، بكل شيء واقعي، أي مادي منجسد وملموس.

وبالطبع، فقد كان لتشابك الموضوعات التي تناولتها المحاورة ولتداخلها الوثيق، أن يتشعر جميع المتحاورين أنهم يبحرون مع موضوعاتهم، في أوان مستغرقة ضخمة، بحيث لم يكن ثمة من مجال أمامهم جميعاً إلا متابعة الإبحار في هذا اليم المغل في

□ لندن - يعدّ كتاب "الممر.. رحلتي لسوريا تحطم القلب"، للكاتبة السورية سمر يزبك، بمثابة شاهد عيان على الفوضى التي تكشف مدى البؤس الذي تعيشه سوريا في الوقت الحالي، ومحاوله لإعادة النظر بشجاعة إلى وطنها وظروفه المتردية.

وكتاب "الممر"، الصادر باللغة الإنكليزية، في لندن، مرشح لنيل جائزة أروويل البريطانية لعام 2016، ومعه 12 كتاباً. ويقدم كتاب "الممر" وجهة نظر مختلفة

فالكتاب يمثل تحديداً في الكتب التي تتناول هذه الأزمة حيث تسعى يزبك إلى محاولة إيصال فكرة الأمل، فرغم التدمير والخراب

عبدالرحمن بيسيرو

كاتب من فلسطين

□ قبل نحو عقدين ونيف من الزمان، كنت قد أصغيت إلى مصمم فني وفنان تشكيلي مرموق، هو الفنان نبيل القبلي، يوضح بحماسة رؤية متقدة، مفهومه لمصطلح "الفن الرقمي" الذي كان المختصون والمعنيون بالأمر قد شرعوا في استخدامه، آنئذ، في الأعم الأغلب من ثقافات العالم التي لم يكن أي منها قد بلور، بعد، تصورا دقيقاً وموصلاً لمكونات المفهومية لهذا المصطلح الجديد.

كان الإصغاء إلى هذه الرؤية قد تم في سياق محاورة تلقائية دارت بيننا، بمشاركة آخرين، بشأن المدى الذي يمكن للثورة التقانة الرقمية المتواكبة مع انفجارات معلوماتية ومعرفية متصاعدة ومتسارعة، أن تبلغه في تثوير الأنشطة الإنسانية وفي مقدمتها الإعلام والفن، ولا سيما منها الصحافة والفن التشكيلي.

ولعلي أذكر، الآن، أن تلك المحاورة قد تفرقت، إضافة إلى ما سبق، إلى توقع أن يمتد تأثير التقانة الحديثة التثويري إلى جميع مجالات الأنشطة الإنسانية وحولها





ضمن إصدارات 2016 صدر أخيراً بالإشتراك بين منشورات صفاء ومنشورات الاختلاف رواية بعنوان «مناهة حواء» للكاتب العراقي برهان الشاوي، وهي رواية الكاتب التاسعة.



صدر مؤخراً عن دار كنوز المعرفة الأردنية في عمان، كتاب نقدي جديد للباحث المغربي عبداللطيف الزكري، يندرج في إطار النقد الروائي، بعنوان «وظيفة الصورة في الرواية النظرية والممارسة».

عشاق يخرجون من الظل ويملاؤون حياة جلال الدين الرومي

● «الرومي: نار العشق» رواية إيرانية تكشف عن شخصيات ظلية في حياة الصوفي الكبير



رقصة العاشق

الرواية تنقسم إلى ثلاثة كتب وهي عبارة عن حكايات مروية من شخص كان على صلة وثيقة بمولانا وبشمس أيضاً

شقيقه أو أي إنسان آخر، مروراً برحلته إلى الأناضول ولقائه بالأستاذ الرومي وما تحلّل الرحلة من أحداث وصولاً إلى وفاة مولانا، الأحداث السياسية الموجهة التي حدثت خلال الفترة التي التقى فيها القطبان وما تخللها من ظهور التناحر وحرولهم ضد الإسلام، فيذكر أن رحيل شمس من بلدته بلخ كان أولاً بسبب تهديدات المغول لبلاده واحتلالها، وعندما قدم إلى قونية والتقى بمولانا كانت تحركات المغول وحوادثهم في كل مكان، ويكتشف الكتاب عن نوع من التواطؤ بين الحكام وقادة المغول، كنوع من المحافظة على مدنهم من الدمار.

تأثير الثقافة الفارسية واضح على الكاتبة ذات الجذور الفارسية، لكنها تختلف نهال تجذّر عمّن تناولوا العلاقة بين الرومي وشمس، في أنها تورد المضامع الفكرية لكل منهما وتقدم الكثير من العبارات الخاصة بهما ومجادلاتهما، بل إن الجمل الحوارية التي دارت على السنة الشخصية جمل حقيقية مُستقاه من أعمالهم، وهو ربط بين حضور هذه الأعمال داخل النص بطريقة لافتة.

تتضمن الكتب الثلاثة إلى جانب علاقة هذه الشخصيات بمولانا، الكثير من التفاصيل عن كرامات مولانا وقبوضاته عندما تحدّث معه جسده، وكذلك الأشجار، وأيضاً عندما مات حمزة عازف الناي وذهب إليه برفقة حسام الذي يشهد على الواقعة، ثم سمع الجميع صوت الناي، وأيضاً قصته مع الشيخ ناصر الذي كان يشوه صورته وعندما سمع مولانا منه ما يقول «صاح فيه وأنت أيها اللوطي كيف تختار»، وانتهى الأمر بناصر الشيخ العارف إلى أن يعيش في أسوأ حي في قونية، يبحث عن شخص يرضى شهوته بأجر، ومنها أيضاً المومس التي صارت من أشد المريدات ولها بمولانا وأغلق بيتها وحررت الفتيات منه وتركت البيت نهبا للصوص.

كما تروي الكاتبة مشاهد سبعة متناغمة مع إيقاع رقصة السماع التي بدأ يتعلمها مولانا، كما تكشف عن دلالة رقصة السماع وما تتضمّنه من رمزيات حيث اختيار اللون الأبيض في إشارته للكفن، والدوران الذي بمثابة «صلة الوصل بين السماء والأرض» للراقص، وما تبعه من تبديل الأوضاع واستبدال المكتبة بالألات الموسيقية.

لا يغفل الراوي وهو يسرد وفقاً لتواريخ زمنية تمتد إلى تبريز مسقط رأس شمس وتعلمه على يد أستاذ يدعى حاكك السلال، ورحلة بحثه عن أستاذ يرى فيه شيئاً لم يره

يبدو أن سيرة جلال الدين الرومي بما حوته من علاقة شائكة بشمس التبريزي وصلت إلى حد العشق، وانتهت بالاختفاء المجهول لشمس التبريزي، ستظل تلهم الكتاب لاستجلاء العلاقة بين المريد والأستاذ، فمن قبل أصدرت الكاتبة التركية أليف شفق روايتها «قواعد العشق الأربعون» أو «عشق» وتناولت فيها عبر مراوحة بين حكاية عزيز وإيلا التخيلية وحكاية جلال الدين الرومي وشمس التبريزي الحقيقية. وبعد فترة قامت الكاتبة المولودة في فرنسا مورلفروي بكتابة روايتها «بنت مولانا» وفيها تطرقت إلى هذه السيرة والعلاقة المتلبسة بين الطرفين. وعلى ذات التيمة التي دارت في العملين السابقين تدور رواية الإيرانية التي تقيم في فرنسا نهال تجدد «الرومي: نار العشق».

ممدوح فراج النابلي

كما أن هذا القرب وتلك المكانة اللذين تميز بهما حسام، جعلاه يفسر الكثير من الرباعيات التي قالها مولانا ويوضح مناسباتها، فالنص يحتوي على الكثير من هذه الأشعار الموزعة في سياقات متعددة تكشف مناسبات القول ودوافع التأليف.

ويعلم الراوي شاهد العيان والحاضر في النص عن ذاته داخل النص، بهذه الصيغة «أنا حسام الدين محاسب المدرسة»، وفي الجزء الأخير (الخاتمة) توضح الكاتبة لماذا لجأت إلى اختيار هذه الشخصية لسير أغوار شخصية مولانا. وعبر هذا الموقع المتميز يرصد الراوي التغيرات التي طرأت على شخصية مولانا بعد قدوم شمس، وما تبعها من حالة الملل والقلق التي انتابت تلاميذه والتي وصلت إلى وصف شمس «بالنافة ومجهول النسب» كما ورد عن اليوناني علاء ذريانسوس الذي أنقذه مولانا من القتل فصار واحداً من المريدين، بالإضافة إلى حالة الغيرة التي تحولت إلى كراهية من علاء الدين ابن مولانا وهو ما أفضى إلى أن يرفض مولانا صلاح الصانع، وعندها فقط غفر له، وطالب الآخرين بأن يغفروا له.

كما يروي السارد عن أثر رحيل شمس على مولانا والبيت، فعلى مدار عام «هيمن صمت مطبق، ولم يسمع قرع الدفوف وغابت البهجة عن النفوس وتوقفت جلسات الموسيقى والسماع»، أما مولانا فقد كان ارتباطه بالحياء يكمن في الأمل في أن يوافيه أحد باي معلومات عن شمس، ومن أثر الغياب تحول الرومي الحليم «إلى شخص فزق، برم، سريع الغضب، لقد أصبح شمس التبريزي نفسه». وهذا الموقع الذي احتله حسام بقربه من مولانا، ساعده على أن يقدم تفاصيل دقيقة وردت عن شخصيتي شمس ومولانا.

كرامات مولانا

توزّع الكاتبة الحكاية عبر ثلاثة كتب وخاتمة، الأول بعنوان «كتاب شمس التبريزي» وهو أكبر الأقسام، حيث يأتي في تسع وحدات معنونة بعناوين تحمل صيغة مجازية وبعضها شطور من أبيات لمولانا نفسه، أو جمل قالها مولانا أو شمس في سياقات مختلفة، والكتاب الثاني بعنوان «كتاب صلاح الدين» ويحتوي على أربع وحدات، أما الكتاب الأخير فعنونه بـ «كتاب حسام الدين» ويشغل هو الآخر أربع وحدات، أما الخاتمة فهي عن سيرة الكاتبة حيث تعلق المؤلفة عن النص، وكيف طاردها حتى كتبت، ولماذا جعلت الروي على لسان حسام.

لقاء الخلوة

ليست أهمية رواية «الرومي نار العشق» الصادرة عن منشورات الجمل ببغداد، وبترجمة خالد الجبيلي، في أنها تتحدث عن أشخاص تجاهلتهم المرويات التي اتخذت من الرومي موضوعاً لها وفقط، وإنما في أنها مروية من شخص كان على صلة وثيقة بمولانا وبشمس أيضاً، بل كان حاضراً في الكثير من المواقع التي يرويه من منظور شاهد العيان، إنه حسام الدين جليبي حسن بن محمد بن حسن، الذي ذكر في سيرته أن «مولانا عشقه»، وأيضاً هو الذي كتب كتاب مولانا «المثنوي»، كما كان شاهداً لحظة دخول مولانا وشمس إلى الحجره وخلوتهما التي استمرت 40 يوماً وهي الخلوة التي نتج عنها 50 ألف بيت من الشعر الصوفي، على الرغم مما قيل عن هذا اللقاء الحاسم، الذي كشف فيه الراوي تفاصيل عن شخصية الرومي وعلاقته بالكشف، وأيضاً كيف تجلّى الله له ولشمس، وهو الأمر الذي تكرر مع الصانع الذي تجلّى له الله في الحمام.

الرواية تطرق إلى الأحداث السياسية الموجهة التي حدثت خلال الفترة التي التقى فيها الرومي والتبريزي مثل ظهور التناحر

«عائد إلى (فيفا)» تأملات قصصية ذات سطرين

نقدي يبحث رسائل في كل الاتجاهات، دون تقريبية فجّة أو نسخ بارد.

مجموعة «عائد إلى (فيفا)» تأملات قصصية في المفارقات والتماثلات. وقد يذهب القاص حسن برطال في تشكيلها ولو من خلال العناوين إلى مسارات لنصوص ومأثورات، مما يؤدي إلى التحوير والتحويل، ليس بالقول فقط، بل بالإشارة والتصريح اللذين تتحول معهما القصص إلى مشاهد بارقة على غرار الرسوم المتحركة التي تترك ضاحكا ولو من ذاتك الملعبة، بينما يستمر القاص في نحت متوالياته السردية والتي هي في حاجة دائمة إلى الكشف والمحاورة، تعصيها لما سبق، تفتح قصة «حفلة تابين» يقفون دقيقة (صمت) ترحما على المتوفى.. وأنا (أصرخ) واقفا في وجه وطني كل دقائق عمري كي لا يكون بداً ميتاً..».

ما إن تتابع إصدارات حسن برطال، حتى يزداد تقدير لمنجزه القصصي، لأنه على انشغال دائم بطريقة قصصية ترسخت ملامحها في مسيرة القصة القصيرة جداً. وهو بذلك له إضافاته الجمالية في هذا النبوغ شائك التكوين والمفتوح دائماً على الإضافات، تبعاً لطاقتهم الخيلية والجمالية للمبدعين.

تستغرق حواسك وأفك، وقد تعلق ببالك، وتدعوك إلى التأمل في كل قصة كمسألة تتسع بالتفاعل والتأويل على ضوء سياقات مشتركة بين القاص والقارئ.

ويبدو أن القصة ذات السطرين التي انفرد بها القاص حسن برطال، اقتضت منه الحيك بالفراغ أيضاً، المتمثل في البياض الذي يتخلل القصص بشكل لافت للنظر، إلى حد يمكن الإقرار معه أن البياض ميسم هام في التشكيل القصصي لدى هذا الكاتب، بياض لا يساهم في الإختصار والتكثيف فحسب، بل يضغط القصة في مربع يمكن من خلاله التلصص على العالم كنقطة دقيقة تنطوي على حس بالزمن والمكان الغاصين بالنشاط الإنساني المعطوب والباعث على التقرّز، وأيضاً على السخرية منه بكيفية لذبة في القصة.

وتقرأ في نفس المجموعة قصة «الكرة الأرضية»، «البارصا والريال في النهاية، جيميبيبييل... أوروبا تستعد... آسيا تستعد... أميركا تستعد... أستراليا تستعد... أفريقيا تستعد... إنها ليست نهاية أسبانية، بل نهاية العالم». على هذا الغرار، قصص المجموعة تحاور ما يجري في الواقع والشعار أو التمثل، بحس

القصة القصيرة جداً أو ما يصطلح على تسميته البعض بـ «ق.ق.ج» تعد من أكثر الأنماط الكتابية إشكالا، حيث تتماشى في جوانب كبيرة مع قصيدة النثر من حيث اشتغالها على التكثيف واللغة الإيحائية، لكن قلة نجحوا في أن يخطوا تجارب مختلفة في هذا النمط الكتابي الذي يفتح تقنيات السرد على الشعر.

عبدالغني فوزي

لا يجد المتابع لتجربة القاص المغربي حسن برطال أن هذا الكاتب قد توغل خطوات على حافة القصة القصيرة جداً، من خلال إصداراته المتتالية، في هذا النوع، والتي تثبت حضوره البارز على الساحة الإبداعية المغربية والعربية، إذ يكاد ينفرد في قصصه الواض بضربها خاتمة، تحدث رجات في البناء والتمثل الفردي والجماعي. لم تخرج المجموعة القصصية الجديدة «عائد إلى (فيفا)» لحسن برطال، عن الكيفية الكثيفة التي يربعاها القاص بحذر وتامل، له سنده الفكري والرؤيوي للذات والعالم. لهذا، فالسارد في هذه المجموعة بمثابة جامع حواس يقظة، كلما مرت على شيء، وبالأخص المفارقات السارية والسائرة بيننا، إلا وأصابته بحماها ورجتها. ويقدّر ما تتعدد عناوين هذه المجموعة «كك الحصار، الزوجة الثانية، الحقل الرياضي - عايش جوال - سليمان - الانجاء الواحد -

كونتي خادم النور

حسن الوزانبي

كاتب من المغرب



لا يشبه الشاعر الإيطالي جوزيبي كونتي نفسه بحالة شاعر عربي يُقيم داخل حي يحف بسكانٍ عنصريين. تلك وضعيته بالضبط. غربة مضاعفة ضريبة لافتتانه العاشق بالثقافة العربية والإسلامية. بالعشق ذاته، بالاحتراف نفسه، يفتح جوزيبي كونتي أفقا مغايرا للكتابة الشعرية والسردية. تشي بذلك أعماله الشعرية، «المواسم»، و«أبريل الأبيض الأخير»، و«المحيط والطفل»، و«الشاعر والرسول»، و«حكايات الشرق والغرب»، ثم نصوصه السردية «الربيع المشتعل»، و«أيام الليل»، و«الضابط الثالث»، و«المومس»، بالإضافة إلى مجموعته الشعرية «فرح بلا اسم» الصادر مترجمة إلى العربية، قبل سنتين، من طرف حذام الوغيري، بدمشق.

درس جوزيبي كونتي الأدب والفنون بجامعة ميلانو بإيطاليا خلال سنوات الستينات. ومنحه ذلك إمكانية استكشاف الماركسية والتحليل النفسي والبنوية والسيميولوجيا، ومختلف أشكال الفن الطليعي، غير أنه سينتفض خلال السبعينات، على كل تجليات الثقافة التي كادت أن تغتال الشعر داخله. حيث حرص، بشكل عاشق، على إعادة اكتشاف فنون الشعوب البدائية، وشعر الطبيعة والحب في بعده الكوني من خلال أدبيات المرحلة الذهبية للرومانسية الأوروبية، الممتدة من هلدلين إلى شيلي، ثم إلى فوسكولو. وبذلك أعاد كونتي تمثّل الأسطورة وامتدادها الفكري، ليس بهدف العودة إلى الماضي، بل كانت تقوّه في ذلك رغبته الحقيقية في الإبداع وفي تخيل أفق إنساني آخر. ولذلك كان طبيعيا أن تتشكل الطبيعة والأسطورة تيمة أساسية لنصوصه الشعرية. وكان هاجسه في ذلك أن يدافع عن الشعر ضد أشكال القتل التي تمارس عليه في إطار الإمتدادات المادية والعدمية للحضارة الغربية، خصوصا في سياق صار فيه الشعر، سواء في إيطاليا أو في العديد من الدول الأوروبية، نوعا من اللعب الفكري واللغوي، وعالمنا خاصا، مُفرّغا من الآلهة وشحن العشق والوجد والشدو كما يصفه كونتي.

يبدو جوزيبي كونتي عاشقا للثقافة والشعر العربيين. وكان دائما مُبهورا بقوة وإيقاع القصيدة العربية، حيث ترجم عملا شعريا لادونيس إلى الإيطالية. وفوق ذلك، يهتم كونتي بشكل كبير بالموثوث الثقافي العربي والتركي العريق، حيث قرأ بعشق ابن فريد، وجمال الدين الرومي، وغيرهما. كما درس تاريخ الفكر الإسلامي، وزار مختلف الدول الإسلامية من المغرب إلى طهران. ولذلك كان طبيعيا أن يختار كاسم مستعار «يوسف عبدالنور» حين كتب «إغانبي الشرق»، مُلهما في ذلك بالتقاليد الصوفية. لقد صلي من أجل أفق الشعر الكوني على قبر حافظ بشيراز، كما تلقف خطي أبي نواس، شاعر الخمر والجنس.

حدث لجوزيبي كونتي، خلال لحظة ما، أن فكر في اعتناق الإسلام، كما كشف لي في حوار أجريته معه قبل سنوات، غير أنه انتبه إلى أنه لن يستطيع أن يكون وفيا لغير إيمانه بالشعر. وتلك هي الطريقة الأفضل لخدمة النور.

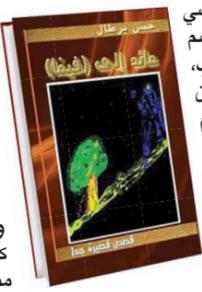
قاص لا يسرد الحكايات

القاهرة - صدر حديثاً

عن دار «العين» المصرية مجلد تجمعي، مزيد ومنسّخ، بعنوان «متحف العاهات» للكاتب المغربي أنيس الرفاعي، يضم بين ثناياه الكتب القصصية التالية «صحة الدمى» (2015، طبعات)،

«أريج البستان في تصاريف العميان» (2013، طبعات)، «الشركة المغربية لنقل الأموات» (2011، ست طبعات)، و«اعتقال الغابة في زجاجة» (2009، خمس طبعات). يقع المجلد في 500 صفحة من القطع المتوسط، بإخراج جمالي جديد للأيقونات والعلامات والصور الفوتوغرافية والملصقات السينمائية والرموز الموسيقية المصاحبة للمتن الحكائي ذي النزعة التجريبية التواقة للبحث عن مقترحات سردية جديدة لتطوير النص القصصي.

وقد كتب له الناقد والأكاديمي العراقي حسن سرحان كلمة على الغلاف الأخير، حيث يقول «أنيس الرفاعي قاص يرفض سرد الحكايات، ليس لأنه لا يستطيع بل لأنه لا يريد، ذلك لأن القصة بالنسبة إليه ميدان بحث عن الأشكال أكثر من كونها دالة تنتج معاني فورية تتصل اتصالا مباشرا بالواقع».



فعل صلاح عبد السلام تطبيق «SAFETY CHECK» الذي خصصه فيسبوك إثر هجمات بروكسل حتى يستطيع أصدقاء وعائلات المتواجدين بالعاصمة البلجيكية من التحقق بأنهم بأمان. ورغم أن المخطط لهجمات باريس خلف قضبان السجن، غير أنه تمكن على ما يبدو من الدخول إلى شبكة الإنترنت واستعمل تطبيق الأمان الذي فعله موقع فيسبوك، الثلاثاء، بعد تفجيرات بروكسل.



@alarabonline

كيف غير الإعلام وجه الإرهاب من القاعدة إلى داعش

● الجيل الأول للإرهاب نظر للإعلام كشريان حياة ● التكنولوجيا الحديثة في خدمة تنظيمات القرون الوسطى



إذا كانت لدى الغرب قنابل ذرية، فالمتشددون يملكون تويتر وفيسبوك

فعال، ولكن العلمانيين والنشطاء المؤيدين للديمقراطية الذين شاركوا في ثورات الربيع العربي هم من فعلوا ذلك. وقد تم عزل الحكام المخضرمين على يد حشود من المحتجين في تونس ومصر، ومع ذلك، أصبحت أهمية التكنولوجيا الحديثة في غاية الوضوح بالنسبة إلى المتشددين. وقال أحد المتطرفين المتورطين في اغتيال الرئيس أنور السادات في عام 1981، لمراسل صحيفة الغارديان البريطانية في القاهرة إن شبكات التواصل الاجتماعي بما في ذلك فيسبوك، لو كانت موجودة قبل 30 عاماً، لما كان اغتيال الرئيس المصري ضرورياً. ببساطة، لو كان بمقدور شبكات التواصل الاجتماعي تقديم بديل، أقل خطورة، من خلال حشد المؤيدين وتوجيه الرسائل إلى الأعداء، لما كانت هناك حاجة إلى اغتيال السادات، خلال عرض عسكري أمام العشرات من الكاميرات التلفزيونية بهدف إشعال فتيل انقفاضة واسعة.

وكان لرسائل الوسائط المتعددة تأثير مدمر على أولئك المهيئين للقتال. وبدأت المواد الأخرى، بما في ذلك سلسلة من الأفلام القصيرة المنتجة بعناية وموسيقى "صليل الصوارم" تعمم على نطاق واسع. وتم استغلال جميع منصات شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية بطرق مختلفة. ولاحظ ج. أم بيرغر، وهو أحد الخبراء

في مجال الإرهاب، أنه تم تصميم أحد التطبيقات على تويتر، يحمل اسم (فجر البشائر)، الذي سمح لتنظيم الدولة الإسلامية بتوجيه موجات ضخمة من إعادة مشاركات التغريدات حول مواضيع معينة.

خلال هذه الفترة، وعندما بدأت في مهاجمة أهداف غربية، شجعت الدولة الإسلامية وغيرها من الجماعات الأفراد على العمل الفردي.

هذه الاستراتيجية، دعاها بعض المحللين "الجهاد بلا قيادة" (الذئاب المنفردة)، واستند جزء على النظريات التي تم تطويرها في وقت مبكر من السنوات الألفية على يد أحد الاستراتيجيين المتشددين المعروف باسم أبومصعب السوري، والذي كان يقول إن المتطرفين يحتاجون إلى "المبادئ، وليس المنظمات"، وينبغي أن يتحركوا ككفراء، ترشدهم في ذلك النصوص التي يمكن أن يجدها على الإنترنت، دون أن ينتموا بالضرورة إلى أي مجموعة.

وفي السبعينات، قال المفكر بريان جنكينز إن العنف المتطرف الإسلامي يتخذ الآن شكلاً حديثاً لا يمكن التنبؤ به، والذي يرتبط بعمليات تجلب الانتباه، وليس وفق برنامج تم تسطيره على نطاق واسع، ولكن وفق منتجات فريدة من نوعها. يتم تسويق الإرهاب عبر قنوات متعددة، تعمل جميعها في وقت واحد. ومن الصعب التنبؤ بما سوف يحدث لاحقاً ويبدو الآن أن تنظيم الدولة الإسلامية، بدأ يعتمد بشكل متزايد على "الجهاد بلا قيادة".

كل ما يخبئه المستقبل، يمكننا أن نكون على يقين من أن المتطرفين العنيفين سوف يستغلون التكنولوجيا ووسائل الإعلام الجديدة كلما توفرت. وقد لا يطول الوقت حتى يتم نقل هجوم لفردي بعينه، أو لجماعة إرهابية، على الهواء مباشرة، مع صور يتم بثها وتبثني وجهة نظر القاتل.

على اهتمام كامل العالم، في الوقت المناسب. اعتمد بن لادن نفسه على أجهزة الإعلام في شرق أفغانستان، للاستماع إلى تقارير عن هجمات نيويورك وواشنطن من خلال الخدمة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي. ولعدة سنوات تالية، تم بث كل الكلمات التي يليقها بن لادن، وفي الكثير من الأحيان كاملة، عبر جميع وسائل الإعلام في العالم، ثم تتم مناقشتها وتكرارها. لا شك أن الصور المذهلة والمرعبة لهجمات 11 سبتمبر قد لعبت دوراً في ذلك، ولكن في غضون سنوات بات واضحاً أن استراتيجية تنظيم القاعدة قد عفا عليها الزمن.

تجربة خرجت عن السيطرة

في الماضي، كان يمكن أن يكون من السهل فرض قيود على تداول هذه اللقطات، ولكن لم يعد الأمر يتك البساطة، فتسريب مقطع فيديو، عن طريق الإنترنت، تتم مشاهدته من الملايين من المتابعين.

وظهرت في وقت لاحق الهواتف الذكية، والتي سمحت لمئات الملايين من الناس في العالم الإسلامي، والكثير منهم كان غير قادر على النفاذ إلى شبكة الإنترنت، بعرض كل ما يريدون، أيضاً أرادوا. وساهمت الهواتف الذكية في نمو المنظمات الجهادية من خلال نشاطها على شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك.

واحتاجت التغييرات التكنولوجية لبعض الوقت ليكون لها تأثير. لم يكن الجهاديون أول من استغلوا هذه الابتكارات على نحو

تقوم فضائيات أخرى بالنشر إطلاقاً. ويقول صاحب مقال في تلك الفترة جنسون بروك إنه قابل ساعي تنظيم القاعدة في باكستان بعد أسابيع قليلة من هجمات 11 سبتمبر، والذي وصف له الإحباط الذي يشعر به بن لادن جراء استمرار الفشل في وصول رسالته إلى أكبر عدد من الجماهير، وقال "في كل مرة أخذ شريطاً جديداً، يخبرني عن مدى أهمية مهمتي، وكيف أن مسلمي العالم في هذا الوقت سوف يسمعون الرسالة".

وكانت الدروس للمتطرفين واضحة. هناك حاجة لهجمات مروعة، أحداث صادمة بحيث لا يمكن لمحرري الأخبار تجاهلها، ولكن المطالب العملية لتخطيط وتنفيذ هجمات كبيرة من هذا النوع تتطلب استثمارات كبيرة في مجال التدريب والبنية التحتية.

ورغم أن هدف التنظيم كان في جزء منه التعبئة، والتطرف والتخريض من خلال نشر الأيديولوجيا، ظلت السلطة في داخل تنظيم القاعدة مركزية وهمية، وحتى المقترحات التي أمنتها فرق المراسلين التي تم إرسالها خضعت إلى فحص الجماعات المحلية التابعة للتنظيم أو بن لادن أو مساعديه. ويعكس هذا الهيكل أن معظم المؤسسات الإعلامية في ذلك الوقت لها نواة مركزية تشدد الرقابة، وكلها ملتزمة بنشر رسالة خاصة إلى أكبر عدد من المتابعين. وبالتالي ليس غريباً أن يشار إلى القنوات التلفزيونية والمنظمات الإرهابية على أنها شبكات متداخلة.

ومع تنفيذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر، نجح بن لادن وتنظيمه في ما فشل فيه الكثير من الإرهابيين الآخرين واستولى

في السابق كان منظر تنظيم القاعدة أسامة بن لادن مضطراً للاعتماد على تسجيل رسائل مرئية وصوتية في مخبئه وإرسالها لوسائل الإعلام العالمية التي كان لها الخيار في بثها أو لا. أما اليوم فإن تمدد داعش وتفوقه إعلامياً في بعض الأحيان تابع من كفاءته في استغلال التكنولوجيا التي وفرت لكل شخص منا وكالة أنباء خاصة به. فكيف ساهم الإعلام في تغيير وجه الإرهاب؟

إن لندن – لم توفر التكنولوجيات الحديثة فرصة لتسويق الدعاية بسهولة مذهلة فحسب، بل سمحت بنشر الصور والأفلام على نطاق واسع، وأصبح من الممكن للمرء أن يشاهد فيديوهات داعش، غير الخاضعة للرقابة، ببضع نقرات بسيطة على جهاز موجود في جيبه.

بدأت هذه المواد بالوصول إلى شاشاتنا قبل نحو 18 شهراً، وعبر العديد عن صدمتهم من استغلال تنظيم الدولة الإسلامية لوسائل الإعلام الحديثة لأغراض دعائية. ويبدو الأمر مفاجئاً حيث اعتقد البعض أن تنظيمها يتبنى نظريات القرون الوسطى وسوف يستخدم وسائل "القرون الوسطى". غير أن استخدام التنظيم الإرهابي لشبكات التواصل الاجتماعي لم يكن مصادفة حيث سبقه في ذلك تنظيم القاعدة.

وقد لجا تنظيم داعش إلى محاكاة اللغة البصرية المستمدة من ألعاب الفيديو والأفلام في هوليود. واستغل الإرهابيون أحدث التقنيات، سواء في المواد المتفجرة أو الاتصالات الرقمية، بالإضافة إلى استغلال مجموعة من أحدث وسائل الإعلام المعاصرة التي تتكيف بسرعة مع المتغيرات.

وبحلول أواخر التسعينات، بدأت تظهر بعض الفرص الجديدة، بحيث بدأت القنوات التلفزيونية الفضائية في الانتشار في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، مما سمح لأعداد غير مسبوقه من الناس بمشاهدة المحتوى، الذي لا يمكن للمسؤولين الحكوميين فحصه.

وسرعان ما أصبحت هذه القنوات تحظى بشعبية كبيرة. وكان لقناة الجزيرة القطرية السبق، ولكنها لم تكن سوى جزء من ظاهرة أوسع نطاقاً. وكان إدراك بن لادن سريعاً في فهم إمكانات شبكات الأقمار الصناعية والفضائيات الجديدة. ففي السنوات التي سبقت هجمات 11 سبتمبر 2001 نظم سلسلة من اللقاءات الصحافية، رغم وجود حظر دولي على تواصل حركة طالبان مع الجمهور. ومع ذلك تركزت جهود بن لادن في المقام الأول على أن يتم بث اللقاءات للعالم الإسلامي. وقد تم إرسال سلسلة من تسجيلات الفيديو إلى مكاتب الجزيرة في إسلام آباد. ولكن، مرة أخرى، لم تؤدِ أشرطة الفيديو هذه مقصود بن لادن. كانت عمليات التصوير مشوشة في الكثير من الأحيان، وكثيراً ما تخضع إلى رغبات المحررين، الذين يخضعون بدورهم لى لوائح العواصم الخليجية والغربية، حيث تم بث مقتطفات قصيرة من إنتاجات بن لادن، وبتأخير يصل إلى بعض الأسابيع أو الأشهر، في حين لا

توفر التكنولوجيات الحديثة فرصة لتسويق الدعاية بسهولة مذهلة فحسب، بل سمحت بنشر الصور والأفلام على نطاق واسع، وأصبح من الممكن للمرء أن يشاهد فيديوهات داعش، غير الخاضعة للرقابة، ببضع نقرات بسيطة على جهاز موجود في جيبه.

بدأت هذه المواد بالوصول إلى شاشاتنا قبل نحو 18 شهراً، وعبر العديد عن صدمتهم من استغلال تنظيم الدولة الإسلامية لوسائل الإعلام الحديثة لأغراض دعائية. ويبدو الأمر مفاجئاً حيث اعتقد البعض أن تنظيمها يتبنى نظريات القرون الوسطى وسوف يستخدم وسائل "القرون الوسطى". غير أن استخدام التنظيم الإرهابي لشبكات التواصل الاجتماعي لم يكن مصادفة حيث سبقه في ذلك تنظيم القاعدة.

وقد لجا تنظيم داعش إلى محاكاة اللغة البصرية المستمدة من ألعاب الفيديو والأفلام في هوليود. واستغل الإرهابيون أحدث التقنيات، سواء في المواد المتفجرة أو الاتصالات الرقمية، بالإضافة إلى استغلال مجموعة من أحدث وسائل الإعلام المعاصرة التي تتكيف بسرعة مع المتغيرات.

كانت الدروس للمتطرفين واضحة، هناك حاجة لهجمات مروعة، أحداث صادمة بحيث لا يمكن لمحرري الأخبار تجاهلها

ودفعت الموجة الجديدة من الدعاية العنيفة نحو الكثير من النفاذ حول دور أشرطة الفيديو التي ينتجها تنظيم داعش في استقطاب المسلحين، فضلاً عن مسؤولية وسائل الإعلام نفسها عن توفير "أكسجين الدعاية" للإرهاب.

وحظيت بعض العناصر الحاسمة بقليل من الاهتمام، فالتكنولوجيا الجديدة يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في تطور استراتيجيات المجموعات المتطرفة في التعامل مع وسائل الإعلام. بن لادن صمم التجربة

لقد كانت العلاقة بين الإرهاب ووسائل الإعلام واضحة منذ فترة طويلة، فالإرهابيون يسعون إلى إثارة خوف غير عقلاني بين أعداد كبيرة من الناس من أجل التأثير على صانعي السياسات، وبالتالي تحقيق أهدافهم. الإرهاب، في شكله الحديث، تعود جذوره من منتصف إلى أواخر القرن التاسع عشر، وهي نفس الحقبة التي شهدت انتشار وسائل الإعلام والديمقراطية. فدون وسائل الإعلام، لن يعلم إلا عدد قليل بحدوث إحدى الهجمات الإرهابية، ومن دون ديمقراطية،

ارقد بسلام يا سيد توملينسون، الإيميل لم يعد مزعجاً!



كرم نعمة

تحدث ضرراً، لسبب مرتبط بطبيعة علاقتنا مع الكمبيوتر التي لا تشبه تلك العلاقة التاريخية مع الورق ولا حتى باصول الحوار بين الناس.

السلوك الاجتماعي وضع أصولاً متعارفاً عليها للحوار بين الناس، لكن الكمبيوتر والهاتف الذكي لم يوجدوا بعد مثل هذه الأصول، ولو تسنى لبعضهم أن يضع شحنة كهربائية قاتلة في رسالة إلكترونية لفضل، لكن لحسن الحظ لم تتوقف بعد!! مثل هذه التقنية.

عندما توفي قبل أسابيع راي توملينسون، صاحب الفضل في ابتكار البريد الإلكتروني، انهالت كلمات الثائين بحق الرجل الذي يستحق ذلك بوصفه مبتكراً غير طبيعة التواصل بين الناس. إلا أن لوسي كيلوي لديها ما تقوله بحق البريد الإلكتروني وليس بحق توملينسون الذي يرقد بسلام الآن، عندما كتبت في صحيفة فايننشال تايمز عن اتهام مختلف صوته نحو الإيميل "لقد جعلنا جميعاً عدائيين سلبيين، وشجعنا على العيوس، وأن نكون مهذبين على نحو زائف، وذوي وجهين، ومسيبي عواطف، لقد خنق النقاش وجعل حياة المكتب تافهة ومزعجة أكثر مما كانت في أي وقت مضى". تبدو لوسي مثل بقية الناس على مختلف مشاربهم الذين اعتبروا وفاة توملينسون ذريعة للشكوى من ابتكار أفسد حياتنا

قد يعتبر البريد الإلكتروني وسيلة لتفسيخ الغضب الذي لم نعد نستطيع إظهاره شخصياً، لكن بتعمير لوسي كيلوي "الغضب عادة لا يدوم، لكن البريد الإلكتروني الغاضب يبقى إلى الأبد". ومع أن الإيميل غير مناسب للغضب العلني، إلا أنه مناسب لنقل العداء بشكل سلمي، دون أن يتم الإسكاك بك، وهذه وسيلة الضعفاء لا أكثر.

الصمت حيال الرسائل الإلكترونية المهينة، أمر مدمر يفاقم القلق، لكن مجرد الرد على مثل هذه الرسائل يعني التنازل عن قيم متحضرة يؤمن بها الإنسان المتعقل. لقد تفاقم مثل هذا القلق وحمل تفسيرات

باوجه عدة مع تحول البريد الإلكتروني إلى كتابة إلكترونية مباشرة، فالجمل القصيرة المكتوبة تحمل تفسيرات تجعل من عدم المعرفة أمراً غير سار. وكان كتابة جملة قصيرة في المحادثة النصية تريد إلقاء اللوم على الآخر، ليس لأنك تعني هذا تحديداً، بل لعدم الثاني، والتي يغري بها الكيبورد ولم تكن قائمة مع القلم، فالكتابة العاجلة في إيصال الفكرة تجعل من اللغة أداة شحن وإزعاج وغير واضحة للمرسل إليه.

لم تعد وحدها رسائل البريد الإلكتروني الأكثر إزعاجاً، ثمة ما يضاف إليها بتطبيقات سريعة أوجدها الهاتف الذكي، فأرقد بسلام يا سيد راي توملينسون!

في المكتب، لقد منعنا من إنجاز ما ينبغي إنجازه، وأرهق أدمغتنا، وعلما الاستمرار في العمل حتى عندما نكون في السريير. مثل لوسي كيلوي نجد ما يقابلها على درجة مربعة من التناقض في الأوساط الأدبية والإعلامية العربية، فثمة من لا يستخدم البريد الإلكتروني إلى اليوم، ولا يتقن تضديد رسالة إلكترونية صغيرة، وهو على درجة من الأهمية "الإبداعية"، يمكن أن أنقل لكم مثل هذا الكلام عن شاعر غنائي بارع لو فتحنا عشرين محطة فضائية في وقت واحد، ستكون عشرة منها على الأقل تبث أغانيه، هذا الشاعر مازال لا يمت بصلة إلى الكمبيوتر!

ويصعب على تخيل روائي على درجة من الأهمية يشغل القراء العرب كثيراً بتصريحات ومقالات أسبوعية، صدر له وعنه أكثر من ثلاثين كتاباً، ولم يندد جملة واحدة إلى اليوم، أنه سعيد باقتناء الأرقام المريحة التي تسهل له عملية الكتابة. مثل هذين الكاتبين، لا أرى أنهما انشغلا بالجدل الاجتماعي والنفسي الذي تصاعد بعد رحيل مكتشف البريد الإلكتروني. الجدل حول طبيعة بشرية أرغمت على التغيير للتكيف مع رسائل إلكترونية تثير الاستياء والغضب وتجعل التعامل مع الكمبيوتر نوعاً من المشاكسة السلبية وأمرًا عدائياً، ازداد بضراوة مع شيوع الهواتف الذكية.

أعربت شركة بلاكبيري عن «خيبة أمل شديدة»، إزاء قرار فيسبوك التوقف عن دعم التطبيق الخاص بهواتف بلاكبيري. ويعني هذا القرار أن مستخدمي هواتف بلاكبيري عليهم أن يستخدموا نسخة الهاتف من موقع فيسبوك عبر متصفح إنترنت، من أجل استخدام شبكة التواصل الاجتماعي. ولم يتضح بعد متى سيدخل قرار فيسبوك حيز التنفيذ.



@alarabonline

«اللباس الأفغاني» في تونس: حرية شخصية أم تهديد للأمن

● سجل واسع على فيسبوك حول قانون منع النقاب

بين الحرية الشخصية وتهديد الأمن العام، يجد التونسيون أنفسهم في خضم سجّل واسع حول ضرورة منع النقاب باعتباره أداة لتستر الإرهابيين والمجرمين أو احترام لإبساته على اعتبار أنه «حرية شخصية».

تونس - يدور في تونس على الشبكات الاجتماعية نقاش حامي الوطيس حول قانون منع النقاب في الفضاءات العامة. ويموازاة الحملة الوطنية لمقاومة اللباس الأفغاني على فيسبوك تنشط حملة نصرة النقاب. وكانت كتلة حركة، التي تتكون من نواب استقالوا من حزب «نداء تونس»، تقدمت بمشروع قانون مجلس نواب الشعب التونسي يحظر ارتداء النقاب في الفضاءات العامة. واستندت الكتلة التي أعلنت عن تأسيس حزب جديد يحمل اسم «حركة مشروع تونس»، ذي الميولات العلمانية، إلى أن منع إخفاء الوجه في الأماكن العمومية من شأنه «تعزيز القدرة على الوقاية من الجريمة خاصة الإرهابية». كما ترى الكتلة أن إخفاء الوجه «يعذ إخفاء للهوية، وهو ما يتناقض مع أحكام الدستور في المساواة التامة بين المواطنين في الحقوق والواجبات».

وعارض سياسيون هذا المقترح، وكتب محمد الهاشمي الحامدي، مؤسس تيار المحبة، على صفحته بفيسبوك «المنقبة أختي في الوطن، ولها حرية اللباس، والتحرش بحقوقها الدستورية مراهقة سياسية وعدوان على الدستور وعلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان».

في المقابل أكد النائب عن الجبهة الشعبية الجيلاني الهامسي أنه تلقى تهديدا على حسابه الرسمي بفيسبوك من مجهول كتب فيه «أنا ضدّ منع النقاب والجيلاني الهامسي الليلة باش نبعتله رسالة».

وحسب ما صرح به الهامسي فإن هذا التهديد وصله إثر التصريح بتبني كتلة الجبهة الشعبية المبادرة. وقد علق نائب الجبهة «لا أخشى لا الذئاب المنفردة ولا الكلاب السائبة ولا من يرعاها».

وكانت وزارة التربية أصدرت قرارا في 2015 بمنع النقاب في المؤسسات التعليمية ونفذت عقوبات على مخالفي هذا القرار، ومنها إيقاف معلمة عن العمل.

ويثير موقف حركة النهضة استغراب المعلقين على فيسبوك وقال الحبيب خضر عضو مجلس الشعب عن حركة النهضة، في تصريحات سابقة إنه يجب ألا يكون المنع مطلقا أي أن يكون المنع محسنا بقوانين ولفرة محدودة.

أسماء الأسد ماري أنطوانيت سوريا

دمشق - أثار حذاء أسماء الأسد زوجة الرئيس السوري بشار الأسد استهجانا وانتقادات كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب «ماركته غالية الثمن»، في حين أن معظم شعب سوريا لا يجد ما يسد جوعه.

ومن المفارقة أن الحدث الذي ظهرت به مرتدية الحذاء غالي الثمن، كان استقبال عدد من مصابي النظام السوري ممن تعرضوا لإعاقات مستديمة، حيث وعدتهم بالحصول على أدوات تساعدهم في التغلب على ما يعانون منه.

شبه البعض ما حدث بالواقعة التاريخية للملكة فرانسوا ماري أنطوانيت، التي تسالعت لماذا لا يأكل شعبها الكعك، إذا لم يقدروا على شراء الخبز.

أظهر مقطع فيديو أسماء الأسد، زوجة رئيس النظام السوري بشار الأسد، وهي تشتكي من الحصار الاقتصادي على البلاد أمام مصابي وجرحى النظام.

ونشرت مواقع وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل يومين، مقطع فيديو يوثق لقاء بين بشار وزوجته مع مصابين من قواته وعائلاتهم.

وقالت أسماء لأحد المصابين، مبررة، النقص الكبير للمعدات الطبية «لا تتوفر على الكثير من الأجهزة الطبية الحديثة، والحصار الاقتصادي يصعب علينا الأمور، لكن ليس هناك شيء مستحيل».

وعبر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي عن سخطهم تجاه حذاء أسماء الأسد باهظ الثمن، إذ قالوا إن المناسبة لا تستدعي ارتداء مثل هذا الحذاء، مضيفين أن أسماء ترقص على جراح المعطوبين.

فيما قارن آخرون حذاء أسماء بحذاء ممثلة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارديشيان، وكتبت إحدى الصفحات على موقع فيسبوك «كانت أسماء الأسد ترتدي حذاء بقيمة 5 آلاف دولار، في الوقت الذي تعد فيه الجنود بعضا للعميان، وبساعة ناطقة، وهم أفنوا حياتهم، وفقدوا أعضاء من أجسادهم بسبب تمسك زوجها بالسلطة».

فيما كتب أحد النشطاء ساخرًا «فمن حذاء أسماء الأخرس الأسد يساوي 7500 دولار ويساوي رواتب 1500 مقاتل من جنود النظام».

ولا تخلو تعليقات بعض النشطاء المعارضين من المبالغة في وقت أدت فيه مصادر أن ثمن الحذاء لا يتجاوز 1000 دولار. يشار إلى أن أسماء الأسد اشتهرت بإدائها على شراء الأشياء باهظة الثمن حتى بعد اندلاع الثورة السورية، وسبق أن كتبت عنها صحيفة «ديلي ميل» البريطانية تقريراً سنة 2013 بعنوان «في ظل الانفجار الداخلي في سوريا، تنفق السيدة الأولى على الثريات، والطعام الغربي والياقة البديعة».



السفاري حل لإنهاء الصراع

وتقول الباحثة الجامعية أمال موسى على فيسبوك «النقاب وما أدراك ما النقاب حديث الساعة عندما نخلع نحن العرب النقاب عن حقيقتنا وداخلنا ووجداننا وعقولنا ساعتها سيكون أمر النقاب من القماش يسيرا جدا. إننا دون فخر أبناء وبنات ثقافة النقاب».

يذكر أن مؤسسة سيغما كونساي لسبر الآراء قدمت في برنامج تلفزيوني على قناة الحوار التونسي (خاصة الخميس ليلا نتأج مسح اهتم برأي التونسي في اللباس الحجاب والقميص والنقاب.

وأيدت أغلبية من المستجوبين (60 بالمئة) حرية لباس الحجاب العادي ورفضه 34 بالمئة، في المقابل لاقى ارتداء النقاب رفضا شعبيا واسعاً 93 بالمئة.

يذكر أن حضور منقبة في ذات البرنامج أثار جدلاً واسعاً. وتساءل معلقون «كيف تستضاف متشددة دينية في بلاطو تلفزيوني وتهدد التونسيين». واعتبر آخرون أن من حق هذه الفئة الظهور في الإعلام والتعبير عن رأيها. وقالت المنقبة «إذا مرّ قانون حظر النقاب... سيكون هناك رد فعل سلبي عكسي لن نتوقعوه... لن نصمت، لن نصمت صدقتي».

امتحان صعب موضعه احترام حرية الآخر. فيما تميز الفكر السائد الذي يعبر عنه أصحابه في وسائل الإعلام وفي المواقع الاجتماعية بالتنافر واحتقار الآخر.

وانتقد مغرد «يعني في سبيل هلوسات أقلية في تونس تريد ترسيخ الوهابية بوسائل متعددة منها الاستماتة في الدفاع عن النقاب يحرم علينا المطالبة بمنع النقاب».

ويقترح مغردون «لماذا لا يلبس السفاري؟» والسفاري لباس تقليدي تونسي أبيض يستر البدن. ويتساءل بعضهم «يعني أئن يستقيم إسلامكن إلا بالنقاب والطابع الأسود».

في المقابل يؤكد بعضهم «اللباس حرية شخصية ومن تريد ارتداء النقاب لها ذلك، وهي حرة بشرط احترام القانون والدولة وتمكين الأمن من هويتها وكشف وجهها عند الطلب. أنا ضد منع النقاب ونحيا الحرية».

هذا الموقف المبهم، سبقه تصريح لرئيس حركة النهضة راشد الغنوشي قال فيه إنه يتبنى موقف دار الإفتاء التونسية من مسألة النقاب «النقاب ليس واجبا دينيا وإن من لم تتقّب ليست أئمة». ومثل دار الإفتاء التونسية يعتبر الغنوشي أن «النقاب أو تعرية رأس المرأة هو حرية فردية ليس للدولة أن تفرض أو تمنع ذلك لأن هذا يعتبر تدخلا في الحياة الخاصة للناس وهو أمر يرفضه».

ويقول فيسبوكيون إن النهضة تمسك العصا من الوسط كما هي عادت بها دائما لأن الغنوشي لا يريد إغضاب أبنائه السلفيين».

وكتشفت بعض التقارير الأمنية عن استغلال بعض المجرمين والمتطرفين النقاب للتحفي وللتنقل.

يذكر أنه منذ ثورة 14 يناير، يخوض التونسيون معارك كثيرة محورها «المظهر الخارجي». ويجد التونسيون أنفسهم أمام

منذ ثورة 14 يناير، يخوض التونسيون معارك محورها «المظهر الخارجي» فيما تميز الفكر الاجتماعي بالتنافر

هاشتاغ اليوم لن أبيع سيارتي للمسلمين

باتي هذا الإعلان بعد أن أقت الشرطة البريطانية القبض على مواطن من مدينة كرويدون، بعدما ذكر أنه طالب سيدة مسلمة في الشارع أن تفسر له حدوث حدث هجمات بروكسل، وكتب الرجل على تويتر «واجهت امرأة مسلمة الجمعة في كرويدون. طلبت منها تفسير ما حدث ببروكسل. قالت: (لا يعنيني). إجابة غير صريحة».

كتبت التغريدة صباح الأربعاء عبر حساب «ماتيو دويل». وانتشرت بقوة عبر الإنترنت قبل أن يتم حذفها. وكتب صاحب هذا الحساب: @TechnicallyRon

«واجهت كليا وسالته عن الفترة التي كان عمري فيها 4 سنوات وقام كلب بعضي. قام بالنباح. إجابة غير صريحة».

وكتب آخر: @Mak

واجهت مرض الإيدز في كرويدون. طلبت من تفسير أول لمسة من اللاعب هندرسون. قال (لا يعنيني في شيء). إجابة غير صريحة بالمرّة.

ودافع دويل عن تغريدته قائلا لهافينغتون بوست، إنه توجه إلى تلك السيدة لأنها كانت ترتدي حجابا إسلاميا.

وأصدرت الشرطة بيانا تفيد فيه باعتقال كاتب التعليق قالت فيه «تم القبض على رجل يبلغ من العمر 46 عاما، وتم نقله إلى مركز شرطة لاستكمال التحقيق بشأن الاستهزاء في قيامه بإذكاء نيران الكراهية العنصرية على الشبكات الاجتماعية».

لندن - تسبب إعلان البيع الذي وضعه مالك إحدى سيارات «السويارو» في بريطانيا على زجاجها الأمامي في موجة من الغضب على تويتر. بعد أن قام مستخدمو تويتر بنشر الإعلان ومشاركته، حيث كان مالك السيارة المدعو ستيف قد ذلّ الإعلان بعبارة «بالنسبة إلى المسلمين لا داعي للاتصال، فلن أبيع سيارتي».

وتلقى ستيف عشرات المكالمات بعدما نشر مستخدمو تويتر هاشتاغ #BuyStevesCar للاتصال به للتعبير عن غضبهم.

«لنصل جميعا بستيف، ونشتري سيارته».

بينما كتب آخر ما زحا: @KSC_Ltd

«ستيف كتب نصا لطيفا» أوقعه في ورطة يبدو أن أحدهم سيحتاج إلى تغيير رقم هاتفه».

كما أشار بعض المغردين إلى الأخطاء النحوية التي حوّاها الإعلان. وتساءل آخرون:

كيف تقدر على معرفة ديانة الشخص بمجرد الحديث إليه، غبي.

وليس معروفا أين أو متى نُشر الإعلان للمرة الأولى، لكن بعض المستخدمين أشاروا إلى أن رقم الهاتف خارج الخدمة.

أبرز تغريدات العرب

tottlibya
لا تخدعك عبارة (العدل أساس الملك) في المحاكم فانا أعرف الكثير من اللصوص يرضون على مكاتبهم ويوتهم عبارة (هذا من فضل ربي).

FAWATIM
البلد الذي يدفن فيه الفن والموسيقى والإبتكار، يموت فيه الإنسان ببطء حتى يُمسي مجموعة من الحجارة التي تاكل بعضها بعضا.

Hussainz9
لو تم تلقيبك منذ الصغر أن ماء البحر عذب، ستكبر وانت تدافع عن فكرة غبية.

abdlahneghemshy
حضور الرقابة البشرية في لاوعي إنسان بيئتنا أكثر من حضور رقابة «الله» ذلك أننا نندين بدين غير روحاني حقيقي، حيث تدبينا امتداد «اجتماعي» لا ديني.

omarozouz
كل الساسة اتفقوا على أن يكون الشعب هو من يدفع ثمن صراعهم أخطأهم وتعتنهم وغرورهم. عاش الشعب صامدا صابرا عاش عاش.

TurkiHalhamadi
مسلم أنا؟ لا شك.. أمنت بالله ربا، وبمحمد نبيا، وبالإسلام ديننا.. ولكني كافر بكل الوعاظ.. طلاب الشهرة والمال والنجاح بأبسط الطرق.. كلهم.

aanzs1417
«السعودية تأسف لتأخر رحلتها» عبارة حفظها كل مسافر. تطورت العبارة فاصبحت: «السعودية تأسف لإلغاء رحلتها... وكيف نقيم الظل والعود عوج؟»

Benguzzi
أخطر الحروب وأكثرها شراسة ودموية هي التي تأتي باسم الدين، عندما يظن الجميع أنهم يقاتلون في سبيل الله.

nbenotman
في مكافحة الإرهاب هناك قاعدة معروفة وهي (تبع المال) يوصلك إلى الخيوط، في السياسة كذلك عندما تكثر المزايدات (تبع المال) يسقط القناع والأصنام.

تابعوا HaifaaMansour
هيفاء المنصور مخرجة سعودية.

hacare
عدو الديمقراطية هو تصوير الديمقراطية على أنها الخلاص وكبرى مشكلات العالم العربي أننا اختصرنا الديمقراطية في أحد مظاهرها، وهو صندوق الاقتراع.

ykshash
في الماضي كانت تُمارس علينا سياسات التجهيل، الآن نمارس على أنفسنا سياسة تصديق كل الخداع الإعلامي.. النتيجة واحدة..

صناعة «المراكيب» من أقدم وأعرق الصناعات اليدوية في السودان وتتميز بها مناطق عدة، وتعتبر دارفور من أشهر هذه المناطق.

صناعة الجلد في المغرب تنتج اليوم سلعا ذات جودة عالية، وهي ذات استعمالات متنوعة، وظيفية وعملية، ورغم متانتها فإنها لم تتخل عن أنافتها وجمالها.



صناعة الجلد في المغرب من البلغة إلى التحف الفنية

● نقوش وزخارف تبهّر السياح ● «السمطرية» سفيرة المغرب في البيوت الأجنبية

يستعمل الحرفي مجموعة من التقنيات لتزويق مصنوعاته الجلدية مثل التطريز بالخياطة الذهبية أو الحريرية أو الفضية، والتمويه الذهبي

ويشتهر المغرب أيضا بصناعة «السمطريات» دائرة الشكل من أسفلها بواسطة خيط أو سلسلة، وهناك سمطريات مكعبة الشكل أو مستطيلة، وتكون ذات لون موحد وقد تكون مزركشة أو يتخللها زخرف مطرز في الوسط.

ويطلب تفصيل «السمطرية» جهدا كبيرا، حيث لا يجب إتلاف أي شيء من جلد العجل أو الماعز أو الخروف عند تقطيعه إلى أجزاء من مختلف الأحجام. بعد عملية التقطيع يتم جمع تلك الأجزاء كي تشكل زخرفا على شكل ناعورة. وتتم صناعة النمازق خاصة المطرزة منها يدويا بواسطة المعيرة والمنقش، ولكنها قد تنتج بنظام العمل المتسلسل، حيث يتم الحصول على قطع الجلد بواسطة أداة للرسم وذلك في دكان أول، وبعد ذلك تشتري تلك الأجزاء من طرف حرفيين آخرين سيعمدون إلى خياطتها وبيعها.

ويستعمل الجلد في تسفير الكتب، فيرسم الحرفيون الأشكال الهندسية والقسطير والتشكيق متعدد الزوايا، وانجدال الأوراق المنمنمة والزخارف. وتتوسط هذه الأشكال التي تجعل من بساطة الكتب تحفا منقوشة، ويلجأ كل من المجلدين إلى مسحوق مكون من الذهب والعسل يحول إلى ممداد بواسطة الماء والصبغ الغربي، ويحك ذلك الممداد على الجلد بواسطة مصقلة كي تظهر كل جماليته.

وقد أصبحت صناعة الجلد في المغرب تنتج اليوم سلعا ذات جودة عالية، وهي ذات استعمالات متنوعة، وظيفية وعملية ورغم متانتها فإنها لم تتخل على أنافتها وجمالها، فالصديرات والمعاطف والمحافظ والعب الصغيرة والحقائب، ليست سوى عينة من التحف المتعددة التي تنتجها يد الصانع المغربي، الذي ما فتى يبتكر استعمالات جديدة لمادة الجلد.

إن صناعة الحقائب لوحدها تتمتع بأهمية كبيرة، إذ يتدرج المنتج من الحقائب الفاخرة التي تستعمل في صناعتها أجود المواد الأولية حتى الحقائب العادية البسيطة.

ويعرف المغرب بصناعة البلغة، وهي من أصل أندلسي لكنها في وقتنا الحاضر من اللباس التقليدي المغربي الأصيل يقبل عليها السياح لخفتها وتميز شكلها.

وللبلغة أنواع عديدة يصعب التفريق بينها، حيث نجد «المشربلة» و«المقلوبة» و«المدفونة»، وتعتبر هذه الأخيرة الأجلل وهي بيضاء اللون أو صفراء. وتكون في غالب الأحيان أنيقة ورفيعة، ولكنها غير مزركشة.



الدخل الضعيف لهذه المهنة، لكنه شجعهما على تعلم أصولها حتى لا يضيع تراثها العريق ويندرج معه جزء من تاريخ المغرب. وتتعدد وتنوع المنتجات الجلدية، من مرفق الكتابة وحافظات الأحذية، يحبها الناس ويستعملونها للوننة المواد المستخدمة في صنعها، ولونها المذهب الذي يتم الحصول عليه بأوراق ذهبية توضع على الجلد وتثبت عليه بواسطة أختام ساخنة تحمل النقوش المرغوب فيها.

وتصنع من الجلد المطرز تحف مثل «السمطرية» و«الشكارة»، وهناك منتج آخر لهذه الصناعة الأصيلة يبهّر بجمالها ورونقه وهو من الجلد المطرز ألا وهو سرج الفرس. إنه حقا تحفة فنية تسبب الألباب بنبل المواد المستعملة في صناعتها وبغناها.

تحافظ الصناعة الجلدية في المغرب على مميزاتها التقليدية، مثل صناعة البلغة والتحف والأثاث، كما أنها وصلت إلى مراحل أخرى لتصنع الملابس والهدايا التي يقبل عليها السياح العرب والأجانب.

ويقول «منذ أكثر من 40 عاما وأنا أعمل في هذا الدكان، علمت عددا من الحرفيين أصول المهنة، ولكن للأسف الرعيل الأول من الحرفيين هم ذوو الخبرة والافتقان.. وعدد من الحرف التقليديين مهددة بالانقراض حال غيابهم».

ويعمل مع المعلم علي في الورشة حفيده اللذان اختارا أن يمتهنا ذات الحرفة، ويقول إنه على الرغم من

الرباط - يتمتع الجلد المغربي وصناعتها بسمعة جيدة منذ القدم، ويرجع الفضل في ذلك إلى جودة المصنوعات.

وتستعمل جلود الخرفان والماعز والبقر، وكذلك الجمال، في هذه الصناعة الجميلة بعد أن يتم تجفيفها وديغها وتلوينها.

ويحظى الجلد المصنوع والمزركش بالاهتمام، خاصة من قبل السياح، فهناك مجموعة من التقنيات يستعملها حرفيو الجلد من أجل تزويق مصنوعاتهم مثل التطريز بالخياطة الذهبية أو الحريرية أو الفضية، والتمويه الذهبي، مما يجعل منها منتوجا غاية في الجمال والأناقة.

في أحد الدكاكين في زقاق عتيق بالعاصمة الرباط، يجنح علي وهو يطرز بعناية قطعة جلدية، يشذب قطعاً أخرى بسرعة ومهارة، يتأمل ألوان رسومه المرسومة على الجلد، ويبدو مطمئنا لنتيجة يوم طويل من العمل في الورشة.

يوم العمل يبدأ في الصباح الباكر ولا ينتهي إلا في وقت متأخر، ليس لأن درجة الإقبال على المنتجات عالية، بل لأن «الحرفة صعبة وتتطلب مراسا وصبرا»، بحسب ما يقول سعيد (31 سنة)، العامل في أحد محال صناعة الجلد بالرباط.

وفي إحدى الورش، يقف المعلم علي (70 سنة)، ممسكا بمقص يقطع به قطع الجلد، ترتعش يده، وتفسد القطعة، ويكرر المحاولة مرة ثانية.

«المركوب» السوداني حذاء الوجاهة وعلاج القدمين



جلد النمر للأثرياء

انتشرت في الآونة الأخيرة أدت إلى انحسار الطلب على المراكيب التي صار الإقبال عليها لا يتعدى مناطق محددة من بينها كردفان ودارفور وبعض مواطني العاصمة.



ولهذا تجدهم يقللون المواد التي تصنع منها المراكيب ويغشونها. ويضيف بخيت سببا آخر لتدني وانحسار مكانة المراكيب «الأحذية الجاهزة التي

الطلب وبالغ الأهمية. ويقول «الآن أصبحت هذه الصناعة تفتقر للخيال والإبداع بسبب الذين امتهنوها من أجل أكل عيشهم فقط، ولم يعد يهمهم التجويد ولا سمعة المهنة،

«المركوب» حذاء سوداني مميز أضحى مع مرور الأيام علامة سودانية مسجلة، منذ مئات السنين، ومر عبر تاريخه الطويل بمراحل تطور عديدة، وبلغ مرحلة أضحى فيها المركوب المصنوع من جلد النمر والفهد من بين أبرز علامات الثراء والوجاهة، لكنه يشهد اليوم مراحل أفوله بسبب الدخلاء على صناعته والأحذية المصنعة التي غزت الأسواق.

اليسرى، وهي صفة فرضها الواقع القتالي في تلك الحقبة لكسب الوقت أثناء الحرب، ويتميز باللون الأحمر الفاتح. أما مركوب «جلد البقر»، فيمتاز بالمثانة والجمال، وتبدأ صناعته بدباغة الجلد، ويبطن بجلد الماعز؛ لأنه خفيف، ثم مرحلة أسفل الحذاء ثم مرحلة «النباتة»، وهي الخياطة بخيوط القطن الطبيعي، ثم تأتي مرحلة الرسبة، وهي مرحلة الصنفرة من أجل ضمان نعومة أرضية الحذاء. ويعتبر الحذاء المصنوع من جلد الأصلة التي تأتي من نيجيريا وجنوب السودان الأعلى سعرا والأعلى جودة، وهو يصنع بالمراحل السابقة نفسها، إلا أنه يلمع بحجر لإزالة الشوائب ثم يمسح بالليمون لإكسابه اللمعان وتسمى هذه المرحلة «الزلق».

ويقول ود الحنان إن المركوب السوداني تطور بفضل الدباغة الحديثة في صناعة الجلود، ولكنه مازال يحتفظ بتصنيعه اليدوي.

ويحظر في السودان صناعة أحذية من جلد النمر خوفا من انقراضه، غير أنها مفضلة لجمالها ومتانتها، حيث يعيش الحذاء المصنوع من جلد النمر لمدة 20-30 عاما ثم يقلب مرة أخرى ويجدد. وهو يرمز في الذاكرة الشعبية السودانية للمركز الاجتماعي الرفيع لمن يرتديه خاصة من الأثرياء ووجهاء المجتمع.

ويرتدي معظم أهل السودان المركوب لا سيما في الأعياد لارتباطه بالزي الوطني السوداني «الجلباب والعمامة»، حيث يرتديه الرجل والشباب والطفل صباح كل عيد. أما العريس، فيرتدي الحذاء المصنوع من جلد النمر لتمييزه عن بقية أقرائه وأفراد أسرته. ويصدي بخيت صانع المراكيب الكثير من الأسنن والتحسّر على أقول نجم مهنته المفضلة التي كانت ذات يوم صناعة عزيزة

الخراطوم - يُطلق على الحذاء السوداني التقليدي اسم «مركوب»، ويجمع على صيغة «مراكيب». وهو حذاء رجالي يصنع من جلود الحيوانات. وبدأت الأحذية بمركوب يدعى «كلوبو»، وهناك حذاء يدعى «أبواضينة»، ثم المركوب التقليدي الذي استمر حتى الآن. وتعتبر صناعة «المراكيب» من أقدم وأعرق الصناعات اليدوية في السودان، وتتميز بها مناطق عدة وتعتبر دارفور من أشهر هذه المناطق، فالمرکوب «الفاشيري» من أشهر وأجود الأنواع وارتبط بمدينة الفاشر، وكذلك مركوب «الجنينة» وتتميز مدينة الأبيض كذلك بهذه الصناعة، ويعتبر سوق المراكيب (زريبة العيش سابقا) من أشهر الأسواق بالمدينة. ويقول أحمد ود الحنان صاحب محل للتحف والهدايا وصناعة الجلود، إن المركوب السوداني يصنع من عدة جلود، مثل جلد الأصلة وجلد الضأن وجلد البقر والتمسك والورل والكوبرا وجلد «كديس الخلاء»، إضافة إلى جلد الفهد، والغالي جدا جلد النمر، وهناك بعض الجلود دخلت في صناعة الأحذية كفسر جلد الأرنب والتمسك الجبلي خصوصا في الأحذية النسائية.

ويتألف المركوب السوداني يدوي الصنع من الأرضية، وهي أسفل الحذاء، وتصنع من جلد البقر، وتديع وتمسح بالقطران، ثم تأتي مرحلة صناعة الجزء العلوي منه وعادة ما يصنع من جلد التمسك، وهو أغلى من جلد الماعز، ويتمتع بالقوة وتصنع منه أيضا الجوانب الداخلية من الحذاء، ثم تأتي مرحلة الخياطة، وتكون يدوية باستخدام خيوط القطن، وتدعى هذه المرحلة بـ«التبريش». وتتعدد «المراكيب»، منها مركوب «الجزيرة أبا»، الذي يرجع إلى فترة الثورة المهديّة، وهو صنع في منطقة الجزيرة أبا، وسط السودان، ويمتاز بأن فردتي الحذاء تصلحان لأن تلبسا سواء بالقدم اليمنى أو



أكدت دراسة أن اتباع نظام غذائي غني بالأحماض الدهنية الأوميغا3- التي توجد عادة في زيت السمك يمكن أن يساعد على الحد من مشاكل السلوك المعادي والعدوانية عند الأطفال.

الكالي هو من أنواع الكرنب أو البروكولي، له قيمة غذائية عالية، فبالإضافة إلى احتوائه على كمية كبيرة من الحديد، تبلغ نسبة فيتامين "سي" فيه 0.15 غرام لكل 100 غرام.



أسرة

الأزواج يتخبطون بين أفكارهم وأفكار المسلسلات

● الفضائيات تؤثر على سلوك الأزواج من الرجال ● الرجال يقارنون بين فانتازيات الفضائيات وبين زوجاتهم



طريق الوصول إلى مثالية الشاشات مكدسة بعراقيل الواقع

وفي هذا الصدد رصدت الدراسة بعض النماذج من بين العائلات المصرية التي تعرض بنيانها للانهايار بسبب المشاهدة السلبية لما تعرضه الفضائيات من نماذج للعلاقات الزوجية في مجتمعات تختلف في معيبتها الاجتماعية والاقتصادية عن العلاقات السائدة في المجتمع المصري، حيث كانت مثل هذه الأفكار سبباً في انهيار كيان الأسرة بعد وصول الزوجين إلى عتبة الطلاق سواء من خلال التطبيق المباشر، أو اللجوء إلى شكل من الأساليب القانونية من جانب الزوجة لإنهاء حياتها الزوجية بالجوء إلى المحكمة لطلب الطلاق، وهو ما يدفع المحكمة في الكثير من الأحيان إلى الاستجابة لطلبات الزوجة في هذا الصدد وتطبيقها، حرصاً على عدم استخدام العنف داخل الأسرة.

المتسلط العنيف في علاقته مع زوجته، وتارة أخرى تصوّره على أنه الزوج المثالي المفعم بالعواطف والأحاسيس. كلتا الصورتين تسبب مشاكل للزوجة، فالأولى تدفع الزوجة إلى التمرد والإحساس بالظلم، والذي يؤدي إلى فعل سلوك عنيف مضاد تجاه الزوج كعملية دفاعية لا شعورية، خوفاً من ممارسة الزوج لمثل هذه السلوكيات التي تشاهدها، والشكل الثاني يدفع الزوجة إلى عمل مقارنة بين ما تراه من مشاعر رومانسية في الفضائيات وما يفعله الزوج معها في الواقع الفعلي، والذي قد يكون فيه الزوج غير ناجح في التعبير عن حبه ومشاعره تجاه زوجته، مما يدفعها أيضاً في هذه الحالة إلى التمرد على حياتها الزوجية واللجوء إلى الطلاق أو الانفصال.

الندية والعناد والتمرد والاهتمام بالمصالح الخاصة، والتأثر بكل ما يظهر فيها من أشكال وأنماط نسائية ورجالية مثيرة لكلا الطرفين، من حيث الشكل والسلوك والأفعال التي لا تتواءم مع واقع الأسرة. تناولت الدراسة أيضاً أثر الفضائيات على اتجاه الزوجة نحو الانفصال باستخدام دعوى التظليل أو الخلع، فكما يكون الرجل عرضة للتأثر بما يشاهده من سلوكيات مختلفة قد تؤدي بدورها إلى خلافات زوجية تصل في بعض الأحيان إلى الطلاق وهدم كيان الأسرة، تؤثر أيضاً مشاهدة المرأة للفضائيات وما تثيره من أفكار على سلوكياتها واتجاهها نحو شريكها في حياتها الزوجية، فهناك - على سبيل المثال - صورتان مختلفتان للرجل في الفضائيات، فتارة تصوّره على أنه الزوج

أظهرت دراسة مصرية حديثة أن الفضائيات لها تأثير واضح ومهم على اتجاهات وأفكار وسلوك الأزواج من الرجال، وهو ما أجمعت عليه مختلف المجتمعات، وساعد على تدعيم هذه الآثار تزايد عدد القنوات الفضائية وامتداد ساعات البث التلفزيوني.

سعاد محفوظ

وأكدت الدراسة أن الفضائيات تؤثر في إدراك الفرد للواقع الاجتماعي، ولا سيما الأفراد الذين يشاهدونها بشكل مكثف ولفترات زمنية طويلة، وفي نفس الوقت ربطت الدراسة بين كثافة مشاهدة الفضائيات واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية التي لم تعد مقصورة على المجتمع العربي فقط، بعد أن تحولت الفضائيات العربية مؤخراً إلى عرض المسلسلات المكسيكية والتركية بكثافة، فيقارن الزوج بين زوجته وبين الزوجة المكسيكية والتركية، حيث يتمنى كل زوج أن تكون زوجته مثل الزوجة المكسيكية أو التركية التي تظهر أمامه على شاشة الفضائيات بكامل زينتها، على عكس مظهر زوجته التي تظهر بملابس المطبخ أو غيرها. وأخطر ما في الدراسة، هو أن هذه المقارنة التي ينتج عنها الشقاق بين الزوجين والذي يصل إلى حد الطلاق، لم تعد تقتصر على الرجال فقط، بل تشارك فيها الزوجات أيضاً، بحيث يمكن أن تطبق هذه النظرية على العلاقات الزوجية ورؤية الزوجين إلى بعضهما بعضاً سواء من جانب الزوج إلى الزوجة أو الزوجة إلى الزوج، وهو ما ينعكس على العلاقات الزوجية بصورة سلبية من خلال ما يتم اكتسابه من قيم وأفكار من داخل الفضائيات وتطبيقها في الواقع الفعلي، الذي قد يدفع العديد منهم إلى تغيير نمطهم السلوكي في حياتهم اليومية وعلاقتهم الزوجية حسب ما يتأثرون به عند رؤيتهم للأفكار والقيم التي يشاهدونها، فتكون الفضائيات بذلك أدت دوراً كبيراً في المساعدة على ظهور وتكوين علاقة من الندية والعناد بين الزوجين، وأصبح كل منهما يوجه أصابع الاتهام للآخر.

الصور الفضائية قد تدفع كلا الزوجين إلى إجراء مقارنة بين ما يشاهدانه في التلفزيون والواقع الذي يعيشانه

كما أثبتت الدراسة أن هذه الخلافات تؤدي إلى تراكمات بعد فترة تطول أو تقصر -إلى أن يتم الانفصال أو الطلاق، وقد ساعد على تفاقم هذه المشاكل بين الزوجين تدخل الفضائيات، وإبراز العديد من الأفكار الخاصة بالعلاقة الزوجية التي تقوم على تشجيع

القاهرة - كشفت دراسة صادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر، أن تزايد عدد الفضائيات وقيامها ببث برامج ومسلسلات تتضمن مظاهر من الحياة الزوجية لا تتوافق مع ما يحدث في الواقع والحياة اليومية بين الزوج والزوجة، هو السبب في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع، والنتيجة التي يمكن مقارنتها مع مجتمعات عربية تتشابه مع المجتمع المصري في الظروف الاجتماعية والاقتصادية. الدراسة المثيرة للانتباه تم تطبيقها من جانب باحثي المركز القومي للبحوث على عدد من المطلقات المصريات على خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة في مصر، وأشارت إلى أن تزايد أعداد القنوات الفضائية أدى إلى إحداث انقلاب حاد داخل أفكار ومشاعر الجمهور، خاصة من الرجال الذين يقارنون بين فانتازيات الفضائيات اللاتي يظهرن في كامل زينتهن في كل أوقات اليوم، من خلال الأعمال الفنية المدمجة على الفضائيات وبين زوجاتهم اللاتي ينفقن كل وقتهم في المطبخ أو رعاية الأطفال، مما أدى إلى حدوث بلبلة فكرية ساعدت على الخلط بين الحلال والحرام، والصواب والخطأ، والأخلاق الحميدة والرذيلة. وتؤكد الدراسة أن الجمهور أصبح يتأرجح بين التضارب ومفاهيم مختلفة ومتناقضة مع فكر وسلوك المجتمع العربي، وتنتشر إلى أن نتائج ذلك انعكست على العلاقات الأسرية والزوجية، وأصبح الأزواج يتخبطون بين أفكارهم التقليدية والأفكار الدخيلة عليهم عبر الفضائيات، ويقارنون بين زوجاتهم وفنانات الفضائيات، والمغالة في المشاهد واللقطات التي يشاهدونها فيقارنون بين محتواها وواقعهم، وبين زوجاتهم المصريات ونماذج الزوجات في المسلسلات، والأفلام التي تعرضها هذه الفضائيات بشكل مثير ومناف لواقع الحياة اليومية.

باختصار

أكدت دراسة حديثة لمركز "بيو"، ومقره في واشنطن، أن النساء بصفة عامة أكثر تديناً من الرجال في معظم دول العالم. وأشارت الدراسة إلى أن 83.4 بالمئة من النساء في جميع أنحاء العالم متدينات، مقارنة بـ 79.9 بالمئة للرجال.

أظهرت دراسة أجرتها جامعة بيزا البريطانية أن نوبة التثاؤب تحصل للجميع بمعدل أربع إلى خمس مرات يومياً، وهذا أمر طبيعي، لكن إذا زادت عن الحد فيجب أخذها على محمل الجد، حيث يعكس التثاؤب شعوراً بالتوتر أو بوجود مرض حقيقي، كما أن هناك أدوية كثيرة يمكن أن تسبب الكثير من التثاؤب، خصوصاً المتعلقة ببعض الأمراض العصبية.

نفت دراسة بريطانية، وجود علاقة بين تكرار خسارة واستعادة الوزن بسبب اتباع نظام غذائي متذبذب وخطر الإصابة بالسرطان كما كان شائعاً في السابق. وأظهرت عدم وجود صلة بين المخاطر الكلية للسرطان وتذبذب الوزن.

توصلت دراسة نرويجية إلى أن الأشخاص الذين يقرأون كتاباً أو أخباراً في الأيبياد لمدة 30 دقيقة قبل أن يخلدوا إلى النوم يشعرون بنعاس أقل مقارنة بمن يقرأون في كتاب ورقي، لكن الوقت الذي يستغرقه هؤلاء الأشخاص في النوم وفترات نومهم لم يتغيراً.

كشفت دراسة أجريت مؤخراً أن الرجال قد يكون عمرهم أقصر من النساء لا بسبب سوى لأنهم يكذبون على الأطباء حول حقيقة معاناتهم الصحية ويخجلون من المرض الذي يصيبهم.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الشعور بالامتنان يجعل التواصل الاجتماعي ممتعاً

قمعها إلى تفاقم هذه المشاعر. وللد من الإثارة يمكن استخدام كلمات قليلة لوصف شعور ما، ومن الأفضل استخدام اللغة الرمزية التي تعني استخدام استعارات غير مباشرة أو محاولات تبسيط، وهذا يتطلب تفعيل قشرة الفص الجبهي الذي يقلل من الإثارة. وفي دراسات سابقة توصل العلماء إلى أن اتخاذ القرارات يقلل الشعور بالقلق، ولكي لا يكون البحث عن الكمال عائقاً في اتخاذ القرار فمن الأفضل عدم البحث عن القرار الصائب 100 بالمئة لأن هذه الطريقة في البحث تزيد من التوتر، ويؤدي اتخاذ القرار إلى تنشيط دوائر الانتباه داخل الدماغ.

بالسعادة، لأن الشعور بالذنب أو بالعار يحفز أماكن السعادة في الدماغ، وأفضل ما يجب فعله في هذا الوضع هو أن نسال أنفسنا عن النعم التي نستمتع بها من دون إدراكها. وبين أن الشعور بالامتنان يؤدي إلى تنشيط المنطقة الجذعية المسؤولة عن إفراز مادة الدوبامين التي تجعل التواصل الاجتماعي ذا متعة أكبر، مع ملاحظة أن الشعور بالامتنان لا يتم جلبه لمجرد التوصل إلى إجابة محددة للسؤال عن صاحب الفضل علينا، لكن البحث ذاته هو الذي يجلب الشعور بالامتنان. وأكد كورب أن التعرف على المشاعر السلبية يخفف تأثيرها الضار بينما يؤدي

واشنطن - لخص باحث علم الأعصاب في جامعة كاليفورنيا الأمريكية اليكس كورب أفضل الطرق لتحقيق السعادة، استناداً إلى الطبيعة الخاصة للدماغ البشري ودراسة المادة الرمادية بمخ الإنسان، وهي منطقة في الدماغ تتكون أساساً من رؤوس الخلايا العصبية. ولتحقيق السعادة نصح كورب كل شخص بالبحث عن الإيجابيات والنعم عندما يشعر أنه غير سعيد، وقال موضحاً "يبدو أحياناً أن المسخ لا يرغب في جعلنا سعداء، ما يجعله يشعرنا بالذنب أو بالخزي والعار، لكن الحقيقة هو أنه يرغب في جعلنا نشعر

أسوأ أشكال الوحدة

هو العزلة التي تنجم عن سوء الفهم. بإمكان هذا الشعور أن يجعل الناس يفقدون إحساسهم بالواقع". ولعل ما يزيد سوء الفهم عتبية في ما يتعلق باللغة المنطوقة والمكتوبة على حد سواء، هو علاقة الكلمات بالمعنى والغاية والأخطاء غير المقصودة التي ترد سهواً مع تعدد المعاني في مدلولات الكلمات أو استخدام مصطلحات أجنبية بلغة غير مفهومة للطرف الآخر، كما هي الإيماءات والرسائل الجسدية التي تحقق أحياناً في إيصال المعنى بل وتنبط مهمة الكلام. في العوالم الافتراضية ومع ما تقدمه التقنية من بدائل الاتصال عن بعد، أصبح سوء الفهم هو القانون السائد وسط سلسلة معقدة مشوشة ومربكة من العلاقة بالآخر، بوساطة لغة الكلمات التي تسلم رقبته في الغالب لرحمة أخطاء تقتربها مراراً لوحة مفاتيح صماء لا تفقه في لغة التواصل الإنساني وتحقق في إيصال الرسائل، تتعجل أو تصل بعد فوات الأوان وربما تصل قاصرة أو مبتورة. إن كلمة تفسير بشكل عام تستخدم لتعيين كل ما يمكن أن يجعل الشيء واضحاً لإدراكنا، وبحسب نظريات علم النفس، فإن السلوك يقبل التفسير وفق خطوات علمية معينة وهي المسאלات والاستدلال ثم الفهم،

نهبى الصراف
تختلف جميعاً في طريقة إدراكنا لهذا العالم وفهمنا لطبيعته وهذا الأمر هو الذي يحدد ماهية اتصالنا بالآخرين ومحاولة فهم طريقة تفكيرهم ودوافع سلوكياتهم تجنباً لمازق الوقوع في سوء الفهم. نعاني في أغلب الأحيان من صعوبة تقدير الدوافع والأسباب التي يتصرف على وفقها أناس في محيطنا الاجتماعي، فنردنا إشارات خاطئة من قبلهم في أوقات ومواقف معينة نعجز عن تفسيرها أو نؤولها بصورة معاكسة تماماً لنواياهم الحقيقية، ومن هنا ينشأ سوء الفهم الذي يستدعي ردود أفعال متشنجة قد تتصف بالعنف اللفظي أحياناً في الوقت الذي لا يتطلب فيه الأمر ذلك. لكن المفارقة هو أننا أنفسنا قد نشكو من كوننا لم نفهم كما يجب، أو أن مقاصدنا لم تترك من قبل الآخر بشكلها الحقيقي وقد نسمع من بعضهم عبارة مزعجة مثل "أنت تتحدثين بلغة لا أفهمها"، وهذا هو سوء الفهم في وجهه الآخر. في إشارته إلى هذه الإشكالية، كتب الروائي الأميركي دان براون يقول "أنا أعرف معنى الوحدة.. فأسوأ أشكال الوحدة

موضة

الأصفر يلون صيف 2016

التربيع الأصفر على عرش ألوان الموضة في ربيع/صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تعكس البهجة والإقبال على الحياة.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن الأصفر يطل هذا الموسم بطيف لوني واسع يشمل درجات الشمس وصفار البيض والزعفران وعصفور الكناري، مشيرة إلى أن الأصفر يغازل البشرة ذات السُمرة الخفيفة.

وبالنسبة إلى المرأة ذات البشرة الشاحبة، فيمكنها تطبيق بودرة التسمير للتمتع ببشرة مفعمة بالحيوية، مما يتيح لها إمكانية ارتداء الأصفر. أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن البرتقالي يتربع على عرش ألوان الموضة في ربيع/صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تحطف الأنظار. وقالت المجلة المعنية بالموضة والجمال إنه يمكن الحصول على إطلالة عصرية وهادئة من خلال تنسيق البرتقالي مع اللون الأسود أو الحيزن، بينما إطلالة جريئة اللجوء إلى إطلالة البرتقالي الكاملة.



رياضة



«لا توجد أي نية أو رغبة لدى المغرب الفاسي في التخلي عن المدرب لافاني، سيقود الفريق حتى نهاية الموسم الحالي، نقدر حجم غضب جماهير النادي».

خالد بنوحود
المحدث الرسمي لنادي المغرب الفاسي

«الأرجنتيني هيكتر كوبر مدرب يمتلك خبرات طويلة وقادر على تحقيق النجاح بالتأهل لأمم أفريقيا، فهو من عينة المدربين الكبار أصحاب الشخصية القوية».

هاني أبوريدة
عضو المكتب التنفيذي للاتحادين الدولي والأفريقي لكرة القدم



الإرهاب يضع ملاعب الكرة تحت وصاية الأجهزة الأمنية

● خطط واستراتيجيات أمنية جديدة لتأمين يورو 2016 والأولمبياد ● أوروبا أعادت النظر في المباريات الودية الدولية



تصريحات جيانكارلو أبيتي تثير القلق

تحركاتهم ودخولهم الملاعب، وهو ما حدث في تفجيرات بلجيكا، حيث كشفت التحقيقات الأمنية أن منفذي الهجوم يحملون الجنسية البلجيكية.

وأعلنت الأجهزة الأمنية الإسبانية، حالة تأهب تحسبا لأي عمل إرهابي، وأن قوات الأمن في برشلونة وضعت خططا سرية لكشف هؤلاء الجهاديين، كما أن تركيا نفسها المتهمه بإيواء الإرهابيين، شهدت تفجيرات إرهابية قبل أيام، ما تسبب في تأجيل مباراة الدوري التركي بين قلعة سراي وفناربخشه.

وريال مدريد بالدوري المحلي، وهي المباراة التي يطلق عليها "كلاسيكو الأرض"، والمقرر لها الثاني من أبريل القادم، فنجد أن الهلع يسيطر على الجهات الأمنية، خشية وقوع عمليات إرهابية.

ونقلت تقارير إعلامية أسبانية تحذيرات الخبراء الأمنيين من عودة جهادي أوروبا المنضمين للتنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق، ولفتت إلى أن المشكلة تكمن في أن هناك مجموعات جهادية، من أصل أوروبي، وبالتالي ليست لديهم أي مشاكل تعوق

المخاوف انتقلت إلى القارة

اللاتينية، حيث تستضيف البرازيل دورة الألعاب الأولمبية 2016 والتي تعد أكبر تجمع رياضي

المغلقة بسبب العمليات الإرهابية، خاصة أنها

من البطولات الكبرى التي لا يمكن تأجيلها أو إلغاؤها، وهي التصريحات التي وصفتها

صحف إنكليزية بـ"الصادمة".

مخاوف كبيرة

لم تعرف ملاعب كرة القدم تلك المخاوف من قبل، وكانت مشاهدة مباريات كرة القدم، خاصة في أوروبا، أقرب للترنزه، غير أن تلك الملاعب باتت تبحث عن خطط واستراتيجيات أمنية، خوفا من وقوع الكوارث. ولأن البطولة ربما تكون فرصة أمام الجماعات الإرهابية لتنفيذ مخططاتها، لجأت الحكومة الفرنسية إلى استدعاء قوات منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنترپول)، والقوات الجوية البريطانية الخاصة، لتأمين البطولة بالكامل، بداية من معسكرات التدريب وحتى ملاعب المباريات، بعد البيان الذي أصدره الإتحاد الأوروبي لكرة القدم عقب تفجيرات بروكسل، وأعلن أن توفير الأمن والأمان هو أولوية اللجنة المنظمة.

وقال النيبان، إن اللجنة المنظمة وجميع المساهمين في تنظيم البطولة، سوف يوحّدون عملهم وسيتأهبون بانتظام معدل المخاطرة بالنسبة إلى البطولة، وفقا لخططهم التنظيمية، وكانت اللجنة تعمل مع السلطات لتطوير أفضل طريقة عمل لضمان الأمن.

وأمام بعض الأصوات التي طالبت بإلغاء أو تأجيل يورو 2016، أعلنت باريس تحديدها للإرهاب، وبادرت الشرطة الفرنسية بإجراء برفوات حية لعمليات مواجهة أي عمليات إرهابية محتملة، سواء داخل أو خارج الملاعب التي تستضيف البطولة الكبرى.

العمليات الإرهابية وإن انتقلت من المنطقة العربية إلى أوروبا، فإنها تلقى ظلالتها السلبية على كرة القدم، بل على الرياضة بأكملها، ومع وقوع الحوادث الكبرى، يصبح الكل منصاعا لأوامر الجهات الأمنية. وبمجرد وقوع تفجيرات باريس، لجأت بعض حكومات الدول الأوروبية لإصدار قرارات عاجلة، بإلغاء عدد من المباريات الدولية الودية، حتى أن بلجيكا نفسها كانت أول تلك الدول، والغت مباراة ودية كان من المقرر أن تجمع بين

وأوضحت الصحيفة أن الأجهزة الاستخباراتية سلمت تقارير وافية للرئيسة البرازيلية ديلما روسيف، ذكرت فيها أن الخطر الأكبر خلال أولمبياد ريو 2016، يتمثل في المظاهرات والاحتجاجات، فضلا عن الهجمات الإرهابية.

كلاسيكو الأرض

وإذا انتقلنا إلى أسبانيا، التي تنتظر المباراة المهمة التي ستجمع بين برشلونة

مراد بالحاج عمارة

تونس - دخلت العداوة التونسية حببية الغربي التاريخ من أوسع أبوابه، بعد مرور خمس سنوات، حين وشحت صدرها بالميدالية الذهبية لبطولة العالم لسنة 2011، ومعها ذهبية سباق 3000 متر حواجز في ألعاب لندن الأولمبية لسنة 2012، وذلك بعد قرار المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي بلوزان السويسرية القاضي بتجريد العداوة الروسية زاربيوفا من اللقبين بسبب ثبوت تعاطيها المنشطات في ألعاب لندن 2012 الأولمبية.

وأعلنت المحكمة الرياضية الدولية قرارها النهائي بخصوص الروسية يوليا زاربيوفا حيث أذانتها رسميا بتناول المنشطات وخبثت العقوبة التي سلطها عليها الإتحاد الدولي لألعاب القوى من 20 يوليو 2011 إلى 25 يوليو 2013، وبالتالي فإن مشاركتها في بطولة العالم 2011 وأولمبياد لندن 2012 غير قانونية. ووفقا لهذا القرار تم تجريد الروسية زاربيوفا من اللقبين ومنحهما بصفة رسمية لوصيفتها في المسابقتين وهي العداوة التونسية حببية الغربي. وبذلك يصبح في رصيدها لقب بطولة العالم وذهبية أولمبية.



استغراب وفرحة

التونسية حببية الغربي تكتب تاريخا عالميا وأولمبيا جديدا

الغربي شددت على أنها تواصل

استعدادها لريو 2016 مشيرة إلى أن حصولها على لقب ألعاب لندن سيحملها مسؤولية كبرى

المسؤولية في الدورة القادمة التي وصفتها بغير السهلة، إلا أنها أكدت أنها تحظى بثقة كبيرة في نفسها وقالت في هذا الصدد "إن المستحيل ليس تونسيا".

وخلال مسيرة حافلة حققت حببية البطلة الأولمبية التونسية إنجازا غير مسبوق في ألعاب القوى في أواخر عام 2015، وذلك بتحطيمها الرقم القياسي العالمي في سباق 3000 متر (حواجز) للسيدات خلال مشاركتها في الدوري الماسي بـ"موناكو" لألعاب القوى، إذ تمكنت من قطع المسابق في 9 دقائق و11 ثانية و28 من جزء الثانية، ثم نجحت الغربي بعد شهر من هذا الإنجاز في الفوز بالميدالية الفضية في موندبال "بيكين" لألعاب القوى. وتنتهي حببية الغربي (32عاما) حاليا إلى نادي فرانكفيل الفرنسي، وهي تقيم في فرنسا، وتخضع لنظام تدريبي يومي، وكل وقتها مخصص للتدريب، كما تخضع لنظام تغذية صارم، وتتمتع بمراقبة ومتابعة طبية منتظمة.

وتشارك البطلة الأولمبية باسم تونس في أكثر المسابقات الدولية، وتحقق النجاح بعد الآخر، وكانت قد تدرجت على العدو وخاصة رياضة المشيء ميكرا، مثلما ذكرت ذلك في حديث سابق، إلى جانب موهبتها طبعاً وتركيبها البدنية، وقد تم التغلظن إليها أثناء مشاركتها في الألعاب المدرسية.

لقد نحتت حببية الغربي مسيرتها الرياضية بالكثير من العناء والتعب والتضحيات، وإصرارها على التحدي وتحطى الكثير من الصعاب والعراقيل، وصبرت وصمدت، وتحدث الظروف الاجتماعية والمادية، وهي اليوم بطلة عالمية تطوف العالم، وتحصد الجوائز، ونثال التكريم. وستبقى الغربي نموذجا للرياضة التونسية والعربية ورمزا سيحفظه التاريخ.

باختصار

كشف أحمد خليل نجم المنتخب الإماراتي عن تعرضه للإصابة في مباراة أمام منتخب فلسطين، مشيرا إلى أن الإصابة ليست خطيرة، ولن تمنعه من المشاركة في مواجهة السعودية في الجولة الأخيرة للتصفيات الثلاثة.

تلقى جمهور المغرب الفاسي نبأ سارا بعد أن تاكدت رسميا عودة قائد الفريق عمر النمساوي في المباراة الهامة أمام الرجاء البيضاوي، الأحد، ضمن مؤجلات الجولة الـ20 بالدوري المغربي لكرة القدم.

حرص محمود الخطيب أسطورة الكرة المصرية على حضور اجتماع الجمعية العمومية للنادي الأهلي المصري. وتواجد الخطيب وحظي باستقبال حافل من جانب الأعضاء الذين حرصوا على الحضور لمناقشة الميزانية.

نجح المهاجم محمد السهلاوي في استعادة ذاكرته التهديدية التي فقدها مع فريقه النصر خلال منافسات الدوري، وذلك بتسجيله للهدف الأول في مرمي المنتخب الماليزي ليصل إلى 13 هدفا مع منتخب بلاده ضمن التصفيات المزدوجة.

قدم مدرب المنتخب العراقي لكرة القدم يحيى علوان استقالته من منصبه، بعد التعادل أمام تايلاند 2-2 في العاصمة الإيرانية ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى موندبال روسيا ونهايات أمم آسيا.

يدير لقاء الأياب لمواجهة الزمالك ومولودية بجاية الجزائري طاقم تحكيم تونسي، بقيادة يوسف السريري، ويعاونه أنور هميلي ومرواني سعد، وحكم رابع هيثم قصي، ومرافق المباراة النيجيري بول إكونغ باسيه.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

افتتحت نجمة التنس الأمريكية سيرينا وليامز المصنفة الأولى عالميا مشاركتها رقم 16 في بطولة ميامي بالفوز على مواطنتها كريستينا ماكهيل في الدور الثاني للبطولة. وشكلت المباراة بالنسبة إلى سيرينا، المصنفة الأولى للبطولة وصاحبة الرقم القياسي بها برصيد ثمانية القاب، اختبارا أصعب من المتوقع أمام ماكهيل المصنفة 56 عالميا، وذلك في أول مواجهة بين اللاعبتين. وتسعى وليامز



سجل بروك لوبينز 22 نقطة وأضاف شين لاركين 16 نقطة ليتغلب بروكلين نغس على كليفلاند كافاليرز 104 - 95 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ولعب بروكلين نغس بروج عالية وكافح

من أجل التغلب على ضيفه كافاليرز متصدرا مجموعة المنطقة الشرقية محققا أكبر انتصار له هذا الموسم وسط 17 ألفا و732 مشجعا، وهذا هو الانتصار العشرون لنغس هذا الموسم مقابل 51 هزيمة. وسجل لبيرون جيمس 30 نقطة لكافاليرز الذي منى بالهزيمة 21 مرة في الموسم مقابل 51 انتصارا.



«يوفنتوس يملك عقلية وإرادة مختلفتين عن الجميع، بعد الخروج الأوروبي قدمنا مستوى مميزا في الدوري، ولم يظهر علينا التأثير وهو أمر يعكس شخصية الفريق المميزة».

ماريو ليمينا
لاعب فريق يوفنتوس الإيطالي

«الجميع تابع نوير في الخمس أو الست سنوات الأخيرة. هو يفعل أشياء تجعلك تقف من شدة الانبهار، أعتقد أنني عكفت على دراسة طريقة لعبه خلال أوقات فراغي».

جاك بوتلاند
حارس مرمرى المنتخب الإنجليزي



رياضة

هودجسون يعلق آماله على المواهب الصاعدة

● مدرب إنكلترا يتطلع إلى إنجاز في يورو 2016

أكد هودجسون المدير الفني للمنتخب الإنجليزي لكرة القدم أنه سيستدعي المواهب الصاعدة ضمن تشكيلته التي تتأهب لخوض نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقررة في فرنسا.

لندن - يأمل روي هودجسون المدير الفني للمنتخب الإنجليزي في تحقيق أقصى استفادة من المباراة الودية المقررة أمام المنتخب الألماني في برلين، من أجل بداية رسم ملامح الفريق الذي سيخوض به نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقررة في فرنسا.

ويخوض هودجسون المباراة بعدد من الخيارات، خاصة في الهجوم، الذي يتطلع إلى حسم قراره بشأنه من أجل الاستقرار على القائمة النهائية المشاركة في يورو 2016 والتي يجب تقديمها في موعد أقصاه 30 مايو المقبل. وبعد الإخفاق في تجاوز دور المجموعات ببطولة كأس العالم 2014، يدرك هودجسون أن البطولة الأوروبية ربما تكون الفرصة الأخيرة أمامه لتصحيح المسار في بطولة كبيرة، وعليه أن يظهر تطورا هائلا يرضي طموح الجماهير الإنجليزية.

ويقتصر سجل المنتخب الإنجليزي إلى الإنجازات الكبيرة في البطولة الأوروبية حيث كانت أفضل إنجازاته الوصول إلى المربع الذهبي في بطولة 1996 على أرضه، علما بأنه أحرز المركز الثالث في نسخة عام 1968 التي لم يشارك فيها سوى أربعة منتخبات. والآن تبدو الفرصة متاحة أمام هودجسون لإظهار المنتخب الإنجليزي بوجه جديد من خلال تجديد دماء الفريق بعد إنهاء عدد من اللاعبين مشوارهم الدولي، من بينهم ستيفن جيرارد وفرانك لامبارد وأشلي كول وجون تيري وكذلك ريو فيريناند. ويبدو أن هودجسون ليست لديه نية المجازفة حيث اشترط استعادة النجم واين روني مهاجم مانشستر يونايتد وقائد المنتخب، للياقته بعد إصابته الأخيرة كي يستدعيه للمشاركة في يورو 2016.

ويعد تواجد جيمي فاردي وهاري كين وديلي ألي وروس باركلي ضمن قائمة المنتخب لمباراة السبت دليلا على جراءة هودجسون وسعيه للدفع بلاعبين لم يتأثروا بإخفاقات الماضي. ويتصدر كين وفاردي قائمة



سكسب التحدي

في كأس العالم 2014 ليتوج مع منتخب بلاده باللقب. وقال بييرهوف "إنه لاعب ذكي للغاية ويتمتع بالخبرة. يلعب في مركز يجب على شاغله الركض كثيرا لكنه بخبرته يعرف الطرق المختصرة. أعتقد أنه بإمكانه المشاركة رغم أن خوض البطولة من دون مباريات ودية قبلها لا يبدو مثاليا".

في القائمة النهائية المشاركة في يورو 2016 والتي يجب الإعلان عنها في موعد أقصاه 30 مايو. وقال بييرهوف "يمكنه العودة حتى وهو في سن الـ31 عاما، طالما أنه يتمسك بالعزيمة والإصرار".

وعانى شفائينستايفر من مشكلات عديدة مع الإصابات خلال مسيرته وقد شارك بالكاد

للمنتخب الألماني لكرة القدم إن باستيان شفائينستايفر قائد الفريق لديه الفرصة للتعافي من إصابته في الوقت المناسب للانضمام إلى قائمة الفريق في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا. ويتوقع غياب لاعب خط الوسط شفائينستايفر (31 عاما) عن الملاعب لعدة أسابيع وهو ما يهدد تواجد

دل بوسكي يكسب رهان دي خيا

وقال دل بوسكي "لقد عمل (أوريز) بجدية، وقد سجل هدفة من خلال براعته المعروفة في استغلال الفرص. نحن سعداء حقا بأنه هو الذي سجل هدف فريقنا". كذلك أظهر دل بوسكي ميلا إلى حارس المرمى دي خيا على حساب إيكس كاسياس، حيث أشرك دي خيا حارس مرمرى مانشستر يونايتد الإنجليزي في المباراة التي تعد الأكثر صعوبة بين وديات الفريق قبل يورو 2016. وتعامل دي خيا بشكل جيد مع التحدي، حيث تألق في

خط الهجوم. فقد توج أوريز أنوريز، اللاعب المخضرم البالغ من العمر 35 عاما والذي سجل مشاركته الدولية الثانية، عرضه الرائع وعمله الجاد بإحراز هدف التعادل للفريق، وانتهالت عبارات الشكر على لاعب أتلتيك بيلباو المخضرم من جانب دل بوسكي، وهو ما يعد مؤشرا على أن الأولوية باتت لصالح أوريز على حساب لاعبين آخرين مثل باكو الكاسيرس والفارو مورانا وروبرتو سولدادو وفيرناندو توريس.

باختصار

▲ انتقد روبي فالور، أسطورة ليفربول السابق، اختيار ثيو والكوت، جناح فريق آرسنال، ضمن قائمة المنتخب الإنجليزي لوديته ألمانيا وهولندا. يومي السبت والثلاثاء على الترتيب.

▲ يخطط نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي للفوز بسباق التعاقد مع السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي باريس سان جيرمان الفرنسي، الصيف المقبل.

▲ انضم نادي أتلتيكو مدريد الأسباني، إلى قائمة الأندية المهتمة بالحصول على خدمات البلجيكي كريستيان بنتيكي، مهاجم فريق ليفربول الإنجليزي. واعترف الدولي البلجيكي، بأنه غير سعيد بمعاملة يورغن كلوب، المدير الفني للريدز.

▲ وضع مسؤولو يوفنتوس اللاعب البلجيكي نابغولان لاعب وسط فريق روما على رأس القائمة المطلوبة في الفريق في حال رحيل اللاعب الفرنسي بول بوغبا المطلوب في العديد من الأندية على رأسها برشلونة الأسباني.

▲ قال المهاجم البرازيلي نيمار إن مشاركته في بطولة كوبا أميركا ودورة الألعاب الأولمبية المقبلتين لا تعتمد عليه، مبينا أن مدرب فريقه برشلونة، لويس إنريكي، ومنتخب السامبا، كارلوس دونغا، يبحثان هذا الأمر.

▲ بات المهاجم بابلو غييررو الهدف التاريخي لمنتخب بيرو لكرة القدم برصيد 27 هدفا بعدما سجل هدفا في مرمرى فنزويلا ضمن الجولة الخامسة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا.

كما تم الإعلان عن تناول هذه المادة من قبل النجمة السويدية إيبا أريغواي بطلة العالم 2013 في سباق 1500 متر في ألعاب القوى، والروسية إيكاتيرينا بوبروفا بطلة التزلج على الجليد وبطلة البياتلون الأوكرانية أولغا أبراموفا والدراج الروسي كاتوشنا إدوارد فورغانوف.

تواجه خطر الإيقاف لمدة أربع سنوات. وكانت وكالة تاس الروسية الرسمية ذكرت أسماء أكثر من رياضي روسي تناول ملدونيوم منهم لاعب منتخب الكرة الطائرة الكسندر ماركين، وبطل العالم في التزلج على الجليد بافل كوليجنيكوف والبطل الأولمبي في التزلج لمسافات قصيرة سيمين بليستراتوف.



ألكسندر ماركين يخترق قانون اللعبة

27 رياضيا روسيا يسقطون في اختبار المنشطات

المنشطات، ما سيؤدي إلى حرمان العدائين الروس من المشاركة في أولمبياد ريو صيف 2016 ما لم ترفع العقوبة في اللحظة الأخيرة وهو أمر مستبعد حتى الآن. وكانت اللجنة البريطانية للعب الرياضي كشفت عن تناول 490 رياضيا، بينهم 13 من حملة الميداليات، عقار ملدونيوم خلال دورة الألعاب الأوروبية الأولى في باكو العام الماضي. واستندت النتائج إلى معلومات تطوع بها رياضيون وفرقهم الطبية، بالإضافة إلى اختبارات منشطات خلال الدورة التي شارك فيها 6 آلاف رياضي.

ويهب الملدونيوم منذ عدة أسابيع سلطات مكافحة المنشطات، إذ صدمت النجمة شارابوفا الجميع بإعلان ثبوت تناولها هذا العقار خلال بطولة أستراليا المفتوحة. وأعلن الاتحاد الدولي لكرة المضرب "إيقافها مؤقتا اعتبارا من 12 مارس بانتظار سير هذا الإجراء"، وذكرت تقارير صحافية عدة أنها

▲ الرياضة الروسية وألعاب القوى

على وجه التحديد تواجه صعوبات

بالغة بعد صدور تقرير أكد وجود

عمليات تنشيط منظم

مدير - كان المدير الفني لمنتخب أسبانيا فيسنتي دل بوسكي لديه تساؤلات أكثر من الإجابات والقرارات المحسومة قبل بداية المشوار نحو تحقيق الإنجاز غير المسبوق بالتتويج بلقب كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم للمرة الثالثة على التوالي. وجاء تعادل المنتخب الأسباني مع نظيره الإيطالي 1-1 في المباراة الودية التي جمعتهم الخميس، ليساعد دل بوسكي على الإجابة عن اثنين من التساؤلات، يتعلقان بحراسة المرمى وقيادة

موسكو - قال وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو إن نتائج عينات 27 رياضيا روسيا جاءت إيجابية منذ الأول من يناير 2016 بعد وجود آثار عقار ملدونيوم المحظور فيها. وقال موتكو "حتى الآن، فإن 27 رياضيا في روسيا جاءت نتائجهم إيجابية بمادة ملدونيوم"، و"127 رياضيا تقريبا حول العالم". وأضافت الوكالة العالمية للمنشطات "وإدا" أن عقار ملدونيوم ضمن لائحة المواد المحظورة بدءا من مطلع العام الجاري.

وسبق للعديد من الرياضيين الروس الاعتراف بثبوت تناولهم مادة ملدونيوم بدءا من المصنفة أولى عالميا سابقا في لعبة كرة المضرب ماريا شارابوفا. كما تم إيقاف السباحة يوليا إيفيموفا صاحبة برونزية سباق 200 متر صدرا في دورة الألعاب الأولمبية في لندن 2012، بعد فحص إيجابي.

وتواجه الرياضة الروسية وألعاب القوى على وجه التحديد صعوبات بالغة منذ أشهر بعد صدور تقرير عن لجنة مستقلة شكلتها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، أكد وجود عمليات تنشيط منظم في رياضة أم الألعاب الروسية، ما دفع بالاتحاد الدولي إلى إيقاف نظيره الروسي مؤقتا عن المشاركة في أي مسابقة دولية منذ نوفمبر الماضي وإيقاف عدد من العدائين وفرض شروط صارمة على طريقة عمل الوكالة الروسية لمكافحة

صباح العرب

علي السوداني

المواطن الصحفي
يكذب أيضا

لا وهذه واحدة من الظواهر البشرية العجيبة التي لم تشهدها الأرض من قبل. كأنّ جديدي ملتبس انتقل من مرحلة المظلومية المعلوماتية، إلى خانة المعلومة المتاحة المتوفرة مجاناً، فصار ظالماً لا يوقفه ضمير ولا حياء ولا عهد كتابة، وهو خارج تماماً عن قنن أي قانون أو ميثاق مهنة. هو الآن شريك في صنع الخبر، وصارت تلفزيونات كثيرة تلجأ إليه وتستعين به وتبث مشغولاته المكتوبة والمصورة. هو يصنع فضاء الخاص ببيته بعد أن وفر له الفتى مارك أبو الفيسبوك، خدمة مجانية يبدو أنها ستظل كذلك، لأن مارك ابن أبي مارك يجني من هذا البث الإلكتروني العظيم، ملايين دسمة من الدولارات التي هي من كذا الآخرين حتماً، لكن الأرباح لا توزع عليهم في آخر السنة. كان ما يسمى الآن المواطن الصحفي، كثير الشكوى والشك والتذمر من صدقية وسائط الإعلام الضخمة التي غزت الفضاء وتمددت بشكل غير مسبوق حتى أصبحت أعظم عملية تدويخ وتخريب أفسدت مخ البشر وغيّشت أعينهم ورؤاهم، وعندما امتلك هذا الشريك الجديد وسيلته الخاصة، صار يكذب ويبلبل ويضلل بغير حساب وحسب.

من أدواره الملتبسة، هو قيامه بالاعتراض والفضح واقتراح الحلول، وهذه أمور حسنة، لكنه وساعة اشتغاله على ترتيب وترتيب ونشر صراخه الذي يبدو حقاً، فإنه يقع في مطب الهوى الخاص والخلفية الثقافية والدينية والمهنية، أو حتى في منخلة الرشوة، إذ لست على هامش هذا الفعل المجاني الكبير، ظاهرة تشكيل غرف وجيوش إلكترونية، هدفها التشويش والتسقيط وأيضاً تلميع وجوه الحرامية والخائنين والقتلة، والمساهمة الفعالة في نشر الفوضى وسكب الزيت فوق نيران الجنون والموت الذي يضرب مغارب الديار ومشارقها وقلبها.

حتى الآن لا توجد قوة قانونية مؤطرة بمقدورها سحل المواطن الصحفي الخاص إلى قفص العدالة، لأن صفحته على الفيسبوك ومشتقاته العجيبة، غالباً ما تكون باسم وصورة ومعلومة مزورة مستعارة لا تؤدي إلى الفاعل الحقيقي، فهو يشتمك ويؤذك ويقتل وبلادك قتلاً يبدو إلكتروني، لكنه سيتحول بعد قليل من الدهر إلى مقتل معنوي موجع، وعندما تهيء ما تيسر من سلاح ردع تحت يمينك وشمالك، ستكتشف أنك تقاثل شبحاً إن تمكنت منه بالمصادفة وحسن الحظ، نظ عليك من مكان ثان وثالث وعاشر، ما دامت وسائله متاحة ومجانبة، والإقتعة التي يلبسها ستظل دائماً خارج عين القانون العادل.

مهرجان لاختيار السيارة الأكثر أناقة في دبي



شفروليه كورفيت 1962 معروضة في مهرجان الإمارات للسيارات الكلاسيكية بدبي

وتعود ملكية العديد من هذه السيارات والدراجات النارية إلى عدد من أشهر المقتنين في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى عدد من المركبات التي تم إحضارها للمهرجان من دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

ويذكر أن المهرجان الذي يعتبر من أبرز الفعاليات السنوية التي يستضيفها وسط مدينة دبي، سيكون مفتوحاً مجاناً أمام الجمهور.

وأشاد عضو لجنة التحكيم سهيل مرار بدقة التنظيم للدورة الحالية من المهرجان الناتج عن الخبرات المتراكمة من الدورات السابقة، مشيراً إلى مكانة المهرجان على قائمة المعارض العالمية للسيارات الكلاسيكية.

وأكد وجود أكثر من فئة ضمن المسابقة منها الأميركية، الإيطالية، الكوبية، السيارات ذات الأربعة أبواب، وفئة السيارات قبل الحرب العالمية وبعدها، إضافة إلى جائزة أفضل سيارة بين جميع الفئات.

السجادة الحمراء، خلال الحفل الختامي للمهرجان، الأحد.

وسيتم تقييم السيارات من قبل لجنة من الخبراء المتخصصين وتقديم الجوائز للفائزين بناء على مجموعة من المعايير الرئيسية التي تشمل مدى المحافظة على السيارة في وضع جيد والقيمة والأصالة والتفرد وجماليات المظهر الخارجي، وغيرها من المميزات. وسيتمكن الجمهور من التصويت أيضاً لأفضل سيارة كلاسيكية من اختياره.

المواعدة عن طريق الشم طريقة جديدة للحب في نيويورك

أما هنا إما أن تحب رائحة شريكك فعلاً أو ألا تحبها. هذا أكثر حميمية بكثير. وأضاف برايان إنه ولأقرب استشارا "العديد من خبراء الشم" بشأن مشروعها الفني الذي يهدف إلى اكتشاف ما إذا كان من الممكن أن يصيب سهم كيوييد قلب شخص ما عن طريق الرائحة.

ويمكن للإنسان تحديد الروائح المختلفة عن طريق خلايا استقبال الشم التي تقع في الأنف وتنتقل هذه الروائح إلى الدماغ. ويؤكد باحثون من جامعة درسدن بألمانيا أن حاسة الشم توفر معلومات اجتماعية حول الآخرين، وأن غيابها يرتبط بنقص الشعور بالأمن اجتماعياً لدى الرجال والنساء، كما أنها تؤثر على العلاقات بينما تشعر المرأة أنها أقل أمناً مع شريكها، لا يميل الرجل إلى الدخول بعلاقات جنسية.

الذين يقومون بتقطيعها إلى عينات صغيرة ثم يرسلون دفعات من 10 عينات مختلطة إلى المشتركين في ذلك الأسبوع. ويقول برايان إن التلاقي يحصل إذا أعجب مشترك برائحة آخر وحصل انجذاب شمي متبادل. إذا أعجب "المشترك 55 بالمشترك 69" والعكس فهناك حب جديد.

والفكرة مبنية على علم الفرمونات وهي الإشارات الكيميائية التي ترسلها كائنات من ضمنها اليربوع والزراف للفت انتباه شركائها.

ويدفع المشتركون مبالغ قدرها 25 دولاراً لمرة واحدة دون أن يدركوا عمر أو جنس شركائهم أو ميولهم الجنسية. ويقول برايان "في معظم خدمات المواعدة الاعتيادية يتم الاعتماد على الصور الشخصية وعلى افتراضات تأتي من معلومات بصرية،

نيويورك - الحب من أول "نفحة" أو المواعدة عن طريق الشم فكرة جديدة في نيويورك تنتج للأشخاص غير المرتبطين اختيار شركائهم عن طريق شمعهم روائح قمصانهم المتسخة.

والمواعدة عن طريق الشم خدمة يصفها مبتكرها -الفنان تيجا برايان المدرس بمدرسة نيويورك للشعر وسام لأقرب المحررة والباحثة بجامعة نيويورك- بأنها مشروع فني.

ويقوم كل من المشتركين المئة الأوائل بارتداء قمصان ثلاثة أيام متتالية بشرط عدم الاستحمام، ويعيدونها إلى برايان ولأقرب

ابتكار منظومة إضاءة لسعادة الدجاج

وعلى مدار عدة سنوات عكفت مؤسسة "جرينج لايتنج" ومقرها إنديرة على ابتكار مصابيح إضاءة تستخدم 60 في المئة أقل من الطاقة، وهي مقاومة للماء ويعمل المصباح الواحد مدة 60 ألف ساعة على الأقل.

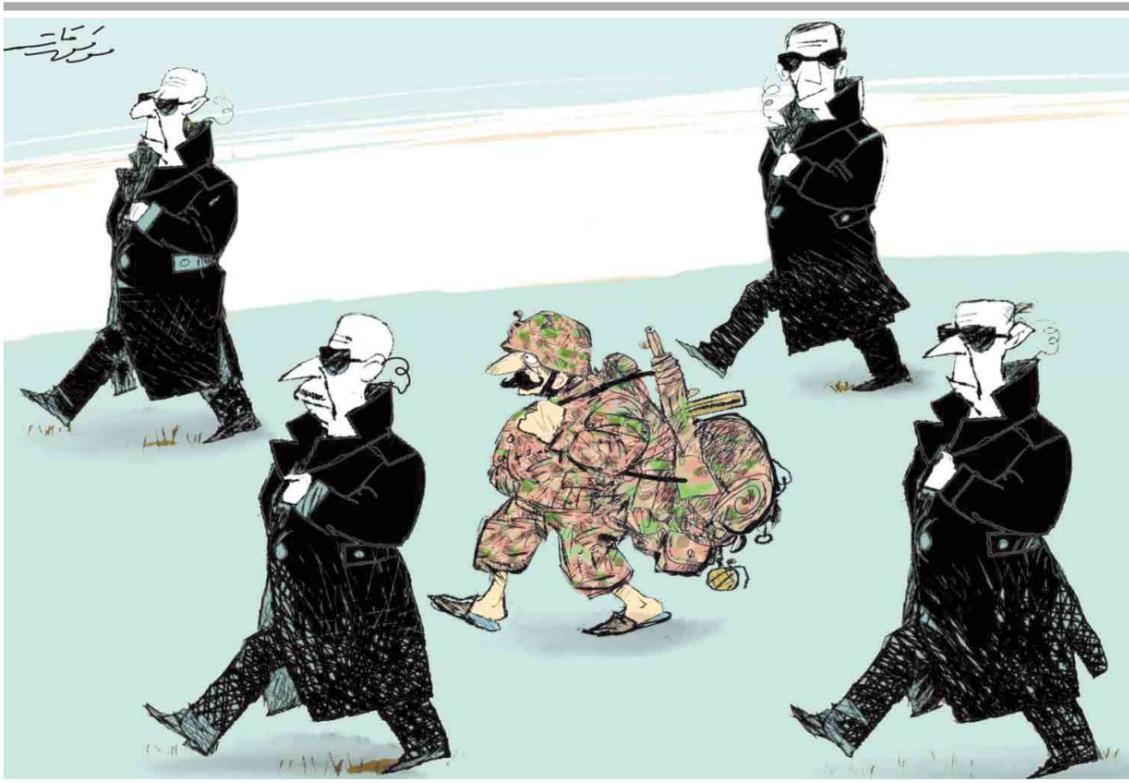
ويقتررب مجال الطيف لهذه المصابيح من ضوء الشمس ما يجعل الطيور تعيش في بيئة تشبه طبيعية لوضع البيض تماثل الصيف والربيع، ويبت هذا الطيف في الطيور إحساساً بالراحة والاسترخاء وينشط الغدد داخل أجسامها لإفراز الهرمونات.

لهذه الطيور وظلت رهن الإضاءة القوية التي تسبب لها الإجهاد، فيما تؤدي الإضاءة الخافتة أو المعتمة إلى أن تضع الطيور بيضها على الأرض بدلاً من الحظائر ما يجعل من الصعوبة بمكان جمعه.

وقال جون ماتشام من مؤسسة "جرينج لايتنج" إن شركات الإضاءة التقليدية لم تضع في الحسبان قوة الإبصار المثلى للدجاج وركزت على وسائل الإضاءة الخاصة بالبشر. وأضاف أن البشر يبصرون نحو 40 في المئة فقط مما تراه الدجاجة.

إنديرة - تستعين مزارع الدجاج بمنظومة ضوئية حديثة من المصابيح التي تتميز بكفاءة الطاقة والتي تستخدم أطباقاً من الضوء تم تعديلها لإراحة الشبكية لدى عين طير الدجاج، فيما يقول مبتكرو هذه التقنية إنها تحد من صخب الطيور وتبث فيها الاسترخاء والسعادة.

ويستخدم الكثيرون من أصحاب المزارع الإضاءة العادية بحظائر تربية الدجاج وهي الإضاءة المخصصة أصلاً كي تتلاءم والعين البشرية، فيما لم تبتكر أي إضاءة مناسبة



”

فتاة تستعرض رشافتها

قبل الدخول لمتابعة أسبوع

الموضة في سيول عاصمة

كوريا الجنوبية

“

صينية تلد أثناء مباراة وتترك الرضيع لمتابعة التصوير

بكين - أنجبت شابة صينية طفلة في دورة مياه ناد رياضي ثم وضعتها في منطقة مجاورة وعادت لمتابعة مباراة في الكرة الطائرة كانت تصورها، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام رسمية، الجمعة.

وكانت الشابة تصور مباراة بين فريقين متنافسين في مدينة تشانغشينغ في مقاطعة تشيجيانغ شرق الصين حين شعرت بالألم المخاض، فتوجهت إلى دورة مياه حيث أنجبت الطفلة ووضعتها في مساحة مجاورة للنادي وعادت لتصوير المباراة.

انطلق، الخميس، مهرجان الإمارات للسيارات الكلاسيكية وسط مدينة دبي في نسخته الثامنة، بمشاركة أكثر من 300 سيارة ودراجة نارية وشاحنة كلاسيكية صُنعت بعضها قبل 100 عام.

دبي - يقدم مهرجان الإمارات للسيارات الكلاسيكية الذي تنظمه "إعمار العقارية" بالتعاون مع نادي الإمارات للسيارات ووزارة الثقافة وتنمية المعرفة في دبي، لمحبي السيارات الكلاسيكية عروضاً تحتفي بأعلى معايير التميز في صناعة السيارات وبرامج شيقة في أجواء مميزة.

ويتضمن المهرجان هذا العام جائزة جديدة لأكثر السيارات أناقة، تكرم السيارة التي أعيد دهنها وتحديث أداؤها الميكانيكي لتتحقق معايير تتفوق على حالتها الأصلية عند تصنيعها.

وتشارك في المهرجان أكثر من 300 سيارة ودراجة نارية وشاحنة كلاسيكية تم تصنيع بعضها قبل مئة عام. وسيتم استعراض تشكيلة واسعة من السيارات الأوروبية والأمريكية، والدراجات النارية والشاحنات لأشهر مصنعي السيارات في العالم، مثل "مرسيدس" و"بنقلي" و"رولز رويس" و"استون مارتن" و"هارلي ديفيدسون" و"شيفروليه"، التي تعود إلى مراحل زمنية مختلفة بين عام 1916 و1986، وسيتمكن زائرو المهرجان من مشاهدة السيارات النادرة وأخذ الصور التذكارية معها على امتداد "بوليفارد الشيخ محمد بن راشد" في دبي.

ونمت توسعة نطاق الفعاليات لتتضمن عروضاً لأفلام حول السيارات الكلاسيكية، إضافة إلى عروض لترميم سيارة "فورد تي كوبيه" يعود تاريخها إلى عام 1926، ودراجة من طراز "هوندا سي بي 550" تعود إلى 1974، كما سيجري عرضهما وقيادتهما على



ليس أمراً مقبولاً في هذا البلد.